جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

الصَّفُّ الأَوَّلُ الثَّانَوِىُّ

الفَصْلُ الدِّرَاسِىُّ الأَوَّلُ

كِتَابُ الطَّالِبِ

العام الدراسى ٢٠١٣ - ٢٠١٤م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

مُقَدِّمَة

يُسْعِدُنا أَنْ نُقَدِّمَ لأَبْنائِنا وَبَناتِنا طُلاَّبِ وطَالِبَاتِ الصَّفِّ الأَوَّلِ الثَّانَوِيِّ كِتَابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْفَصْلِ الدِّراسِيِّ الأَوَّلِ وَهُوَ بِعُنْوانِ: «هَيَّا للإِبْدَاعِ»، وقدِ انْطَلَقَ هَذا الكِتابُ مِنَ المَعاييرِ الَّتِي أَقَرَّتْها وَزارةُ التَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ فِي إِطَارِ عِنايَتِها باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ انْطَلاقًا مِنْ كَوْنِهَا لُغَةَ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وناقلةَ التُّراثِ الإِنسانيِّ، وأَهَمَّ وسيلة مِنْ وسائل الاتِّصالِ بَيْنَ الأَفْرادِ والجَماعَاتِ، وأَبْرَزَ سمةٍ مِنْ سِماتِ تحقيقِ الهُوِيَّةِ المِصْرِيَّةِ العَرَبِيَّةِ. ويَهْدِفُ هَذَا الكِتَابُ إلى تَنْمِيةِ مَهاراتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ مِن اسْتِماعٍ وتحدُّثٍ وقِراءَةٍ وكِتابةٍ، وتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّواصُلِ وَمَهَارَاتِ التَّفكيرِ لَدَى هَؤُلاءِ الطُّلاب، وغرسِ قِيَمِ حُبِّ الوَطَنِ والاعْتِزازِ بِهِ فِي نُفُوسِهِم، وتَعْمِيقِ القِيَمِ الأَصِيلَةِ والمَبادِئِ النَّبِيلةِ التي قامَتْ مِنْ أَجْلِهَا ثَوْرَةُ الخَامِسِ والعِشْرِينَ مِنْ يَنايِرَ ٢٠١١، بالإِضَافةِ إلى تَعْزِيزِ مَفاهِيمِ الهُوِيَّةِ والانْتماءِ لَدَيْهِم.

ولتحقيقِ هذهِ الأهدافِ، اعتمدَ الكِتابُ مَنْهَجَ التَّكامُلِ بينَ فُنونِ اللُّغةِ العربيَّةِ؛ حيثُ تُعَالَجُ هذهِ الفنونُ مِنْ خِلالِ مُحْتَوًى ثَقافِيٍّ يَتَّسِمُ بِالأَصالةِ وَالمُعاصَرَةِ، ومُعايَشَةِ واقعِ الطُّلَّابِ، ومُراعاةِ خَصائِصِهِم اللُّغويَّةِ والعَقْلِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ، وبِيئَاتِهِم الرِّيفِيَّةِ والحَضَرِيَّةِ، والفُرُوقِ الفرديةِ بَيْنَهُم، وتَقْدِيمِ نَمَاذِجَ رفيعةٍ للأداءِ اللُّغويِّ لتنميةِ الذَّوقِ اللغويِّ لَدَيْهِم.

وَلِتَحْقِيقِ التَّكاملِ بينَ المَوْضوعاتِ اخترْنَا أُسْلوبَ الوَحداتِ؛ حَيْثُ تُؤَكِّدُ كُلُّ وَحْدَةٍ مَجْموعةً مِنَ المَعارِفِ والمَهاراتِ والقِيَمِ الَّتِي تَتَّصِلُ اتِّصالًا وَثِيقًا بِعُنْوانِ الوَحْدَةِ.

وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَوْضُوعَاتُ القِرَاءَةِ بَيْنَ المقَالَاتِ العِلْمِيةِ والأَدَبِيَّةِ والاجْتِمَاعِيَّةِ والفَلْسَفِيَّةِ والاقْتِصَادِيَّةِ... إِلَخْ. وَقَدْ تَمَّ تَوْزِيعُ النُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ والنَّثْرِيَّةِ عَلَى عُصُورِ الأَدَبِ المُخْتَلِفَةِ بَدْءًا مِنَ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ وَمُرُورًا بِعُصُورِ: صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالأُمَوِيِّ وَالعَبَّاسِيِّ وَالحَدِيثِ والمعَاصِرِ، تَحْقِيقًا لمبدأِ التَّنَوُّعِ فِي عَرْضِ النُّصُوصِ وَدَفْعًا لِلْمَلَلِ وَالرَّتَابَةِ، وَتَحْقِيقًا لِفِكْرَةِ التَّكَامُلِ بَيْنَ عُصُورِ الأَدَبِ. كَمَا تَمَّ مُعَالَجَةُ القَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ والبَلَاغِيَّةِ مِنْ خِلَالِ دُرُوسِ الوَحْدَةِ تَحْقِيقًا للتَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ.

وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُ الكتابِ إلى ثلاثِ وَحداتٍ، تَشْتَمِلُ كُلُّ وَحْدَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ دروسٍ تَتَّصِلُ جَمِيعُها بِمَضْمونِ الوَحْدَةِ ومَوْضُوعِها.

◀ الوَحْدَةُ الأُولَى: «هَيَّا نَتَوَاصَلْ»، وَتَشْتَمِلُ عَلَى مَوضُوعَيْنِ قِرَائِيَّيْنِ (قَبُولِ الآخَرِ وَمَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ) وَنَصٍّ شِعْرِيٍّ (كُنْ أَخِي بِحَقٍّ) وَنَثْرِيٍّ (مِنْ سُبُلِ التَّآلُفِ) وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيمِ قَبُولِ الآخَرِ والاحْتِرَامِ وَمَهَارَاتِ التَّذَوُّقِ والعَدْلِ وَالعِلْمِ والمسَاوَاةِ والإِيثَارِ وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ الآخَرِينَ، كَمَا تُنَمِّي مِنْ

خِـلَالِ المهَـارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَمَهَـاراتِ التَّوَاصُلِ القُدْرَةَ عَـلَى التَّكَيُّفِ والتَّفَاوُضِ وَطَرْحِ الأَسْـئِلَةِ وَالمقَارَنَةِ والطَّلَاقَةِ والتَّحْلِيلِ والاسْتِنْتَاجِ، وذَلِكَ فِي إِطَارٍ يَقُومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

- الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ: «التَّسَـامُحُ والسَّـلَامُ»، وَتَشْـتَمِلُ عَلَى مَوْضُوعَيْنِ قِرَائِيَّيْنِ (قِيَمٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ، ثَقَافَةُ التَّسَامُحِ) وَنَصٍّ شِـعْرِيٍّ (العَفْو مَأْمُولٌ) ونَصٍّ نَثْرِيٍّ (مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ) وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيَمِ الحُبِّ والتَّسَـامُحِ وقَبُـولِ الآخَرِ والتَّحَـاوُرِ بِالحُسْـنَى وَالرَّحْمَةِ وَالعَفْـوِ وَالإِخَـاءِ وَالوَفَاءِ كَمَا تُنَمَّـى مَنْ خِلَالِها المهَـارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ وَمَهَـارَاتُ التَّذَوُّقِ وَمَهَارَاتُ التَّسَـامُحِ وَإِدْرَاكُ العَلَاقَاتِ وَالتَّحْلِيـلِ والتَّعْلِيلِ وَإِبْدَاءِ الرَّأْيِ وَالاسْتِنْتَاجِ. كُلُّ ذَلِكَ فِي إِطَارِ التَّكَامُلِ بَيْنَ فُرُوعِ اللُّغَةِ.
- الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: «العِلْمُ والأَخْلَاقُ»، وَتَشْـتَمِلُ هَذِهِ الوَحْدَةِ عَلَى مَوْضُوعَيْنِ قِرَائِيَّيْنِ أيضًا وَنَصٍّ شَـعْرِيٍّ بِعُنْوَانِ (ابْدَأْ بِنَفْسِكَ) وَنَصٍّ نَثْرِيٍّ بِعُنْوَانِ (آدَابُ صِنَاعَةِ الكِتَابِ) وتَؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيَمٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا: حُبُّ العِلْمِ وَالمثَابَرَةُ وَإِنْكَارُ الذَّاتِ، وَالتَّعَاوُنُ وَالثِّقَةُ بِالنَّفْسِ، كَمَا تُنَمَّى مِن خِلَالِها كَثِيرٌ مِنَ المهَارَاتِ مِثْـلِ: التَّنَبُّـؤِ وَالتَّحْلِيلِ وَالمقَارَنَةِ والمَلَاحَظَةِ وَالاسْـتِنْتَاجِ والتَّعْلِيلِ وَالبَحْـثِ فِي الإِنْتَرْنتِّ، وَذَلِكَ فِي إِطَارٍ يَقُومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

وَقَـدْ صَدَّرْنا كُلَّ دَرْسٍ بِأَهْدافٍ وَقَضايا مُعـاصِرَةٍ وَمَفاهِيمَ وَقِيَمٍ وَمَهاراتٍ يَجِبُ تَعَلُّمُها، وزَوَّدْنا كُلَّ دَرْسٍ بِأَنْشِـطَةٍ قَبْـلَ القِراءةِ وفِي أَثنائِها، كـما تَضَمَّنَ كُلُّ دَرْسٍ أَنشـطةً وتَدْرِيباتٍ تَدَرَّجَتْ مِنَ السُّـهولةِ إِلى الصُّعوبةِ مُراعاةً للفُروقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الطُّلابِ.

وَقَدْ أَتْبَعْنا كُلَّ وَحْدَةٍ بِأَنْشِطَةٍ وتَدْرِيباتٍ عامَّةٍ عَلَى الوَحْدَةِ فِي كتابِ الأنشطةِ.

والجَديـرُ بِالذِّكْـرِ أَنَّ لُغَةَ الكِتابِ جَاءَتْ مُسْـتَمَدَّةً مِنْ مُفْرداتِ الطَّالِبِ فِي تِلْكَ المَرْحَلَـةِ، وَوُظِّفَتْ بَعْضُ الصُّورِ والأَشْكالِ؛ لإِثراءِ المُحْتَوَى وجَعْلِهِ عَمِيقًا لَـدَى الطُّلابِ، حَتَّى يُصْبِحَ شائقًا جاذبًا ودافعًا للتَّعَلُّمِ. كَمَا رَاعَيْنا التَّوازُنَ بَيْنَ البيئاتِ، وعَدَمَ التَّحَيُّزِ لِجِنْسٍ عَلَى حِسَابِ الآخَرِ، ورَاعَيْنا التَّكاملَ بَيْنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والموادِّ الدِّراسيةِ الأُخْرَى.

وَقَدْ اسْـتُخْدِمتِ اسْـتِرَاتِيجيَّاتُ تَعْليمٍ وتَعَلُّمٍ مُخْتَلفةٍ، أَسَاسُـها التَّعَلُّمُ النَّشِـطُ الَّذِي يَجْعَلُ الطَّالِبَ مُشَـارِكًا إِيجابيًّـا فِي المواقِـفِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وحَرَصْنَا عَلَى تَنْوِيعِ أَسَـالِيبِ واسْـتِرَاتِيجيَّاتِ التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّـمِ، مُرَاعاةً للفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ والتَّنْوِيعِ فِي التَّدْرِيسِ، وَقَدْ جَاءَتْ أَسَـالِيبُ التَّقْوِيمِ مُتَنَوِّعةً وشَامِلةً؛ لِتَتَنَاسَبَ مَعَ هَذِهِ الاسْتِرَاتِيجيَّاتِ وتِلْكَ الأَسَالِيبِ.

واللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ وهُوَ الهَادِي إِلى سَواءِ السَّبِيلِ

المؤَلِّفُونَ

المحتويات

الوَحْدَةُ الأُولَى: «هيَّا نتَواصَلْ»: ١

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: قَبُولُ الآخَرِ «قِرَاءَةٌ» د. محمد حماسة عبداللطيف ٣

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ والتَّامَّةُ ٧

الدَّرْسُ الثَّانِي: مَهاراتُ التَّواصُلِ «قِرَاءَةٌ» د. فوزى عيسى ٩

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: أَفْعَالُ المقَارَبَةِ والرَّجَاءِ والشُّرُوعِ ١٢

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: كُنْ أَخِي بِحَقٍّ «شِعْرٌ» للمُتَنَبِّي العَبْدِي ١٥

لَمحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (الحَقِيقَةُ والمَجَازُ) ١٨

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: الشِّعْرُ فِي العَصرِ الجَاهِلِيِّ ٢٩

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: مِنْ سُبُلِ التَّآلُفِ «نَثْرٌ» خطبةٌ لأكثمَ بنِ صَيفى ٢٤

لَمحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (التَّشْبِيهُ) ٢٦

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: خَصَائِصُ النَّثْرِ فِي العَصرِ الجَاهِلِيِّ ٢٩

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ ٣٢

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ: «التَّسَامُحُ والسَّلَامُ»: ٣٣

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: قِيَمٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ «قِرَاءَةٌ» شوقى ضيف ٣٥

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: إِعْمَالُ اسْمِ الفَاعِلِ ٣٩

الدَّرْسُ الثَّانِي: ثَقَافَةُ التَّسَامُحِ «قِرَاءَةٌ» د. أحمد عمر هاشم ٤١

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: إِعْمَالُ اسْمِ المَفْعُولِ ٤٤

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: العَفْوُ مَأْمُولٌ «شِعْرٌ» كَعبُ بنُ زُهَير ٤٧

لَمحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (الاسْتِعَارَةُ المَكْنِيَّةُ) ٤٩

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: عَصرُ صَدْرِ الإِسْلَامِ (الشِّعْرُ) ٥٢

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ «نَصٌّ قُرْآنِيٌّ» ٥٥

لَمحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: الاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ ٥٧

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: عَصرُ صَدْرِ الإِسْلَامِ (النَّثْرُ) ٦٠

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ ٦٣

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: «العِلْمُ وَالأَخْلَاقُ»: ٦٤

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: صِنَاعَةُ الابْتِكَارِ «قِرَاءَةٌ» د. أَحْمَد زويل بِتَصَرُّفٍ ٦٦

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: شُرُوطُ إِعْمَالِ صِيَغِ المُبَالَغَةِ ٧٢

الدَّرْسُ الثَّانِي: تُكْنولُوجْيَا المعْلُومَاتِ «قِرَاءَةٌ» د. نبيل على ٧٤

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ «شِعْرٌ» «أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي» ٨٠

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: الشِّعْرُ فِي الْعَصْرِ الأُمَوِيِّ ٨٤

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: آدَابُ صِنَاعَةِ الكُتَّابِ «نَثْرٌ» عَبدُ الحَمِيدِ بنُ يَحْيَى الكَاتِبُ ٨٩

لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: النَّثْرُ فِي الْعَصْرِ الأُمَوِيِّ ٩٤

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ ٩٧

مُلحق: المعْجَمُ اللُّغَوِيُّ ٩٨

المَرَاجِعُ ١٠٢

الوَحْـــدَةُ الأُولَـــى

هيَّـــا نتَواصَـــلْ

مُقدِّمَةُ الوَحْدَةِ

تَدُورُ الوَحْدَةُ حَوْلَ التَّوَاصُلِ (قِيَمِه وَمَهَارَاتِه) حَيْثُ تَعْرِضُ مِنْ خِلَالِ دُرُوسِهَا لِقِيَمِ قَبُولِ الآخَرِ وَالتَّوَاصُلِ النَّاجِحِ مَعَهُ، فَضْلًا عَنْ مَعَايِيرِ الصَّدَاقَةِ الحَقَّةِ، وأَخِيرًا تَحْدِيدُ السُّبُلِ الَّتِى تَكْفُلُ لِلْفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ السَّعَادَةَ وَالسَّلَامَ.

أَمَّا فُنُونُ اللُّغَةِ فَقَدْ جَاءَتْ فِى إِطَارٍ تَكَامُلِىٍّ وَوَظِيفِىٍّ حَيْثُ يُمَارِسُ الطَّالِبُ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ فِى مَوَاقِفَ طَبِيعِيَّةٍ غَيْرِ مُتَكَلَّفَةٍ، وَلَمْ تَكُنِ الوَحْدَةُ خَلْوًا مِنْ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ الَّتِى تَنَوَّعَتْ بَيْنَ التَّفْكِيرِ النَّاقِدِ وَالإِبْدَاعِىِّ وَالتَّأَمُّلِىِّ وَالتَّحْلِيلِىِّ وَمَهَارَاتِ الحَيَاةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

الـدَّرْسُ الأَوَّلُ	قَبُـــولُ الآخَـــرِ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّانِى	مَهـاراتُ التَّواصُلِ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّالِثُ	كُـــنْ أَخِـــى بِحَـقٍّ	شِعْرٌ
الـدَّرْسُ الرَّابِعُ	مِنْ سُبُـــلِ التَّآلُفِ	نَثْرٌ

أَهْـدَافُ الوَحْـدةِ الأُولَـى

فى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يتوقَّعُ أنْ يكُونَ الطَّالبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يُحَدِّدَ الفِكْرَةَ الرَّئيسةَ لدُرُوسٍ اسْتَمَعَ إلَيْها.

٢ يُمَيِّزَ القَوَالِبَ الأَدَبيَّةَ (الشِّعْرَ – النَّثْرَ – القِصَّةَ – المَثَلَ) فيمَا يَسْتَمِعُ إلَيه.

٣ يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبيَّةَ للمُتَحدِّث.

٤ يُقَوِّمَ بِالأدِلَّةِ مَا يَسْتَمِعُ إلَيْه.

٥ يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فيمَا يَسْتمعُ إلَيْه شِعْرًا أوْ نَثْرًا.

٦ يَضْبِطَ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا ويُتَرْجِمَ ما تَعَلَّمَهُ مِن قَوَاعِدَ.

٧ يَستَخْدِمَ الوَقفَاتِ فِى حَديثِه اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الْحَدِيث.

٨ يَقْترحَ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَةِ بمَوْضُوعِ الحَدِيث.

٩ يَلْتَزِمَ بِآدَابِ التَّحَدُّثِ مع الآخَرِينَ.

١٠ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ فِى الْكِتَابةِ الْأَدَبِيَّةِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.

١١ يَقْرَأَ دُرُوسَ الوَحْدَةِ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.

١٢ يُفَرِّقَ فِى قِرَاءَتِه بَيْنَ النَّثْرِ والشِّعْرِ.

١٣ يَنْطِقَ النُّصُوصَ الأَدَبيَّةَ الوَارِدَةَ بِالوَحْدَةِ مِنَ الذَّاكِرةِ بِالْحِفْظِ.

١٤ يَقْرَأَ النُّصُوصَ الأَدَبيَّةَ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.

١٥ يَستَنْبِطَ خَصَائِصَ الأَدِيبِ الفَنِّيَّةَ مِنْ خِلَالِ أَحَدِ أَعْمَالِه.

١٦ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأَدَبِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.

١٧ يَتعرَّفَ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ.

١٨ يُفَرِّقَ بَيْنَ الحَقِيقَةِ وَالمَجَازِ.

١٩ يُحَدِّدَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ وَأَرْكَانِه.

٢٠ يُحَلِّلَ العَمَلَ الأَدَبِىَّ فِى ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلَاغِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ التِى دَرَسَهَا.

٢١ يُحَدِّدَ مِمَّا يَقْرَأُ مَعْنَى قَبُولِ الذَّاتِ.

٢٢ يَكْتُبَ تَقْرِيرًا مُرَاعِيًا الأُسُسَ الفَنِّيَّةَ.

٢٣ يُحدِّدَ أَفْعَالَ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ والشُّرُوعِ.

٢٤ يَتعَرَّفَ الأَفْعَالَ التَّامَّةَ والنَّاقِصَةَ.

٢٥ يُقَدِّرَ قِيمَةَ التَّوَاصُلِ مَعَ الآخَرِينَ.

٢٦ يَكْتُبَ بَرْقِيَّةً أَوْ أَكْثَرَ فِى مُنَاسَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

قَبُـــولُ الآخَـــرِ

قِرَاءَةٌ

د. محمد حماسة عبداللطيف *

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ الفِكْرَةَ العَامَّةَ للدَّرْسِ بعدَ الاستِمَاعِ إليهِ.
- يُقَوِّمَ بالأدِلَّةِ مَا استمَعَ إليهِ.
- يُحَدِّدَ الكَلِمَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى المَشَاعِرِ المختَلِفَةِ فيمَا استمَعَ إليهِ.
- يُدَلِّلَ فيمَا استمَعَ إليهِ عَلَى احْتِرَامِ الكَاتِبِ قِيَمَ المجتَمَعِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فيمَا استمَعَ إليهِ.
- يَصِفَ مُنَاظَرَةً استمَعَ إليهَا.
- يَتَحَدَّثَ مُرَاعِيًا ضَبْطَ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا.
- يُغَيِّرَ مِنْ نَبَرَاتِ صَوْتِهِ استِجَابَةً للمَعْنَى المقصُودِ (فَرَحٍ – تأثُّرٍ – حَمَاسَةٍ).
- يُمَيِّزَ فيمَا يَقْرَأُ الحَقَائِقَ والادِّعَاءَاتِ والآرَاءَ.
- يُحَدِّدَ فيمَا يَقْرَأُ أَهَمِيَّةَ قَبُولِ الآخَرِ.
- يتعرَّفَ فيمَا يَقْرَأُ مَعْنَى كَلِمَةٍ فى سِيَاقَاتٍ مُتنوِّعَةٍ.
- يَكْتُبَ تَقْرِيرًا مُرَاعِيًا تَنْسِيقَ التَّقْرِيرِ وقَوَاعِدَ الكِتَابَةِ.
- يُلَخِّصَ الدَّرْسَ مُرَاعِيًا مَهَارَاتِ التَّلْخِيصِ.
- يُمَيِّزَ الأَفْعَالَ النَّاقِصَةَ مِنَ التَّامَّةِ.

• القَضَايَـا المتضمَّنَـةُ:

- التَّسامُحُ والتَّربيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ.
- المَهَاراتُ الحَيَاتِيَّةُ.

• المَهَـــــارَاتُ:

- إقَامَةُ عَلَاقَاتٍ نَاجِحَةٍ مَعَ الآخَرِ.
- إدْرَاكُ العَلَاقَاتِ – التَّعليلُ – تَقْيِيمُ الأَدَاءِ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

انْظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وتوقَّعْ الفِكَرَ الَّتِى يُمْكِنُ أَنْ تَرِدَ فِى الدَّرْسِ.

تَمْهِيدٌ

لِكَىْ يَكُونَ التَّوَاصُلُ نَاجِحًا عَلَيْكَ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّ للآخَرِ حُقُوقًا مِنْ أَهَمِّهَا: ضَمَانُ حُرِّيَّتِهِ وَكَرَامَتِهِ، وَحَقُّهُ فِى الاخْتِلَافِ وَلِكَىْ نُحَقِّقَ ذَلِكَ التَّوَاصُلَ المُبْتَغَى عَلَيْنَا تَعَرُّفَ مُعَوِّقَاتِ قَبُولِ الآخَرِ، وسُبُلِ التَّغَلُّبِ عَلَيْهَا وَهَذَا مَا يَدُورُ حَوْلَهُ الدَّرْسُ الحَالِى.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

فِى أَحَدِ المُنْتَدَيَاتِ الثَّقَافِيَّةِ عَلَى الشَّبَكَةِ الدُّوَلِيَّةِ للمَعْلُومَاتِ اشْتَرَكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَصْدِقَاءِ فِى مُنَاقَشَةِ مَوْضُوعِ «قَبُولِ الآخَرِ»، وتَوَالَتِ المُشَارَكَاتُ فِى جَوٍّ مِنَ الدِّفْءِ والحُبِّ .. وكَانَ لِكُلِّ مُشَارِكٍ اسْمٌ مُسْتَعَارٌ وإِلَيْكُمُ الحِوَارَ الَّذِى دَارَ بَيْنَ المُشَارِكِينَ والمُشَارِكَاتِ فِى المُنْتَدَى:

الفَارِسُ النبيلُ: مَا المَقْصُودُ بِالآخَرِ؟

الطَّائِرُ المُسَافِرُ: الآخَرُ هُوَ الأَبُ وَالأُمُّ والأَخُ والأُخْتُ، وهُوَ ذُو القُرْبَى وَالجَارُ

- «قَبُولُ الآخَرِ» هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا عَنْ هَذَا المَوْضُوعِ؟
- مَا رَأْيُكَ فِى اسْتِخْدَامِ اسْمٍ مُسْتَعَارٍ للمُشَارَكَةِ فِى المُنْتَدَيَاتِ؟
- هَلْ لَدَيْكَ حِسَابٌ عَلَى صَفَحَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِىِّ؟
- مَا خُطُورَةُ التَّصْرِيحِ بِمَعْلُومَاتٍ خَاصَّةٍ عَلَى الشَّبَكَةِ الدُّوَلِيَّةِ للمَعْلُومَاتِ؟

* د. محمد حماسة عبداللطيف – أستاذُ النَّحْوِ والصَّرْفِ بكُلِيةِ دارِ العُلوم.

والصَّديقُ والزَّميلُ والمُواطِنُ .. بِاخْتِصَارٍ، الآخَرُ هُوَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ «أنا».

الفَارِسُ النَّبِيلُ: مَا مَعْنَى قَبُولِ الآخَرِ؟

الزَّهْرَةُ المُتفَتِّحَةُ: قَبُولُ الآخَرِ يَعْنِي رِعَايَةَ حُقُوقِهِ، وأَهَمُّ هَذِهِ الحُقُوقِ حرِّيَّتُهُ وكَرَامَتُه وحَقُّهُ فِي الاخْتِلافِ، كَمَا يعْنِي إدْرَاكِي، فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ، أَنَّ ثَمَّةَ هُوِيَّةً وَاحِدَةً بَيْنَ البَشَرِ، عَلَى اخْتِلَافَاتِهِمْ كلِّها، بحُكم كونهم بَشَرًا. وأَنَّنَا جَمِيعًا شُرَكَاءُ فِي مَصِيرٍ وَاحِدٍ.

الثَّائِرُ الحَقُّ: كَيْفَ أَسْتَطِيعُ قَبُولَ الآخَرِ؟

النَّجْمُ السَّاطِعُ: لَنْ يَتحقَّقَ قَبُولُ الآخَرِ قَبْلَ قَبُولِ الذَّاتِ، وقَبُولُ الذَّاتِ هُوَ:

١- القُدْرَةُ عَلَى إدْرَاكِ الذَّاتِ بِشَكْلٍ وَاقِعِيٍّ ومَوْضُوعِيٍّ.

٢- تَقَبُّلُ نِقَاطِ القُوَّةِ والضَّعْفِ كليْهِما مَعًا.

٣- العَمَلُ عَلَى تَنْمِيةِ القُدرَاتِ، فقَبُولُ الذَّاتِ هُوَ نُقْطَةُ الانْطِلاقِ، فإذَا لَمْ يكُنْ لدَى كُلٍّ مِنَّا قَنَاعَةٌ رَاسِخَةٌ بِأَنَّ لَدَيْهِ مَا يُقدِّمُهُ للآخَرِينَ وبأَنَّ لَدَى الآخَرِينَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يقدِّمُوه لَهُ – فَلَنْ يتوَصَّلَ إلَى قَبُولِ الآخَرِ.

الفَارِسُ النَّبِيلُ: أَتَّفِقُ معَكَ تمامًا صَدِيقِي ولكِنْ كَيْفَ يَقْبَلُ الإنْسَانُ ذَاتَهُ؟

النَّجْمُ السَّاطِعُ: عِنْدَمَا يَعْجِزُ الإنْسَانُ عَنِ التَّكَيُّفِ وقَبُولِ الذَّاتِ، فإنَّهُ بَالضَّرُورَةِ يَصِيرُ عَاجِزًا عَنِ التَّكَيُّفِ مع الآخَرِ وقَبُولِه؛ إذْ يُعَانِي هَذَا الشَّخْصُ مِنْ حُروبٍ دَاخِليَّةٍ تَسْتَنْفِدُ طَاقَتَهُ، ومِنْ ثَمَّ يجِدُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا عِنْدَ التَّوَاصُلِ مع الآخَرِينَ فمَا بَالُكَ بحُبِّهِم؟ والخطوَاتُ الأُولَى لِحُبِّ النَّفْسِ هِيَ رِضَا الإنْسَانِ عَنْ نَفْسِه فِي أَيِّ حَالٍ كَانَ عِنْدَما يُصْبِحُ وعِنْدَما يُمْسِي وعَدَمُ سَخَطِه عَلَيْهَا وكُرْهِه لهَا، والبُعْدُ عن الصِّرَاعَاتِ النَّفْسِيَّةِ النَّاجِمَةِ عَنِ الخَوْفِ والقَلَقِ، وإشْبَاعُ الاحْتِيَاجَاتِ النَّفْسِيَّةِ بِمَا لا يَضُرُّ الآخَرَ ولا يَتَعارَضُ مع قِيَمِ المُجْتَمَعِ وعَادَاتِه وتَقَالِيدِه ..

أَضَافَتِ **الزَّهْرَةُ المُتفَتِّحَةُ:** ويَرْتبِطُ بقَبُولِ الذَّاتِ سَلَامَةُ العَلاقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ مع الآخَرِينَ؛ فقُدْرَةُ الإنْسَانِ عَلَى تَكْوِينِ عَلَاقَاتٍ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ العُنْفِ والعُدْوَانِ والاضْطِهَادِ والضِّيقِ والتَّبَرُّمِ والشَّكْوَى أو اسْتِدْرَارِ العَطْفِ والشُّعُورِ بالاضْطِهَادِ، وقُدْرَتُهُ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِه وكَظْمِ غَيْظِه فِي المَوَاقِفِ المُثِيرَةِ للانْفِعَالِ – يُؤَدِّي ذَلِكَ كُلُّهُ إلَى السَّلَامِ مع الذَّاتِ وقَبُولِهَا.

الكَاتِبُ العَبْقَرِيُّ: لَدَيْنَا عَوَائِقُ كَثِيرَةٌ فِي سَبِيلِ قَبُولِ الآخَرِ.

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

«أَنَا» يُستَخْدَمُ «لَفْظُ» أَنَا كُمصْطَلَحٍ فِي عِلْمِ النَّفْسِ فمَا هُوَ؟

بِرَأْيِكَ، مَا أَسْبَابُ شُيُوعِ الحَدِيثِ عَنْ قَبُولِ الآخَرِ؟

(وَاقِعِي) مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ الاتِّجَاهِ الوَاقِعِيِّ فِي الأَدَبِ؟

«النَّجْمُ» مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ نَجْمِ الشِّعْرَى؟

«ضَيِّقًا حَرَجًا» مَا الآيَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا هَذِهِ الجُمْلَةُ؟

(الاحْتِيَاجَاتُ) ارْجِعْ إِلَى الإِنْتَرْنِت ثُمَّ حَدِّدْ مُسْتَوَى الحَاجَاتِ طِبْقًا لِهَرَمِ (ماسلو)

«الاضْطِهَادُ» اكْتُبْ أَسْمَاءَ زُعَمَاءَ قَاوَمُوا اضْطِهَادَ السُّودِ.

«العَبْقَرِيُّ» مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ وَادِي عَبْقَرَ؟

الفَارِسُ النَّبِيلُ: نَعَم يَا رفِيقِى. العَوَائِقُ كَثِيرَةٌ، مِنْها الشُّعُورُ بالحَسْرَةِ والامْتِعَاضُ لمَا عِنْدَ الآخَرِ معَ الرَّغْبَةِ فِى امتلاكِ مَا يَملكُهُ الآخَرُ والنَّتِيجَةُ المُبَاشِرَةُ لذَلِكَ هِىَ البُغْضُ، والإحْسَاسُ بالتميُّزِ المَصْحُوبِ بالتكَبُّرِ عَلَى الآخَرِينَ، والنَّقْدُ الهَدَّامُ لكُلِّ فِكْرَةٍ دونَ مُناقشتِهَا.

الزَّهْرَةُ المُتفتِّحَةُ: يَنْبَغِى أَلاَّ نَنْظُرَ للآخَرِ عَلَى أَنَّهُ أَقَلُّ دَرَجةً وأَلاَّ نَنْظُرَ إِلَى الآخَرِ بعَيْنِ الريبَةِ، وألاَّ نَبْحَثَ عَنِ العُيُوبِ، وأَنْ يكُونَ لَدَيْنَا قَنَاعَةٌ بأَنَّنَا جَمِيعًا شُركاءُ فِى الإنْسَانيَّةِ.. فقَبُولُ الآخَرِ والتَّوَاصُلُ مَعَهُ – فِى حُبٍّ – يَضْمَنُ للبَشَرِيَّةِ السَّلَامَ والسَّعَادَةَ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

«النَّقْدُ» اكْتُبْ أَسْمَاءَ نُقَّادٍ مُتخصِّصِينَ فِى الأَدَبِ.

«عين» أَدْخِلْ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِى أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ بِحَيْثُ تُعْطِى مَعَانِىَ مُخْتلِفَةً.

مَا بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط ١ الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ، ثُمَّ تَوصَّلْ إِلَى مَعَانِى الكَلِمَاتِ الملوَّنَةِ مُستعِينًا بالمعْجَمِ فِى نِهَايةِ الكِتَابِ.

نَشَاط ٢ اقْرَأْ وتَذَوَّقْ (*)

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ ثُمَّ تَذَوَّقِ التَّعْبِيراتِ التَّالِيةَ:

رِعَايَةَ حُقُوقِه:	صَوَّرَ الحُقُوقَ بِشَخْصٍ يَحْتَاجُ إِلَى رِعَايةٍ واهْتِمَامٍ.
يَجِدُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا:	تَعْبِيرٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الضِّيقِ.
إِشْبَاعُ الاحْتِيَاجَاتِ:	صَوَّرَ الاحْتِيَاجَاتِ بكَائِنٍ حَىٍّ جَوْعَانَ يَحْتَاجُ إِلَى إِشْبَاعٍ.

(*) نَشَاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ: تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى إِدْرَاكِ الجَمَالِيَّاتِ فِى التَّعْبِيرِ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ

١ استَمِعْ إلَى الدَّرْسِ، ثُمَّ أَجِبْ:

الفِكْرَةُ العَامَّةُ: هِيَ الفِكْرَةُ المِحْوَرِيَّةُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا فِكَرُ الدَّرْسِ، وَالفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ هِيَ الفِكْرَةُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا فِكَرُ الفِقْرَةِ وتَرِدُ فِي صُورَةِ عِبَارَةٍ نَصِّيَّةٍ أَوْ تُسْتَنْتَجُ مِنَ المَوْضُوعِ.

(أ) مَا الفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ للدَّرْسِ؟

(ب) حَلِّلِ الكَاتِبُ قَبُولَ الذَّاتِ فِي نِقَاطٍ ثَلَاثٍ، فمَا هِيَ؟

(جـ) (حُرُوب تستنفِدُ طَاقَتَهُ) استَبْدِلْ بِكَلِمَةِ (تستنفد) كَلِمَاتٍ أُخْرَى مَعَ المُحَافَظَةِ عَلَى السِّيَاقِ.

نَشَاطٌ فَرْدِيٌّ

٢ استَمِعْ إلَى الفِقْرَةِ الخَامِسَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

(أ) حَدِّدِ الكَلِمَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى المَشَاعِرِ المُختلِفَةِ.

(ب) بِمَ تُفسِّرُ ...؟

عَجْزُ الإنْسَانِ عَنِ التَّكَيُّفِ مَعَ نَفْسِهِ يَجْعَلُهُ عَاجِزًا عَنِ التَّكَيُّفِ مَعَ الآخَرِ.

(جـ) دَلِّلْ مِنَ الفِقْرَةِ عَلَى احْتِرَامِ الكَاتِبِ قِيَمَ المُجْتَمَعِ وأَخلاقِيَّاتِه.

نَشَاطٌ زَوْجِيٌّ

٣ وَقَفَ زَمِيلُكَ مُتحدِّثًا عَنْ أَهميَّةِ دِرَاسَةِ مَوْضُوعِ قَبُولِ الآخَرِ. قَيِّمْ حَدِيثَ زَمِيلِكَ مِنْ حَيْثُ:

١- ضَبْطُ الكَلِمَاتِ ضَبْطَ إعْرَابٍ.

٢- ضَبْطُ الكَلِمَاتِ ضَبْطَ بِنْيَةٍ.

٣- إخْرَاجُ الحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا الصَّحِيحَةِ.

نَشَاطٌ إثْرَائِيٌّ

٤ اقْرَأِ الفِقْرَةَ ومَيِّزِ الحَقَائِقَ والادِّعَاءَاتِ والآرَاءَ:

الادِّعَاءُ:	الكَذِبُ وإظْهَارُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِه.
الحَقَائِقُ:	كُلُّ مَا يُطَابِقُ الوَاقِعَ ولاَ يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اثْنَانِ.
الآرَاءُ:	أَقْوَالٌ تُعَبِّرُ عَنْ وِجْهَةِ نَظَرِ صَاحِبِهَا ويُمْكِنُ الاخْتِلَافُ حَوْلَهَا.

طَرَحَ كُتَّابٌ أمريكيُّونَ فِكْرَةَ صِرَاعِ الحَضَارَاتِ، وتَسْتَنِدُ هَذِهِ الفِكْرَةُ – مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِم – إِلَى أَنَّ صِرَاعَ الحَضَارَاتِ هُوَ المُشَكِّلُ لِمُستَقبَلِ العَالَمِ، وأَنَّ الحضَارَةَ العَرَبِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّعَايُشِ المُشْتَرَكِ، وعَلَى الحَضَارَةِ الغَرْبِيَّةِ فَرْضُ قِيمِهَا حَتَّى وَلَوْ تَحَتَّمَ استخدَامُ القُوَّةِ، ويَرَى كَثِيرونَ أَنَّ مِثْلَ هذَا الفِكْرِ قَدْ صَنَعَ غِطَاءً شَرْعِيًّا لِلغَزْوِ الأَمْرِيكِيِّ لِلعِرَاقِ فِي مارسَ عَامَ ٢٠٠٣.

٥ حَلِّلِ الفِقْرَةَ ثُمَّ أَجِبْ:

نَعَم يَا رَفِيقِي، العَوَائِقُ كَثِيرةٌ مِنْهَا الشُّعُورُ بِالحَسْرَةِ والامْتِعَاضِ لِمَا عِنْدَ الآخَرِ، مَعَ الرَّغْبَةِ فِي امْتِلَاكِ مَا يَمْلِكُهُ الآخَرُ، والنَّتِيجَةُ المُبَاشِرَةُ لِذَلِكَ هِيَ البُغْضُ، والإِحْسَاسُ بِالتميُّزِ المَصْحُوبُ بِالتَّكَبُّرِ عَلَى الآخَرِينَ، والنَّقْدُ الهَدَّامُ لِكُلِّ فِكْرَةٍ دونَ مُنَاقَشَتِهَا.

(أ) حَدِّدْ فِي الفِقْرَةِ
- المَشَاعِرَ السَّلْبِيَّةَ
- النَّتَائِجَ المُبَاشِرَةَ لِهَذِهِ المَشَاعِرِ

(ب) اذْكُرْ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ النَّمَاذِجِ لِلنَّقْدِ الهَدَّامِ.

(جـ) اسْتَنْتِجِ النَّتَائِجَ غَيْرَ المُبَاشِرَةِ لِمَا تضمَّنَتْهُ الفِقْرَةُ مِنْ مَشَاعِرَ.

(د) (النَّقْدُ الهَدَّامُ – النَّقْدُ البَنَّاءُ) تَنَبَّأْ بِأَثَرِ كُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى الفَرْدِ والمُجْتَمَعِ.

٦ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ والتَّامَّةُ:

تَأْتِي كَانَ وأَخَوَاتُهَا نَاقِصَةً؛ أَيْ تَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وخَبَرٍ، وَقَدْ وَرَدَتْ بِالدَّرْسِ أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ نَاقِصَةٌ وَجَاءَتْ تَامَّةً لا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ يُتَمِّمُ مَعْنَاهَا، وَاكْتَفَتْ بِالفَاعِلِ كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ:

اقْرَأِ الأَمْثِلَةَ:

(أ)	(ب)
وَالخُطُوَاتُ الأُولَى لِحُبِّ النفسِ هِيَ رِضَا الإِنْسَانِ عَنْ نَفْسِهِ فِي أَيِّ حَالٍ كَانَ عِنْدَمَا يُصْبِحُ وَعِنْدَمَا يُمْسِي.	١- كَانَ لِكُلِّ مُشَارِكٍ اسْمٌ مُسْتَعَارٌ. ٢- لَمْ يَكُنْ لَدَى كُلٍّ مِنَّا قَنَاعَةٌ. ٣- يَصِيرُ الإِنسانُ عَاجِزًا عِنِ التَّكَيُّفِ مَعَ الآخَرِ.

لاحِظْ

تَدْخُلُ كَانَ أَوْ إِحدَى أَخَوَاتِهَا عَلَى الجُمْلَةِ الاسميَّةِ وتُسَمَّى أَفْعَالًا نَاسِخَةً؛ لأَنَّهَا تُغَيِّرُ حُكْمَ الخَبَرِ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ وتُسَمَّى أَفْعَالًا نَاقِصَةً؛ لأَنَّها لا تَكْتَفِي بِمَرفُوعِهَا وَلِكِنْ تَحْتَاجُ إِلَى مَنْصُوبٍ يُتَمِّمُ مَعْنَاهَا.

لاحِظْ أَمْثِلَةَ (أ):

تَجِدْ أَنَّهَا فِي المِثَالِ الأَوَّلِ رَفَعَتْ فَاعِلًا وهُوَ الضَّمِيرُ المُستَتِرُ «هُوَ» وقَدِ اكْتَفَتْ بِرَفْعِهِ ولَمْ تَحْتَجْ إِلَى مَنْصُوبٍ، وقَدْ تَمَّ المَعْنَى بِهَذَا المَرْفُوعِ؛ لِذَلِكَ نُسَمِّيهَا «تَامَّةً» وكَذَلِكَ الحَالُ فِي يُصبِحُ ويُمْسِي.

تَأَمَّلْ أَمْثِلَةَ المجموعةِ (ب):

تَجِدُ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى الجُمْلَةِ الاسميَّةِ (المُبتدأ والخبَر)، وأنَّ المَعْنَى لَمْ يَتمَّ برَفْعِهَا المُبتدأَ (اسْمٌ) وهُوَ اسْمُ كَانَ مُؤَخَّرٌ، ولكِنِ احْتَاجَتْ إِلَى نَصْبِ الخَبَرِ (لكل) وهُوَ خَبَرُ كَانَ مُقدَّمٌ وهُوَ شِبْهُ جُمْلَةٍ فى مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لذَلِكَ نُسمِّيها كَانَ النَّاقِصَةَ وكذَلِكَ (يكُن – يَصِير).

اسْتَنْتِجْ

مِنْ خِلالِ المُلاحَظَةِ السَّابِقَةِ نَسْتَنْتِجُ أَنَّ:

كانَ

تَـامَّـةٌ

إِذَا اكتفَتْ بمَرْفُوعِها ولَمْ تَحْتَجْ إِلَى مَنْصُوبٍ، ويتمُّ المَعْنَى بهذَا المَرْفُوعِ الَّذِى يُعْرَبُ فَاعِلًا. وتَأْتِى هَذِه الأَفْعَالُ تَامَّةً، مَا عَدَا ثَلاثَةً مِنْها، هِى: (لَيْسَ – فَتِئَ – زَالَ) فتَأْتِى نَاقِصَةً دَائِمًا.

نَـاقِصَـةٌ

إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الجُمْلَةِ الاسميَّةِ ولَمْ يَتِمَّ المَعْنَى بِرَفْعِ المُبتدأِ (اسمِها) بَلِ احتَاجَتْ لكَىْ يكتمِلَ المَعْنَى إِلَى نَصْبِ الخَبَرِ (خَبَرِها) وكذَلِكَ أَخَوَاتُها.

٧ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِقَاعِدَةِ كَانَ التَّامَّةِ وَكَانَ النَّاقِصَةِ تَجَوَّلْ فِى المُنْتَدَيَاتِ ثُمَّ حَدِّدْ مَدَى تَطْبِيقِ المُشَارِكِينَ للاسْتِنْتَاجِ السَّابِقِ، ثُمَّ دَوِّنْ مُلَاحَظَاتِكَ فِى مُفَكِّرَتِكَ الخَاصَّةِ؛ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الكِتَابَةِ الوَظِيفِيَّةِ أَوِ الإِبْدَاعِيَّةِ.

٨ اقْرَأْ ثُمَّ عَيِّنْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مُبيِّنًا نَوْعَهَا (تَامَّة - نَاقِصَة):

(أ) رَاقِبِ اللهَ حِينَ تُمْسِى، وحِينَ تُصْبِحُ.

(ب) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

(جـ) بَاتَ الحَقُّ وَاضِحًا.

(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾.

(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾.

(و) أَرَادَ أَجْدَادُنا القُدَماءُ صُنْعَ حَضَارَةٍ رَائِدَةٍ وقَدْ كَانَ.

(ز) يَبْقَى الخَيْرُ مَا دَامتِ الحَيَاةُ.

(ح) أَضْحَى قَبُولُ الآخَرِ أَمْرًا حَيَويًّا.

٩ وضِّحِ الفَرْقَ بَيْنَ:

(أ)

١- أَضْحَى الأَمَلُ قَرِيبًا.
٢- بَاتَتِ الأُمُّ تَرْعَى طِفْلَهَا المَرِيضَ.
٣- مَكَثْنَا فِى الحَقْلِ حتَّى أَمْسَيْنَا.

(ب)

١- حَضَرَ الأَصْدِقَاءُ عِنْدَمَا أَضْحَيْتُ.
٢- تَأْوِى الطُّيُورُ إِلَى أَعْشَاشِها فَتَبِيتُ.
٣- أَمْسَى القَمَرُ مُنِيرًا.

الدَّرْسُ الثَّانِى

مَهَارَاتُ التَّوَاصُلِ

قِرَاءَةٌ

د. فوزى عيسى *

• أهْـدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحدِّدَ الأَخْطَاءَ السُّلوكيَّةَ والمنطِقيَّةَ فِى أَسَالِيبَ استمَعَ إليهَا.
- يُحدِّدَ مَعَانِىَ المفرَدَاتِ فِى فِقْرَةٍ استمَعَ إليهَا.
- يَستمِعَ إِلَى زَمِيلِهِ ويقيِّمَهُ فِى ضَوْءِ مَهَارَاتِ التحدُّثِ.
- يقوِّمَ بالأدِلَّةِ ما يستمِعُ إليهِ.
- يتحدَّثَ عَنْ آدَابِ الحِوَارِ مَعَ الآخَرِ.
- يُناقِشَ مَعَ زُمَلَائِهِ مَعَانِىَ المفرَدَاتِ الوَارِدَةِ فِى سِيَاقَاتٍ مُختلِفَةٍ.
- يَقْرَأَ الدَّرْسَ قِراءَةً صَحِيحَةً مُعبِّرَةً.
- يُحدِّدَ غَرَضَ الكَاتِبِ فِى فِقْرَةٍ قَرَأَها.
- يتعَرَّفَ أَنْوَاعَ التَّوَاصُلِ وَمَهَارَاتِهِ.
- يَمِيلَ إِلَى الالتزَامِ بآدَابِ التَّواصُلِ مَعَ الآخَرِينَ.
- يُلَخِّصَ الدَّرْسَ فِى جُمَلٍ مُفيدَةٍ.
- يُمَيِّزَ بيْنَ الحَقَائِقِ والآرَاءِ والادِّعاءَاتِ.
- يَكْتُبَ رِسَالَةً مُرَاعِيًا الأُسُسَ الفَنِيَّةَ.
- يَسْتَخْدِمَ أَفْعَالَ المقَارَبَةِ والرَّجَاءِ والشُّروعِ.

• القَضَايَـا المتضَمَّنَـةُ:

- حُقُوقُ الإنْسَانِ.
- التَّسَامُحُ والتَّربِيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ.
- التَّربِيَةُ مِنْ أَجْلِ المَوَاطَنَةِ.

• المهَـــــارَاتُ:

- التَّفْسِيرُ.
- المرُونَةُ.
- المقَارَنَةُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغويَّةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

- مَا المَهَارَاتُ الَّتِى تتوَقَّعُها فِى هذَا الدَّرْسِ؟
- استَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ وحَدِّدِ الفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ للموضُوعِ.

تَمْهِيدٌ

إِنَّ الإِصْغَاءَ الجَيِّدَ، وَالقُدْرَةَ عَلَى طَرْحِ الأَسْئِلَةِ، فَضْلًا عَنِ القُدْرَةِ عَلَى إِبْدَاءِ الرَّأْيِ، وَالتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّاتِ مِنْ أَهَمِّ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ الَّتِى بِهَا تُبْنَى المُجْتَمَعَاتُ وَتَتَقَدَّمُ الشُّعُوبُ، وَهَذَا مَا يُعَالِجُهُ الدَّرْسُ الحَالِىُّ.

مَـا أَجْمَـلَ أَنْ تَسُـودَ عَلاقَـاتُ المَودَّةِ والتَّآلُفِ بَيْنَ الأَفْرَادِ والجَمَاعَاتِ! فبالحُبِّ والتَّوَاصُـلِ تُبْنَـى المُجتمَعَـاتُ وتَتَقَـدَّمُ الشُّعُـوبُ، وبالبُغْـضِ والتَّنَافُـرِ تَتَخَلَّـفُ المُجتمَعَـاتُ، وتَنْشَـبُ الحُـرُوبُ، ويُؤَدِّى التَّوَاصُـلُ النَّاجِـحُ إِلَى مُسَاعَـدَةِ الإِنْسَانِ عَلَـى التَّصَـرُّفِ بطَرِيقَـةٍ صَحِيحَـةٍ فِـى المَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ فكَيْفَ – إِذَنْ – نَتَوَاصَلُ؟

إِنَّ للتَّـوَاصُـلِ مَهَـارَاتٍ عَدِيـدَةً تُكْتَسَبُ بِالمرَانِ، ومِـنْ هَذِهِ المَهَارَاتِ

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

- مَا الفَرْقُ بَيْنَ المَوَدَّةِ والتَّآلُفِ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ أَنْوَاعِ العَلَاقَاتِ بَيْنَ الأَفْرَادِ وبَيْنَ الجَمَاعَاتِ.
- مَا أَثَرُ التَّوَاصُلِ غَيْرِ النَّاجِحِ عَلَى الفَرْدِ والمُجْتَمَعِ؟
- استَخْرِجْ مِنَ الفِقْرَةِ المُقابِلَةِ كَلِمَةً تُؤَدِّى مَعْنَى (الإرسال).. وأُخْرَى تُؤَدِّى مَعْنَى (الاستقبال).

* د. فوزى عيسى – أستاذُ الأدبِ العربىِّ بكُليةِ الآدابِ جامعة الإسكندرية.

القُدْرَةُ عَلَى الإصْغَاءِ. ويتَأَتَّى ذَلِكَ بالتَّدْرِيبِ المُتَواصِلِ ومُقَاوَمَةِ النَّفْسِ. فالنَّفْسُ تَمِيلُ إلَى التَّحدُّثِ أَكْثَرَ مِنْهَا إلَى الإصْغَاءِ وتَكَادُ تَمَلُّهُ كُلَّمَا طَالَ ..

إنَّ كَثِيرًا مِنْ سُوءِ الفَهْمِ نَاتِجٌ عَنْ سُوءِ الإصْغَاءِ، وقُدْرَتُكَ علَى الإنْصَاتِ تَجْلُبُ لكَ الأَصْدِقَاءَ، فالمُصْغِي الجَيِّدُ يُوشِكُ أَنْ يكُونَ صَدِيقًا للجَمِيعِ، ويَتَطَلَّبُ الإصْغَاءُ القُدْرَةَ عَلَى الانتِبَاهِ، بمَعْنَى أَنْ تُخَلِّيَ نَفْسَكَ مِنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُكَ مِنْ شُئُونِ الحَيَاةِ، ولَا تَشْغَلَ حَوَاسَّكَ بشَيْءٍ يلهِيكَ عَنْ الانتِبَاهِ، كأَنْ تَعْبَثَ بالأَوْرَاقِ، أَوْ بأَنَامِلِكَ، أَوْ بأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ.

ومِنْ مَهَارَاتِ التَّواصُلِ طَرْحُ الأَسْئِلَةِ؛ حَيْثُ إنَّ الأَسْئِلَةَ تَكْشِفُ لنَا مَا نَجْهَلُه، ومِنْ ثَمَّ يَقُومُ التَّواصُلُ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الفَهْمِ المُتبَادَلِ بَيْنَكَ وبَيْنَ الآخَرِينَ، ويُفَضَّلُ أَنْ تكُونَ الأَسْئِلَةُ مَفْتُوحَةً، خَاصَّةً فِي بِدَايَةِ التَّعَارُفِ. فعَسَى هذه الأَسْئِلَةُ أَنْ تُقَرِّبَ وِجْهَاتِ النَّظَرِ وتحقِّقَ التَّواصُلَ. وبالمُلَاحَظَةِ الوَاعِيَةِ نُدرِكُ كَثِيرًا مِنْ سِمَاتِ مَنْ نَتَواصَلُ مَعَهُ. ومِنْ مَهَارَاتِه – أَيْضًا – القُدْرَةُ عَلَى إبْدَاءِ الرَّأْيِ والتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّاتِ.. ولِكَيْ يَكُونَ التَّوَاصُلُ نَاجِحًا، عَلَيْكَ أَنْ تَعْمِدَ إلَى الدِّقَّةِ فِي اخْتِيارِ الأَلْفَاظِ، فَلَا تَسْتَعْمِلَ أَلْفَاظًا تَجْرَحُ المُستَقْبِلَ أَوْ تَخْدِشُ حَيَاءَهُ، وأَنْ تَنْظُرَ إلَى مَنْ يَسْتَمِعُ إلَيْكَ ولَا تَتَحَوَّلَ بنَاظِرَيْكَ عَنْهُ. ولَا يَتَحَقَّقُ التَّوَاصُلُ بالتَّحدُّثِ فَحَسْبُ، ولكِنْ بتَعْبِيرَاتِ الوَجْهِ واليَدَيْنِ، وأَنْ تتنَاسَبَ تَعْبِيرَاتُ الوَجْهِ مَعَ المَوْقِفِ، فَلَا تَعْبِسَ، ولا تقطِّبَ بَيْنَ حَاجِبَيْكَ وأَنْتَ تَستَنْجِدُ بِشَخْصٍ أَوْ تبتَسِمَ عِنْدَمَا تَوَدُّ أَنْ تُعبِّرَ عنِ استيَائِكَ؛ وحبَّذَا لَوْ أَنَّ الإنْسَانَ ينوِّعُ فِي أَشْكَالِ التَّواصُلِ.

وتَتَعَدَّدُ أَشْكَالُ التَّواصُلِ، فلَدَيْنا تَواصُلٌ شَفَهِيٌّ (لَفْظِيٌّ)، وتَواصُلٌ غَيْرُ لَفْظِيٍّ.

فالتَّواصُلُ اللَّفْظِيُّ هُوَ الأَكْثَرُ شُيُوعًا بَيْنَ الأُسَرِ، والتَّواصُلُ الكِتَابِيُّ يكُونُ أَكْثَرَ فِي مَجَالِ العَمَلِ.

ومِنَ المُهِمِّ أَنْ تُعَامِلَ النَّاسَ كمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوكَ بِه. وممَّا يَدْعَمُ الصِّلَةَ بَيْنَ الأَفْرَادِ تَبَادُلُ السَّلَامِ والتَّحايَا، والثَّنَاءُ عَلَى أَقْوَالِهم

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

– مَا عَلَاقَةُ الإصْغَاءِ بالانتِبَاهِ؟

– (حَوَاسُّكَ) ماذَا تَعْرِفُ عَنِ الحَاسَّةِ السَّادِسَةِ؟

– اقْتَرِحْ مَهَارَاتٍ أُخْرَى للتَّواصُلِ غيرَ مَا ذُكِرَ.

– اذْكُرْ مَوْقِفًا أَعْجَبَكَ وكَانَ سَبَبُه سُوءَ الفَهْمِ.

– اقْتَرِحْ بَعْضَ السِّمَاتِ الَّتِي تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ فِيمَن تَتَواصَلُ مَعَهُ.

– (تخدشُ حَيَاءَهُ) عَبِّرْ بأُسلوبِكَ عَنِ الجَمَالِ فِي هذِهِ الجُمْلَةِ واقْتَرِحْ وَسَائِلَ أُخْرَى للتَّواصُلِ مع الآخَرِينَ.

وأَفْعَالِهم دونَ رِيَاءٍ، والتَّواضُعُ لَهُم ومُشَارَكَتُهُم أَفْرَاحَهم وأَتْرَاحَهم، وإِشْعَارُهُم بأَهميَّتِهم، وتَقْدِيرُ مَشَاعِرِهم.

ومِنْ أَجْمَلِ مَا قِيلَ عَنِ التَّوَاصُلِ:

– «الاتِّصَالُ كالوَمِيضِ مَهْمَا كانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا فهُوَ يُضِيءُ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ دَائِمًا». (د. إبراهيم الفقى).

– الإنْسَانُ مَدَنِىٌّ بِطَبْعِهِ .. (ابن خلدون).

وتَتَجَلَّى عَبقريَّةُ الإنْسَانِ وذَكَاؤُهُ فِى قُدْرتِه علَى إيجَادِ قَنَواتٍ للتَّواصُلِ معَ الآخرينَ.

أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ عبقريًّا؟!

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

– اقْتَرِحْ بَعْضَ وَسَائِلِ مُشَارَكَةِ النَّاسِ فِى أَفْرَاحِهِم وأَتْرَاحِهِم.

– (عبْقريَّةُ) ماذَا تَعْرِفُ عَنْ وادِى عَبْقَر؟

– أَجِبْ عَنِ السُّؤَالِ المُقَابِلِ مُعلِّلًا لِمَا تَقُولُ.

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نشاط الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الموضُوعِ وتَوصَّلْ إِلَى مَعَانِى الكَلِمَاتِ الملوَّنَةِ مُستَعِينًا بالمعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الكِتَابِ.

نشاط اقْرَأْ وتَذَوَّقْ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الموضُوعِ وتَذَوَّقِ التَّعْبِيراتِ التَّاليةَ مُستعِينًا بمُعلِّمِكَ، مِثْلَ:

مُقَاومَةِ النَّفْسِ	تَجْلُبُ لكَ الأَصْدِقَاءَ	تخدِشُ حَيَاءَهُ

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ استمِعْ إلَى الفِقْرةِ الثَّالثَةِ مِنْ زَمِيلِكَ ثُمَّ أجِبْ:

– أَصْدَرَ الكَاتِبُ حُكْمًا.. حَدِّدْهُ واذْكُرْ رَأْيَكَ فِيهِ، مُؤَيِّدًا رَأْيَكَ بالأدلَّةِ.

٢ تَحدَّثْ إلَى زُمَلائِكَ عَنْ أَهميَّةِ التَّواصُلِ مُراعيًا مَا يلي:

– تَمْثِيلَ المَعْنَى. – استخدَامَ النَّبْرِ والتَّنْغِيمِ.

– أَمَاكِنَ الوَقْفِ والوَصْلِ.

٣ أَعِدْ قِراءَةَ الدَّرْسِ قِرَاءَةً صَامِتَةً، ثُمَّ حَدِّدْ كَيْفَ تَستَفِيدُ مِنْ مُمَارَسَةِ مَهَارَاتِ الاتِّصَالِ فِي حَيَاتِكَ.

٤ نشاط اقْـرَأْ وتَعَلَّـمْ

باسْتِخْدَامِ شَبَكَةِ الإنترنت حَدِّدْ ثَلاثَ مَهَاراتٍ أُخْرَى للاتِّصَالِ لَمْ تَرِدْ بالدَّرْسِ.

٥ اقْرَأْ ومَيِّزِ الحَقِيقَةَ والرَّأْيَ والادِّعَاءَ

– خَلَقَ اللهُ الإنْسَانَ مِنْ طِينٍ.	.....
– اليُونَانيُّونَ هُمْ بُنَاةُ الأَهْرَامِ المِصْرِيَّةِ.	.....
– الإنْسَانُ اجتِمَاعِيٌّ بطَبْعِهِ.	.....
– تُشرِقُ الشَّمْسُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ.	.....

٦ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ والرَّجَاءِ والشُّرُوعِ

اقْرَأِ الأَمْثِلَةَ:

(أ)	(ب)	(جـ)
– تَكَادُ تَمَلُّهُ كُلَّمَا طَالَ.	– عَسَى الحَقُّ أَنْ يَنتصِرَ.	– شَرَعَ المُعلِّمُ يَشْرَحُ الدَّرْسَ.
– كَادَتِ الطَّائِرةُ تهبِطُ.	– عَسَى الضَّالُّ يَهْتدِي إلَى الحَقِّ.	– أَنْشَأَ المُتَسابِقُ يَجْرِي.
– كَرَبَ النَّهَارُ ينقَضِي.	– حَرَى المسافِرُ أَنْ يعُودَ.	– أَخَذَ الحَارِسُ يتجوَّلُ فِي المَكَانِ.
– كَرَبَ القِطَارُ أَنْ يَصِلَ.	– اخْلَوْلَقَ الجَوُّ أَنْ يَعْتدِلَ.	
– أوشَكَ الدَّرْسُ يَنْتَهِي.		
– أوشَكَ المَرِيضُ أَنْ يبرأَ.		

لاحِظ

الأَفْعَالُ الَّتِى بَدأَتْ بِهَا الجُمَلُ السَّابِقَةُ كُلُّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ؛ فهِىَ تَدْخلُ علَى الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ فتَرْفَعُ المُبتدأَ ويُسَمَّى اسْمَها وتنصِبُ الخَبَرَ ويُسَمَّى خَبَرَها، كمَا أَنَّها جَمِيعًا خَبَرُها جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُها مُضَارِعٌ ولكنَّها تَخْتلِفُ فِى بعْضِ أَحْكَامِهَا.

ففِى المَجْمُوعَةِ (ا):

الأفعَالُ (كَادَ – كَرَبَ – أَوْشَكَ) تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وقُوعِ الخَبَرِ؛ ولذَلِكَ فهِىَ تُسَمَّى أَفْعَالَ المُقَارَبةِ.

كَمَا نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ فِى خَبَرِها يَأْتِى مُقترِنًا بـ «أَنْ» أَوْ يَأْتِى غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِهَا.

وفِى المَجْمُوعَةِ (ب):

الأَفعَالُ (عَسَى – حَرَى – اخْلَوْلَقَ) تَدُلُّ عَلَى الرَّجَاءِ فِى وقُوعِ الخَبَرِ؛ ولذَلِكَ فهِىَ تُسمَّى أَفْعَالَ الرَّجَاءِ.

كمَا تَجِدُ أَنَّ خَبَرَ الفِعْلِ (عَسَى) يَأْتِى مُقترِنًا بـ «أَنْ» ويَأتِى غَيْرَ مُقترِنٍ بِهَا، أَمَّا الفِعْلَانِ (حَرَى واخْلَوْلَقَ) فيكُونُ خَبَرُهما مُقترِنًا بـ «أن».

وفِى المَجْمُوعَةِ (جـ):

الأَفعَالُ (شَرَعَ – أَنْشَأَ – أَخَذَ) تَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ فِى الفِعْلِ والبَدْءِ فِيهِ؛ ولذَلِكَ تُسَمَّى أَفْعَالَ الشُّروعِ

كمَا تَجِدُ أَنَّ خَبَرَها لا يَشْتَمِلُ عَلَى «أَنْ».

اسْتَنْتِجْ

- **أَفْعَالُ المُقَارَبةِ هىَ:** (كَادَ – كَرَبَ – أَوْشَكَ) وتدُلُّ عَلَى قُرْبِ وقُوعِ الخَبَرِ.
- **أَفْعَالُ الرَّجَاءِ هىَ:** (عَسَى – حَرَى – اخْلَوْلَقَ) وتدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وقُوعِ الخَبَرِ.
- **أَفْعَالُ الشُّروعِ هىَ:** (شَرَعَ – أَنْشَأَ – أَخَذَ) وتدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ فِى بَدْءِ الخَبَرِ.
- يُشْتَرَطُ فِى هذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، فِعْلُهَا مُضَارِعٌ.
- **وقَدْ يَقْتَرِنُ خَبَرُهَا بـ «أَنْ» عَلَى النَّحْوِ التَّالِى:**
  - يَمْتَنِعُ اقْتِرَانُ الخَبَرِ بـ «أَنْ» معَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ.
  - يَقِلُّ اقْترانُ الخَبَرِ بـ «أَنْ» مَعَ (كَادَ وكَرَبَ).
  - يَكْثُرُ اقترَانُ الخَبَرِ بـ«أَنْ» معَ (عَسَى وأَوْشَكَ).

٧ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَةِ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ اسْتَمِعْ إِلَى حِوَارَاتٍ وَتَعْلِيقَاتٍ فِى بَرَامِجِ الحِوَارِ وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِىِّ ثُمَّ حَدِّدْ مَدَى الالْتِزَامِ بِالقَاعِدَةِ المُعَالِجَةِ، ثُمَّ دَوِّنْ مُلَاحَظَاتِكَ فِى مُفَكِّرَتِكَ الخَاصَّةِ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الكِتَابَةِ الوَظِيفِيَّةِ أَوِ الإِبْدَاعِيَّةِ.

٨ عَيِّنْ فِى الجُمَلِ التَّالِيَةِ أَفْعَالَ الرَّجَاءِ وَالمقَارَبَةِ وَالشُّرُوعِ:

(ا) أَوْشَكَتِ الدَّوْلَةُ أَنْ تُنْجِزَ خُطَّتَهَا لِرِعَايَةِ الفُقَرَاءِ.

(ب) عَسَى اللهُ أَنْ يَهْدِىَ شَبَابَنَا إِلَى مَا فِيهِ الحَقُّ.

(جـ) أَخَذَ الطَّالِبُ يُحَقِّقُ أَهْدَافَهُ.

(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾.

٩ اجْعَلْ كُلًّا مِمَّا يأْتِى خَبَرًا لِفِعْلٍ مُنَاسِبٍ مِنْ أَفْعَالِ كَادَ وَأَخَوَاتِهَا وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

(ا) يَعْرِفُ المِصْرِىُّ وَاجِبَهُ حَقَّ المَعْرِفَةِ.

(ب) تَسْتَعِدُّ الأُمَّهَاتُ لِلاْحتِفَالِ بِعِيدِ الأُمِّ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

كُنْ أَخِى بِحَقٍّ

شِعْرٌ

للمُثَقِّبِ العَبْدِىِّ *

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُمَيِّزَ فِيمَا يَسْمَعُ القَوَالِبَ الْأَدَبِيَّةَ المُخْتَلِفَةَ.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للشَّاعِرِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَتَحَدَّثَ عَنِ الصَّدَاقَةِ أَمَامَ زُمَلَائِهِ بِطَلَاقَةٍ.
- يُلْقِيَ النَّصَّ إِلْقَاءً صَحِيحًا.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً صَحِيحَةً.
- يَدْرُسَ سِمَاتِ الأَدَبِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.
- يَتَعَرَّفَ مَعْنَى الأُخُوَّةِ الصَّحِيحَةِ.
- يَتَعَرَّفَ الأَدَبَ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.
- يُفَرِّقَ بَيْنَ الحَقِيقَةِ والمَجَازِ.
- يُفَرِّقَ بَيْنَ مَعْنَى كَلِمَاتٍ حَسَبَ السِّيَاقِ.
- يَبْحَثَ فِى الإِنْتَرْنِت عَنْ مَوْضُوعٍ ما.
- يُحَدِّدَ سِمَاتِ الأَدَبِ العَرَبِىِّ فِى الجَاهِلِيَّةِ.
- يَكْتُبَ بَرْقِيَّةً مُرَاعِيًا أُسُسَهَا الفَنِّيَّةَ.

• القَضَايَـا المُتَضَمَّنَـةُ:

- مَهَارَاتٌ حَيَاتِيَّةٌ.

• المَهَـــــارَاتُ:

- الاسْتِنْبَاطُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِدْلَالُ.
- إِدْرَاكُ العَلَاقَاتِ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

انظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ.

تَمْهِيدٌ

يَبْحَثُ الشَّاعِرُ عَنْ مَعْنًى لِوُجُودِهِ مِنْ خِلَالِ عَلَاقَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ مَعَ الْآخَرِينَ، عَلَاقَاتٍ لَا تَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهَا الكَذِبَ والْخِدَاعَ، فالْحَبِيبُ حَبِيبٌ، والصَّدِيقُ صَدِيقٌ، والعَدُوُّ عَدُوٌّ.. وَيُوقِنُ الشَّاعِرُ بِأَهَمِّيَّةِ الوُضُوحِ فِى العَلَاقَاتِ؛ لِذَا فَإِنَّهُ يُلِحُّ عَلَيْهَا فِى أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ هَذِهِ القَصِيدَةِ.

* هُوَ عَائِذُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ فِى جُمْلَةِ الذِينَ يَتَرَدَّدُونَ عَلَى عَمْرِو ابنِ هِنْدٍ وَيَمْدَحُونَهُ ولَهُ فِيهِ قَصَائِدُ. تُوفِّىَ سَنَةَ ٥٨٧م.

النَّصُّ

١- فَلَا تَعْدِى مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ دُونِى
٢- فَإِنِّى لَوْ تُعَانِدُنِى شِمَالِى عِنَادَكِ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِى
٣- إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ: بِينِى كَذَلِكِ أَجْتَوِى مَنْ يَجْتَوِينِى
٤- لَعَلِّى إِنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ مِنِّى كَذَاكِ أَكُونُ مُصْحِبَتِى قَرُونِى
٥- فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُونِ
٦- إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ
٧- تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِى أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِى؟
٨- أَكُلَّ الدَّهْرِ حِلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِى عَلَىَّ وَمَا يَقِينِى!
٩- إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَتْنِى أَخِى النَّجَدَاتِ وَالحِلْمِ الرَّصِينِ
١٠- فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِى بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّى مِنْ سَمِينِى
١١- وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِى وَاتَّخِذْنِى عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِى

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

- لِمَاذَا لَمْ تُنَوَّنْ كَلِمَةُ «مَوَاعِدَ»؟
- اذْكُرْ أَسْمَاءً أُخْرَى لِلنَّاقَةِ.
- مَا المُرَادُ بِالدِّينِ؟
- عَمْرُو ابنُ هِنْدٍ أَحَدُ مُلُوكِ الحِيرَةِ، فَمَا عَلَاقَتُه بِالعَرَبِ؟
- مَا الفَرْقُ فِى المَعْنَى بَيْنَ الثَّمِينِ والسَّمِينِ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعَانِىَ الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

تحليلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إِلَى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ (عَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ).

وَقَدِ اشْتَمَلَ العَصْرُ الجَاهِلِىُّ عَلَى عِدَّةِ بِيئَاتٍ:

البِيئَةُ الزَّمَانِيَّةُ: العَصْرُ الجَاهِلِىُّ هُوَ الفَتْرَةُ الَّتِى سَبَقَتْ ظُهُورَ الإِسْلَامِ بِنَحْوِ قَرْنٍ وَنِصْفٍ تَقْرِيبًا، وَالأَدَبُ الجَاهِلِىُّ هُوَ أَدَبُ تِلْكَ الفَتْرَةِ.

نَشَاط: لِمَاذَا سُمِّىَ العَصْرُ الجَاهِلِىُّ بِهَذَا الاسم؟

البِيئَةُ المَكَانِيَّةُ: تَقَعُ بِلَادُ الْعَرَبِ فِى الجَنُوبِ الغَرْبِىِّ مِنْ آسيا وتَضُمُّ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ هِىَ: الحِجَازُ – تِهَامَةُ – نَجْدٌ – اليَمَامَةُ – اليَمَنُ.

نَشَاط وَضِّحْ حُدُودَ بِلادِ الْعَرَبِ.

البِيئَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ: مِنَ العَرَب مَنْ عَاشَ فِى المُدُن مِثْلِ مَكَّةَ وسُمُّوا أَهْلَ الحَضَرِ، وَمِنْهُم مَنْ تَنَقَّلَ وَارْتَحَلَ وسُمُّوا أَهْلَ الْبَدْوِ، يَرْجِعُ أَصْلُ الْعَرَبِ إِلَى عَرَبِ الشمَالِ: وَهُمُ الْعَدْنَانِيُّونَ.

عَرَبِ الْجَنُوبِ: وَهُمُ الْقَحْطَانِيُّونَ.

عُرِفَ العَرَبُ فِى الْعَصْرِ الجَاهِلِىِّ بِكَثِيرٍ مِنَ الشِّيَمِ النَّبِيلَةِ مِثْلِ الْفُرُوسِيَّةِ، والشَّجَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالْكَرَمِ، ومُنَازَلَةِ الْأَعْدَاءِ، والْوَفَاءِ، ونَجْدَةِ المُسْتَغِيثِ. أَمَّا مَعَارِفُ العَرَبِ الَّتِى بَرَعُوا فِيهَا فَهِىَ: الْفِرَاسَةُ.

نَشَاط اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ وَابْحَثْ عَنْ مَعْنَى الْفِرَاسَةِ.

البِيئَةُ الدينِيَّةُ: أَهَمُّ الدِّيَانَاتِ الَّتِى عُرِفَتْ فِى بِلادِ الْعَرَبِ: الْيَهُودِيَّةُ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ، وَكَانَ أَكْثَرُ أَهْلِ الجَزِيرَةِ يَتَّخِذُونَ آلِهَةً مُتَعَدِّدَةً، فَعَبَدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالأَصْنَامَ والأَوْثَانَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الفَوْضَى الدِّينِيَّةُ مِنَ العَوَامِلِ الَّتِى مَهَّدَتْ لِنَجَاحِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّة وانْتِشَارِهَا.

نَشَاط ارْجِعْ إِلَى الإِنْتَرْنِت لِتَتَعَرَّفَ أَيْنَ انْتَشَرَتِ اليَهُودِيَّةُ والنَّصْرَانِيَّةُ.

البِيئَةُ الأَدَبِيَّةُ: بَرَعَ الْعَرَبُ فِى الأَدَبِ شِعْرِهِ وَنَثْرِهِ، وَدَلَّ مَا وَصَلَنَا عَلَى ذَكَائِهِم وقُدْرَتِهِم فِى هَذَا المَجَالِ، وَقَدْ جَاءَ الْأَدَبُ صُورَةً صَادِقَةً لِلْبِيئَةِ والعَصْرِ، وسِجِلًّا لِعَادَاتِهِم وأَخْلَاقِهِم. وَكَانَ لِلعَرَب مَعَارِضُ أَدَبِيَّةٌ تَشْمَلُ الشِّعْرَ والْخَطَابَةَ وَالكِتَابَةَ.

نَشَاط اسْتَعِنْ بِمَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ وَالإِنْتَرنت مَعَ زُمَلائِكَ لِلْبَحْثِ عَنِ الأَسْوَاقِ الأَدَبِيَّةِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ.

ثانيًا: الشرحُ:

يُحَذِّرُ الشَّاعِرُ حَبِيبَتَهُ مِنْ أَنْ تُخْلِفَ وُعُودَها مَعَه، فَتُصْبِحَ تِلْكَ الوُعُودُ الكَاذِبَةُ كَأَنَّهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ الَّتِى لَا تَأْتِى بِخَيرٍ، كَذَلِكَ كَانَتِ العَلَاقَةُ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَمَحْبُوبَتِهِ يَشُوبُهَا الخِلَافُ والعِنَادُ والْيَأْسُ وكُلُّ مَا يَذْهَبُ بِالْمَوَدَّةِ ويَعْصِفُ بِالْمَوَاعِدِ، فيُؤَدِّى إِلَى الفِرَاقِ.

وَيُؤَكِّدُ الشَّاعِرُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: إِنْ عَانَدَتْنِى شِمَالِى كَمَا تُعَانِدِينَ لَفَصَلْتُهَا عَنْ يَمِينِى، وَلَجَعَلْتُ بَيْنَهُمَا قَطِيعَةً لَا وِصَالَ بَعْدَهَا، وَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُهَا، واسْتَرَحْتُ مِنْهَا. وَبِذَلِكَ أَهْجُرُ مَنْ يَهْجُرُنِى، وَلَا أُوَافِقُ مَنْ لَا يُوَافِقُنِى.

فَإِنْ قَطَعْتِ حَبْلَ الوُدِّ والْوِصَالِ أَطَعْتُ نَفْسِى وَقَطَعْتُ وَصْلَكِ. وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْقَطِيعَةِ والْهِجْرَانِ، فَإِنَّهُ لَامَفَرَّ مِنَ التَّسَلِّى عَنْ تِلْكَ الهُمُومِ بِرُكُوبِ النَّاقَةِ والضَّرْبِ فِى الصَّحْرَاءِ. فَإِذَا وَضَعْتُ عَلَيْهَا

الرَّحْلَ لَيْلًا تَأَوَّهَتْ وَتَأَلَّمَتْ كَأَلَمِ الحَزِينِ الَّذِى أُصِيبَ بِمَكْرُوهٍ، فَهَلِ الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ الاسْتِقْرَارِ وسَاعَاتٍ مِنَ التَّرْحَالِ. وَهُوَ لَا يُبْقِى عَلَىَّ وَلَا يَحْفَظُنِى.

ثُمَّ يَنْتَقِلُ الشَّاعِرُ إِلَى المَمْدُوحِ عَمْرِو ابنِ هِنْدٍ ذِى الْمُرُوءَةِ وَالشَّهَامَةِ وَالحِكْمَةِ يَلْتَمِسُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَخًا صَدِيقًا بِحَقٍّ وَإِلَّا هَجَرَهُ وَأَصْبَحَ عَدُوًّا لَهُ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

١- لَمْحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (الحَقِيقَةُ والمَجَازُ)

تَهْتَمُّ البَلَاغَةُ بِنَوَاحِى التَّذَوُّقِ فِى الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، وَتُقَسَّمُ البَلَاغَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَوَّلًا: البَدِيعُ: وَيُعْنَى بِالْمُحَسِّنَاتِ وَالزَّخَارِفِ اللَّفْظِيَّةِ، وَيَشْمَلُ: الجِنَاسَ، وَالطِّبَاقَ، والمُقَابَلَةَ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالمُوسِيقَى.

ثَانِيًا: المَعَانِى: وَيُعْنَى بِإِيحَاءَاتِ الْأَلْفَاظِ والتَّرَاكِيبِ وَالْأَسَالِيبِ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى الْأَسَالِيبِ الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ، وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

ثَالِثًا: البَيَانُ: وَيُعْنَى بِالجَانِبِ التَّصْوِيرِىِّ فِى الفَنِّ الشِّعْرِىِّ وَالنَّثْرِىِّ وَيَشْمَلُ: التَّشْبِيهَ، وَالاسْتِعَارَةَ، وَالْكِنَايَةَ، وَالمَجَازَ المُرْسَلَ.

نَشَاط — **أَيُّهُمَا أَجْمَلُ فِى التَّعْبِيرِ الحَقِيقَةُ أَمِ المَجَازُ؟**

أَعِدْ قِرَاءَةَ الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ:

(أ) ١- يُعَانِدُنِى الرَّجُلُ فِى الحِوَارِ.

٢- ضَرَبْتُ لِلرَّجُلِ مَوَاعِدَ كَثِيرَةً.

٣- صَرَمْتُ الْحَبْلَ بِسِكِّينٍ.

٤- نَجْدَةُ المَلْهُوفِ مِنْ أَهَمِّ صِفَاتِ العَرَبِىِّ.

(ب) أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ ولَاحِظْ أَنَّ لَدَيْنَا أَلْفَاظًا وَتَرَاكِيبَ تَدُلُّ عَلَى المَجَازِ وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ وَمِنْهَا:

١- فَإِنِّى لَوْ تُعَانِدُنِى شِمَالِى ... عِنَادَكِ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِى

٢- فَلَا تَعْدِى مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ ... تَمُرُّ بِهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ دُونِى

٣- لَعَلِّى إِنْ صَرَمْتِ الْحَبْلَ مِنِّى ... كَذَاكِ أَكُونُ مُصْحِبَتِى قَرُونِى

٤- إِلَى عَمْرٍو، وَمِنْ عَمْرٍو أَتَتْنِى ... أَخِى النَّجَدَاتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ

٥- لِعَمْرٍو أَيَادٍ كَثِيرَةٌ عَلَى الشَّاعِرِ.

التَّوْضِيحُ

تَأَمَّلْ أَمْثِلَةَ المَجْمُوعَةِ (أ) تَجِدِ الكَلِمَاتِ (تُعَانِدُنِى - مَوَاعِدَ - الحَبْلَ - نَجْدَةٌ) اسْتُعْمِلَتْ فِى مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ؛ لِأَنَّهَا أُطْلِقَتْ وَأُرِيدَ المَعْنَى الْأَصْلِى، فَلَمْ تَخْرُجْ عَنِ المُعَانَدَةِ، وَالمَوَاعِدِ، وَالْحَبْلِ، وَالنَّجْدَةِ.

وَتَأَمَّلْ أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدْ كَلِمَةَ (شِمَالِى) قَدْ خَرَجَتْ عَنْ مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ، وَجَاءَتْ مَجَازًا اسْتِعَارِيًّا،

فَالشِّمَالُ لَا تُعَانِدُ. وَكَذَلِكَ المَوَاعِدُ لَا تَكْذِبُ، فَهُنَاكَ عَلَاقَةٌ بَيْنَ المَعْنَى الَّذِى خَرَجَتْ إِلَيْهِ كَلِمَةُ «شِمَالِى» وَكَلِمَةُ «كَاذِبَات» وَمَعْنَاهُمَا الْأَصْلِى، هِىَ المُشَابَهَةُ.

وَتَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ «الْحَبْلِ» اسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الأَصْلِىِّ – وَهُوَ الرَّبْطُ بَيْنَ الأَشْيَاءِ – إِلَى مَعْنًى مَجَازِىٍّ هُوَ الرَّبْطُ بَيْنَ الحَبِيبَيْنِ بِمَعْنَى الوِصَالِ، وَقَدْ عَدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِهَذِهِ العَلَاقَةِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهَا وَعُدَّ كِنَايَةً عَنْهَا وَهُوَ «الْحَبْلُ»، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْحَبْلَ رَأَيْتَ أَنَّهُ كَنَى بِهِ عَنْ ذَاتٍ لَازِمَةٍ لِمَعْنَاهُ.

وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِى «أَخِى النَّجَدَاتِ» كِنَايَةٌ عَنْ شَهَامَةِ عَمْرِو ابنِ هِنْدٍ وَمُرُوءَتِهِ.

وَتَأَمَّلْ كَلِمَةَ «أَيَادٍ» هَلْ تَجِدُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْأَيْدِىَ الحَقِيقِيَّةَ؟ لَا. إِنَّهُ أَرَادَ بِهَا النِّعَمَ؛ فَكَلِمَةُ «أَيَادٍ» هُنَا مَجَازٌ، فَهُنَاكَ مُشَابَهَةٌ بَيْنَ النِّعَمِ وَالْأَيْدِى، فَالْيَدُ الحَقِيقِيَّةُ هِىَ الَّتِى تَمْنَحُ النِّعَمَ وَهِىَ سَبَبٌ فِيهَا، فَالْعَلَاقَةُ سَبَبِيَّةٌ وَهِىَ إِحْدَى عَلَاقَاتِ المَجَازِ المُرْسَلِ.

اسْتَنْتِجْ

– **التَّعْبِيرُ الحَقِيقِىُّ**: هُوَ الَّذِى يَسْتَخْدِمُ الْأَلْفَاظَ فِى مَعْنَاهَا الْأَصْلِىِّ.

– **التَّعْبِيرُ المَجَازِىُّ**: هُوَ الَّذِى يَسْتَخْدِمُ الْأَلْفَاظَ فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِىِّ لِعَلَاقَةِ المُشَابَهَةِ أو اللزوم أَوْ غَيْرِهِمَا.

٢- مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(أ) **المُوسِيقَى**: تَتَجَلَّى المُوسِيقَى فِى هَذَا النَّصِّ فِى الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ المُوَحَّدَةِ.

(ب) **وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ**: تَتَجَلَّى المُوسِيقَى فِى هَذَا النَّصِّ فِى الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ المُوَحَّدَةِ.

تَأَمَّلِ الْأَبْيَاتَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ مثل (شِمَالِى – يَمِينِى)، (حِلٌّ – ارْتِحَالٌ)، (غَثِّى – سَمِينِى)، (أَتَّقِيكَ – تَتَّقِينِى) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

– التَّضَادَّ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ يُسَمَّى طِبَاقًا؟

– التَّضَادَّ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ يُسَمَّى مُقَابَلَةً؟

نَشَاط

اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الْقَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ:

(جـ) **الأَسَالِيبُ**:

– «فَلَا تَعْدِى مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ» أُسْلُوبُ نَهْىٍ غَرَضُهُ التَّحْذِيرُ.

– «فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ» أُسْلُوبُ أَمْرٍ غَرَضُهُ التَّمَنِّى.

– «وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِى واتَّخِذْنِى» أُسْلُوبُ أَمْرٍ غَرَضُهُ التَّحْذِيرُ.

– «أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِى؟» أُسْلُوبُ اسْتِفْهَامٍ غَرَضُهُ التَّعَجُّبُ.

– «أَكُلَّ الدَّهْرِ حِلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِى عَلَىَّ وَمَا يَقِينِى؟»

اسْتِفْهَامٌ غَرَضُهُ التَّعَجُّبُ والتَّقْرِيعُ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

الأُسْلُوبَ يَنْقَسِمُ إِلَى:

خَبَرِىٍّ: يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ.

إِنْشَائِىٍّ: لَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ (أَمْر – نَهْى – اسْتِفْهَام – تَمَنٍّ – نِدَاء).

لاحظْ أَنَّ الأَسَالِيبَ السَّابِقَةَ أَسَالِيبُ إِنْشَائِيَّةٌ تَنَوَّعَتْ بَيْنَ النَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْأَمْرِ.

– «فَإِنِّي لَوْ تُعَانِدُنِي شِمَالِي»: أُسْلُوب تَوْكِيدٍ وَسِيلَتُهُ «إِنَّ».

– «تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ»: أُسْلُوبُ تَوْكِيدٍ وَسِيلَتُه المَفْعُولُ المُطْلَقُ.

نَشَاط **اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْأَسَالِيبِ فِي الْقَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ:**

(د) الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ واكْتَشِفْ أَسْرارَ الجَمَالِ بِتَعْبِيرَاتِهِ.

تَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ دُونِي»

صَوَّرَ المَوَاعِيدَ الكَاذِبَةَ الَّتِي لَا نَفْعَ فِيهَا كَرِيَاحِ الصَّيْفِ الَّتِي تَحْمِلُ الْغُبَارَ وَلَا مَطَرَ بَعْدَهَا.

وَقَوْلُهُ: لَعَلِّي إِنْ صَرَمْتِ الْحَبْلَ مِنِّي ... صَوَّرَ الوِصَالَ بِحَبْلٍ قَدْ قَطَعَتْهُ صَاحِبَتُهُ حِينَ هَجَرَتْهُ.

وَقَوْلُهُ: تأوَّه آهَةَ الرَّجُل الحَزِين ... صَوَّرَ صَوْتَ النَّاقَةِ وَهِيَ تَتَأَوَّهُ أَثْنَاءَ السَّيْرِ لَيْلًا بِصَوْتِ رَجُلٍ حَزِينٍ يَتَأَلَّمُ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعَارَةِ.

وَقَوْلُهُ: إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي ... فَقَدْ صَوَّرَ النَّاقَةَ وَقَدْ شُد الحِزَامُ عَلَيْهَا بِإِنْسَانَةٍ أَخَذَتْ تَشْكُو هَمَّهَا، وَفِي ذَلِكَ تَشْخِيصٌ.

وَقَوْلُهُ: أَكُلَّ الدَّهْرِ حِلٌّ وَارْتِحَالٌ ... صَوَّرَ النَّاقَةَ إِنْسَانَةً تَشْكُو مِنْ عَدَمِ الاسْتِقْرَارِ.

وَقَوْلُهُ: وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي. اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، حَيْثُ صَوَّرَ صَاحِبَه شَيْئًا كَرِهَهُ فَطَرَحَهُ أَرْضًا.

(هـ) الخيال والتصوير:

نَشَاط **مُسْتَعِينًا بِمَا دَرَسْتَهُ فِي المَجَازِ: ابْحَثْ فِي القَصِيدَةِ عَنِ الصُّوَرِ الْخَيَالِيَّةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.**

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

– غَرَابَةُ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ.

– وُضُوحُ الْفِكْرَةِ.

– جَمَالُ التَّعْبِيرِ وَالتَّصْوِيرِ.

– التَّنَوُّعُ بَيْنَ الْأُسْلُوبَيْنِ الْخَبَرِيِّ وَالْإِنْشَائِيِّ.

– وُضُوحُ عَاطِفَةِ الشَّكْوَى وَالصَّبْرِ وَالْحَيْرَةِ وَالْقَلَقِ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

القَصِيدَةَ الجَاهِلِيَّةَ تَشْتَمِلُ عَلَى مَوْضُوعَاتٍ عَدِيدَةٍ مِثْل: البُكَاءِ عَلَى الْأَطْلَالِ – وَصْفِ النَّاقَةِ – وَصْفِ الرِّحْلَةِ – وَصْفِ المَمْدُوحِ – الحِكْمَةِ.

خامسًا: لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ: (الشِّعْرُ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ):

بَعْدَ قِرَاءَةِ نَصِّ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّه يَحْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقِيَمِ مِثْلِ: التَّوَاصُلِ – الْحُبِّ – الْوَفَاءِ – الصِّدْقِ – إِغَاثَةِ المَلْهُوفِ ... إلخ، وَقَدْ شَكَّلَتْ هَذِهِ الْقِيَمُ مَلْمَحًا مِنْ مَلَامِحِ عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَمِنَ الْمُهِمِّ التَّأْكِيدُ عَلَى قِيمَةِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُجْتَمَعَاتِ وَبَيْنَ الْأَشْخَاصِ، وَتَتَمَثَّلُ فِي قَصِيدَةِ الْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ خَصَائِصُ الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ، فَلِلْقَصِيدَةِ الجَاهِلِيَّةِ بِنَاءٌ يَكَادُ يَتَّفِقُ عَلَيْهِ مُعْظَمُ الشُّعَرَاءِ.

بِنَـاءُ القَصِيـدَةِ الجَاهِلِيَّـةِ

تَأَمَّلِ الشَّكْلَ التَّالِى لِتَتَعَرَّفَ بِنَاءَ الْقَصِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ.

الْوُقُوفُ عَلَى الْأَطْلَالِ ← ظَعْنُ الْمَحْبُوبَةِ ← وَصْفُ النَّاقَةِ ← الْغَرَضُ الرَّئِيسِىُّ لِلْقَصِيدَةِ (مَدْحٌ – رِثَاءٌ – فَخْرٌ .. إلخ) أَوِ الغَزَلُ.

وَبِهَذَا فَإِنَّ الْقَصِيدَةَ الْوَاحِدَةَ تَتَعَدَّدُ بِهَا الْأَغْرَاضُ الشِّعْرِيَّةُ كَالْغَزَلِ وَالْوَصْفِ وَالْفَخْرِ وَالْحَمَاسَةِ .. إلخ.

وتُعَدُّ الْمُعَلَّقَاتُ مِنْ أَشْهَرِ الْقَصَائِدِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِى اتَّضَحَ فِيها بِنَاءُ الْقَصِيدَةِ كَمَا قَدَّمْنا.

وَالْمُعَلَّقَاتُ: قَصَائِدُ طِوَالٌ قِيلَتْ فِى الْعَصْرِ الْجَاهِلِىِّ.

وَقَدْ تَعَدَّدَتِ الْآرَاءُ فِى سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا هَذَا الاسْمَ، مِنْ أَهَمِّهَا:

١ – أَنَّهَا كَانَتْ تُعَلَّقُ فِى عَمُودِ الْخَيْمَةِ.

٢ – أَنَّها كَانَتْ تَعْلَقُ فِى الْأَذْهَانِ.

٣ – أَنَّهَا كَانَتْ تُعَلَّقُ فى أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ بَعْدَ كِتَابَتِها بِمَاءِ الذَّهَبِ.

نَشَاط **ابْحَثْ فِى الْإِنْتَرْنت عَنِ الْمُعَلَّقَاتِ وَتَعَرَّفْ أَصْحَابَها وَتَخَيَّرْ أَفْضَلَهَا وَتَنَاقَشْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِى صُوَرِهَا وَمَوْضُوعَاتِهَا.**

سِمَـاتُ الشِّعْـرِ الجَاهِلِـىِّ

وَقَدِ اتَّسَمَ الشِّعْرُ الْجَاهِلِىُّ بِعِدَّةِ سِمَاتٍ فِى مَعَانِيهِ وَأَخْيِلَتِهِ وَأَلْفَاظِهِ وَأَسَالِيبِهِ، وَتَتَجَلَّى هَذِهِ السِّمَاتُ فِى:

١ – وُضُوحِ الْمَعَانِى وَقِلَّةِ الْمُبَالَغَةِ أَوِ الْغُلُوِّ فِيهَا.

٢ – قِلَّةِ التَّأَنُّقِ فِى تَرْتِيبِ الْمَعَانِى وَالْفِكَرِ.

٣ – جَوْدَةِ اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ فِى مَعَانِيهَا الْمَوْضُوعَةِ لَهَا.

٤ – الْأَخْيِلَةِ الْبَدِيعَةِ والتَّشَابِيهِ الطَّرِيفَةِ والاسْتِعَارَاتِ الْجَمِيلَةِ.

٥ – الْقَصْدِ فِى اسْتِعْمَالِ أَلْفَاظِ الْمَجَازِ.

٦ – عَدَمِ تَعَمُّدِ اسْتِخْدَامِ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ.

٧ – مَتَانَةِ الْأُسْلُوبِ بِحُسْنِ إِيرَادِ الْمَعْنَى إِلَى النَّفْسِ.

٨ – إِيثَارِ الْإِيجَازِ إِلَّا إِذَا دَعَتِ الحَالُ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى مُعَلِّمِكَ وَمَيِّزِ الْقَوَالِبَ الْأَدَبِيَّةَ التَّالِيَةَ:

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَمَيِّزِ الْخَصَائِصَ الْأُسْلُوبِيَّةَ للشَّاعِرِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) مـا
- مَعْنَى ← أَجْتَوِى؟
- جَمْعُ ← شِمَالٍ؟
- مُضَادُّ ← بِينِى؟

(ب) دَلِّلْ عَلَى أَنَّ:

– الشَّاعِرَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الصَّدِيقُ مِرْآةً لِصَدِيقِهِ. – الشَّاعِرَ يَفِى بِوَعْدِهِ مَعَ الْآخَرِينَ.

(جـ) مَا مَوْقِفُ الشَّاعِرِ مِنْ شِمَالِهِ؟ وَمَا النَّتَائِجُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْقِفِ؟

(د) فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ: «فَلَا تَعِدِى مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ» جَمَالٌ. وَضِّحْهُ.

٤ وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا عَنِ الصَّدَاقَةِ: اطْلُبْ إِلَى زَمِيلِكَ تَقْوِيمَ حَدِيثِكَ مُرَاعِيًا مَا يَلِى:

المَهَـارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبُولٌ	جَيِّدٌ	جَيِّدٌ جِدًّا	مُمْتَازٌ
١– يُنْتِجُ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ.				
٢– يُوَظِّفُ الْأَسَالِيبَ الْبَلَاغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِهِ.				

٥ أَلْقِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا: (ضَبْطَ الْكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا - اسْتِخْدَامَ الْوَقَفَاتِ أَثْنَاءَ الإِلْقَاءِ).

٦ اقْرَأِ الأَبْيَاتَ ثُمَّ أَجِبْ:

لَعَلِّـــى إِنْ صَرَمْتِ الْحَبْلَ مِنِّى ... كَـــذَاكِ أَكُونُ مُصْـــحِبَتِى قَرُونِى

فَسَـــلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِـــذَاتِ لَوْثٍ ... عُـــذَافِـــرَةٍ كَمِطْـــرَقَةِ الْقُـــيُونِ

إِذَا مَـــا قُـــمْـــتُ أَرْحَلُـــهَا بِلَيْلٍ ... تَـأَوَّهُ آهَـــةَ الرَّجُـــلِ الْحَزِيـــنِ

(ا) هَاتِ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ مِنْ تَعْبِيرِكَ:

مَعْنَى	جَمْعَ	مُفْـرَدَ	مُضَـــادَّ
الْقُيُونِ	آهَـــةٍ	قُـــرُونٍ	صَرَمْتِ

(ب) اشْرَحِ الْأَبْيَاتَ بِأُسْلُوبِكَ.

(جـ) حَدِّدْ فِى الْأَبْيَاتِ مَا يَلِى:

– شُعُورَ الْمُتَحَدِّثِ. – شُعُورَ الْمُخَاطَبِ.

– الْفِكْرَةَ الَّتِى تَنَاوَلَتْهَا. – مَوْقِفَ الشَّاعِرِ مِنَ الْمَمْدُوحِ.

(د) اسْتَخْرِجْ مِنَ الأَبْيَاتِ صُورَةً تَشْبِيهِيَّةً مُحَدِّدًا أَطْرَافَهَا مُوَضِّحًا سِرَّ جَمَالِهَا.

٧ نَشَاطٌ جَمَاعِىٌّ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ أَهَمَّ الْخَصَائِصِ الْعَامَّةِ لِلشِّعْرِ فِى الْعَصْرِ الْجَاهِلِىِّ عَلَى لَوْحَةٍ.

٨ بَعْدَ دِرَاسَتِكَ النَّصَّ الشِّعْرِىَّ .. اسْتَنْبِطْ خَصَائِصَ الْمَثَلِ الْعَبْدِىِّ الْفَنِّيَّةَ.

٩ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ: ارْجِعْ إِلَى الْمُعْجَمِ وَابْحَثْ عَنْ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ:

– الطَّيِّبَاتُ حِلٌّ لَنَا. – مُحَمَّدٌ حَلَّ بِمِصْرَ.

١٠ هُنَاكَ فَرْقٌ فِى التَّعْبِيرِ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ. اسْتَنْتِجْ مُسْتَدِلًّا.

١١ بِالاسْتِعَانَةِ بِالْإِنْتَرْنِت وَبِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ تَخَيَّرْ قَصِيدَةً جَاهِلِيَّةً.. ثُمَّ تَنَاقَشْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِى مَوْضُوعَاتِهَا مُوَضِّحًا رَأْيَكَ.

٨- تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى مَهَارَةِ الاسْتِنْبَاطِ.

١٠- تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى مَهَارَةِ الاسْتِنْتَاجِ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مِنْ سُبُلِ التَّآلُفِ

خطبةٌ لأكثمَ بن صَيفى *

نَثْـرٌ

• أهْـدافُ الـدَّرْسِ:

في نهايةِ هذا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أنْ يكونَ الطَّالبُ قادرًا عَلَى أنْ:

- يُميِّزَ القَوالبَ الأدبيَّةَ المختلفةَ (الشِّعْرَ – النَّثْرَ – القصَّةَ – المثَلَ). فيمَا استَمَعَ إليه.
- يُميِّزَ الخَصائصَ الأسلوبيَّةَ لأكثمَ بن صَيفى بعْدَ الاستماعِ لخُطْبته.
- يُقوِّمَ بالأدِلَّةِ مَا استَمَعَ إليه.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إلَيْهِ مِنَ الخُطْبَةِ.
- يَضْبِطَ كَلِمَاتِهِ فِي أثْنَاءِ الحَدِيثِ.
- يتَحَدَّثَ مُحلِّلًا الخُطْبةَ إلى قِيَمٍ إيجَابيَّةٍ وقِيَمٍ سَلْبيَّةٍ.
- يُغيِّرَ مِنْ نَبَراتِ صَوْتِهِ فِي أثْنَاءِ القِرَاءَةِ استِجَابةً للمَعْنَى المقصُودِ (فَرَح – تأثُّر – حَمَاسَة).
- يُميِّزَ فيمَا يَقْرَأُ الحَقَائِقَ والادِّعاءَاتِ والآرَاءَ.
- يأْتِيَ بأكبرِ عَدَدٍ مِنَ الاستجَابَاتِ اللُّغويَّةِ فيمَا يَقْرَأُ.
- يُقدِّرَ خِبْرَةَ الكِبَارِ وتَجَارِبَهُم فِي الحَيَاةِ.
- يَرْبِطَ فيمَا يَقْرَأُ بيْنَ الخُطْبةِ ونمَاذِجَ أدبيَّةٍ أُخرَى مِثْلِ الشِّعْرِ والقِصَّةِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعبِّرَةً.
- يَسْتَنْبِطَ الخَصَائِصَ الفنيَّةَ لأكثمَ بن صَيفى بعْدَ قِراءةِ الخُطْبةِ.
- يُحَدِّدَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ وَأَرْكَانَه.
- يَكْتُبَ مُحلِّلًا الخُطْبةَ مِنْ حَيْثُ الفِكْرِ والأُسْلُوبِ.
- يَكْتُبَ تَقْرِيرًا عَنْ رِحْلَةٍ مُرَاعِيًا تَنْسِيقَ التَّقْرِيرِ وقَوَاعِدَ الكِتَابَةِ.
- يُقَارِنَ بيْنَ الأفعَالِ التَّامَّةِ والنَّاقِصَةِ.
- يَكْتُبَ بَرْقِيَّةً مُرَاعِيًا شَكْلَهَا.

• القضايَـا المتضمَّنـةُ:

- مَهَارَاتٌ حَياتيةٌ.
- الدِّيمُقراطِيَّةُ.
- التسَامُحُ والتَّربيَةُ مِنْ أجلِ السَّلَامِ.

• المهَـــــارَاتُ:

- الحِوَارُ العَقْلَانِيُّ مَعَ الآخَرِ.
- التَّأثيرُ فِي الآخَرِينَ.
- المُوَازَنَةُ.
- المُقَارَنَةُ.
- التحْلِيلُ.
- الاكتِشَافُ.
- الطَّلاقَةُ.
- القُدْرَةُ عَلَى الإقْنَاعِ.
- القُدْرَةُ عَلَى الإقْنَاعِ.
- قِراءَةُ الأشْخَاصِ وتعرُّفُ مَخْبَرِهِم.

نَشَاطُ مَا قبلَ القِراءَةِ:

انْظُرْ إلَى الصُّورَةِ وتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ.

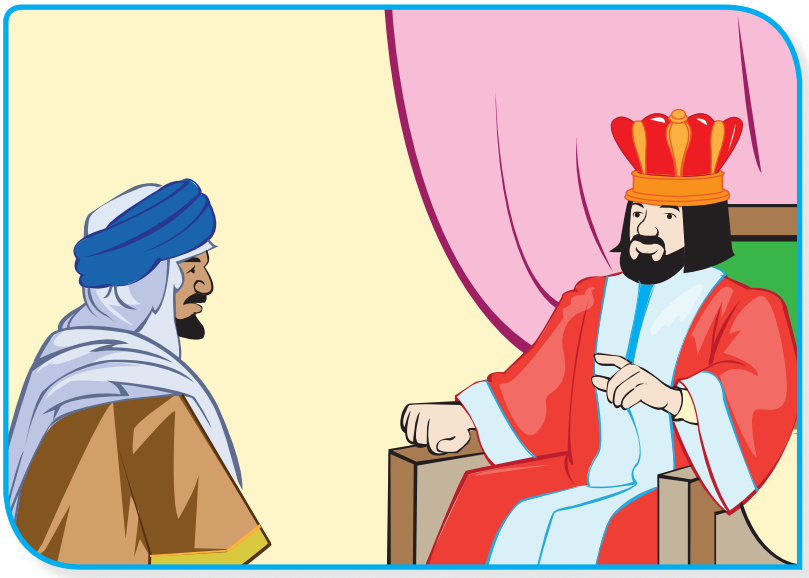

تَمْهِيدٌ

يُروَى أنَّ النُّعمانَ بنَ المُنذرِ قَصَدَ إلَى بَلاطِ كِسْرَى فَوَجَدَ عِندَهُ وُفُودًا مِنَ الرُّومِ والهِنْدِ والصِّينِ، وقَدِ افتخَرَ كُلُّ وَفْدٍ بِمَآثِرِ أُمَّتِه، ولمَّا افتخَرَ النُّعمانُ بمَفَاخِرِ العَرَبِ أنكَرَ كِسْرَى علَى العَرَبِ أنْ يكُونَ لَهُم مَجْدٌ، ووَصَفَهُم بأنَّهُم وُحُوشٌ تُقِيمُ فِي القَفْرِ، وحِينَئِذٍ اقترَحَ عَلَيْهِ النُّعمانُ أنْ يَسْتدعِيَ وَفْدًا مِنَ العَرَبِ ويَسْمَعَ مِنْهُم؛ فوَافَقَ كِسْرَى علَى ذلكَ وقَدِمَ وَفْدُ العَرَبِ وعلَى رَأْسِهِ أكثمُ ابنُ صَيفِى الَّذِى أَلْقَى هَذِهِ الخُطْبةَ بَيْنَ يدَى كِسْرَى.

* أكثمُ بنُ صَيفِيٍّ التميمِيُّ: مِنْ أبْلغِ حُكَمَاءِ العَرَبِ قبلَ الإسْلَامِ. توفِّى سنةَ ٦٣٠م/٩هـ، هوَ أكثمُ بنُ رياحِ بنُ مُخَاشِنِ بنُ معاويةَ بنُ شريفِ بنُ جَرْوَةَ بنُ أسيدِ بنُ عمرو بنُ تميمِ التميمِيُّ المُضرِيُّ، مِنْ قبيلةِ بَنِى تَميمٍ مِن مُضرٍ مِنْ عدنانَ، عُرِفَ بلَقَبِ (حَكِيمِ العَرَبِ)، واشتقاقُ كلمةِ أكثمَ منَ الكثمةِ وهو عَظْمُ البَطْنِ، يقالُ: رَجلٌ أكثمُ وامرأةٌ كثماءُ.

النَّصُّ

«إنَّ أَفْضَلَ الأشيَاءِ أعاليهَا، وأَعْلَى الرِّجَالِ مُلوكُهَا، وأَفْضَلَ الملُوكِ أعمُّهَا نَفْعًا، وَخَيْرَ الأزمِنَةِ أخصَبُهَا، وأفضَلَ الخُطَباءِ أَصْدَقُها. الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ، والشَّرُّ لجَاجَةٌ، والحَزْمُ مَرْكَبٌ صَعْبٌ، والعَجْزُ مَرْكَبٌ وطِئٌ، آفةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ، حُسْنُ الظَّنِّ ورطَةٌ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ، إصْلَاحُ فَسَادِ الرعيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي، مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كالغَاصِّ بالمَاءِ. شَرُّ البِلادِ بِلادٌ لا أميرَ لهَا، شَرُّ المُلوكِ مَنْ خَافَهُ البَرِيءُ، المَرْءُ يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ، أَفْضَلُ الأَوْلادِ البَرَرَةُ، خَيْرُ الأَعْوَانِ مَنْ لم يُرَاءِ بالنَّصِيحَةِ، أَحَقُّ الجُنودِ بالنَّصْرِ مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُه، يكْفِيكَ مِنَ الزَّادِ مَا بَلَّغَكَ المَحَلَّ، حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ، الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَلِيلٌ فَاعِلُهُ، البَلاغَةُ الإيجَازُ، مَنْ شَدَّدَ نَفَّرَ، ومَنْ تَرَاخَى تَأَلَّفَ».

•فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

مَا العَلاقَةُ بينَ المَلِكِ النُّعمانِ وكِسْرَى؟

(جزاءُ سِنِمَّارٍ) من سِنِمَّارٍ؟ ومَا جَزَاؤُهُ؟

مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ وجُودِ وفُودٍ للهندِ والصِّينِ عندَ كِسْرَى؟

– اذْكُرْ ثَلاثَةَ أشياءَ تتصفُ بالحَقَارةِ رغمَ عُلُوِّهَا.

– بِمَ تصفُ عَصْرَكَ مِنْ حيْثُ الخُصُوبةُ؟

– مَا رَأْيُكَ فِي إصْلَاحِ الرعيَّةِ أَوَّلًا؟

– مَا مَدَى التزامِكَ الصَّمْتَ فِي حياتِكَ؟

مَا بَعْدَ القِرَاءَةِ

نشاط ١ الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بالرُّجُوعِ إلى مُعجمِكَ فسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ الملوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أولًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِي هذَا النَّصُّ إلَى عَصْرِ مَا قبلَ الإسْلَامِ أوْ مَا أُطلِقَ علَيْهِ العَصْرُ الجَاهِلِيُّ، يَنْتَمِي هذَا النَّصُّ إلَى فنُونِ النَّثْرِ الفَنِّيِّ العَرَبِيِّ وهوَ فَنُّ الخَطَابةِ.

والخُطْبَةُ هِيَ فَنُّ مُخَاطَبَةِ الجَمَاهِيرِ، وجَذْبِ انتبَاهِهِم، وتَحْرِيكِ مَشَاعِرِهِم بكَلَامٍ بَلِيغٍ وَجِيزٍ بُغْيَةَ الإقْنَاعِ والإمْتَاعِ والاستمَالَةِ، وذلكَ يَقْتَضِي مِنَ الخَطِيبِ تنوُّعَ الأُسْلُوبِ، وجَوْدَةَ الإلْقَاءِ وتَحْسِينَ الصَّوْتِ ونُطْقَ الإشَارَةِ، وهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّثْرِ الرَّفِيعِ، قَدْ تطُولُ أَوْ تقصُرُ حسبَ الحَاجَةِ لهَا، وهِيَ مِنْ أَقْدَمِ فنُونِ النَّثْرِ؛ لأنَّهَا تَعْتَمِدُ على المُشَافَهَةِ.

مِنْ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ الخُطْبَةِ:

قِصَرُ الجُمَلِ والفِقْرَاتِ، جَوْدَةُ العِبَارَةِ والمعَانِي، شِدَّةُ الإقْنَاعِ والتَّأْثِيرِ، السُّهولةُ ووُضُوحُ الفِكْرَةِ، جَمَالُ التَّعْبِيرِ وسَلَامَةُ الأَلْفَاظِ، التنويعُ فِي الأُسْلُوبِ مَا بَيْنَ الإنْشَائِيِّ والخَبَرِيِّ.

نَشَاط

ابْحَثْ فِي شَبَكَةِ المعلومَاتِ أوْ فِي مَكتبَةِ المدْرَسةِ أوْ أيَّةِ مَصَادِرَ أُخْرَى عَنْ دَوَاعِي الخُطْبَةِ وأغْرَاضِهَا وأَشْهَرِ خُطَبَاءِ العَرَبِ.

ثانيًا: الشرحُ:

إنَّ أَفْضَلَ الأَشْيَاءِ أَعَالِيهَا، وإنَّ المُلوكَ هُم أعلَى الرِّجَالِ وأكثرُهُم نَفْعًا، وخَيْرَ الأَزْمِنَةِ أكثرُهَا خُصُوبةً ونمَاءً، وأَفْضَلَ الخُطَبَاءِ الصَّادِقُ قَوْلًا وفِعْلًا. وإنَّ الصِّدْقَ ينجِي صَاحِبَهُ، والكَذِبَ يؤدِّي إلَى التَّهلُكَةِ، والشَّرَّ أَسَاسُهُ التَّمَادِي فِي النِّزَاعِ، والقُدْرَةَ علَى الضَّبْطِ والإتْقَانِ واتخَاذَ القَرَارِ مَرْكَبٌ صَعْبٌ، وإنَّ الضِّعَافَ يَرْكَنُونَ إلَى الاسْتِسْلَامِ وادِّعَاءِ العَجْزِ وإنَّ هذَا الاسْتِسْلَامَ آيَةُ الفَقْرِ، وفَسَادَ الرَّأْيِ فِي اتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ، وخَيْرَ الأُمُورِ الصَّبْرُ، وحُسْنَ الظَّنِّ بِمَنْ تعرفُ ومَنْ لا تَعْرِفُ قَدْ يُوقِعُ الإنسَانَ فِي التَّهْلُكَةِ، والتَّرَيُّثَ وتَحْكِيمَ العَقْلِ يَحْمِي مِنَ الوُقُوعِ فِي الهَلَاكِ.

ويَسْتَمِرُّ الخَطِيبُ فِي إصْدَارِ الأَحْكَامِ المَبْنِيَّةِ عَلَى خِبْرَتِهِ بِالحَيَاةِ؛ حَيْثُ يَرَى أَنَّ إصْلَاحَ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي، وأَنَّ مِنْ أَسْبَابِ فَسَادِ الحَاكِمِ فَسَادَ حَاشِيَتِهِ ومُستشَارِيه. وشَرُّ البِلَادِ بِلَادٌ لا أَمِيرَ لَهَا، وشَرُّ المُلُوكِ مَنْ خَافَهُ البَرِيءُ.

ويَعْرِضُ الخَطِيبُ لحَقِيقَةٍ وجُودِيَّةٍ وهِيَ أَنَّ الإنْسَانَ عُرضَةٌ لأَنْ يُصَابَ بِالعَجْزِ، ومِنْ ثَمَّ كَانَ الحَدِيثُ عَنْ بِرِّ الأَبْنَاءِ مُبَرَّرًا بَعْدَ الحَدِيثِ عَنِ العَجْزِ، وأَنَّ خَيْرَ الأَعْوَانِ مَنْ ينصَحُ بِصِدْقٍ وإخْلَاصٍ.

وتَحَدَّثَ الخَطِيبُ عَنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ فأَحَقُّ الجُنودِ بِالنَّصْرِ مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُه، ويَدْعُو الخَطِيبُ إلى القَنَاعَةِ والرِّضَا بِمَا يَكْفِي مِنَ الزَّادِ، ونفَّرَ الخَطِيبُ مِنَ الشَّرِّ، ونَصَحَ بِالْتِزَامِ الصَّمْتِ فهُوَ حِكْمَةٌ (حسبُك من شَرٍّ سمَاعُهُ)، الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَلِيلٌ فَاعِلُه، وأَنَّ التَّواصُلَ والإبْلَاغَ يَتَحَقَّقَانِ بِبُلُوغِ الغَايَةِ بِأَلْفَاظٍ قَلَائِلَ، ومِنْ أَسْبَابِ التَّواصُلِ والتَّآلُفِ اللِّينُ والرَّحْمَةُ.

ثالثًا: التَّذَوُّقُ:

١- لَمحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (التَّشْبِيهُ)

البَلَاغَةُ مِنْ أَهَمِّ عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ فهِي تُسَاعِدُنَا علَى تَذَوُّقِ الجَمَالِ فِي اللُّغَةِ وإدْرَاكِ عَبْقَرِيَّةِ لُغَتِنَا الجَمِيلَةِ، وقَدْ عُنِيَ بِهَا العَرَبُ القُدَمَاءُ عِنَايَةً كَبِيرَةً، وعلُومُ البَلَاغَةِ ثَلَاثَةٌ: البَدِيعُ والبَيَانُ والمَعَانِي.

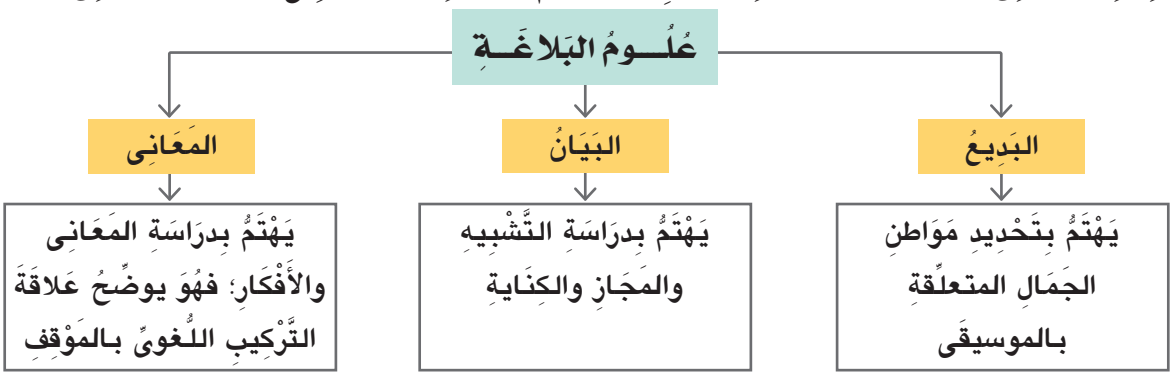

وفيمَا يلِى نَتَعرَّفُ التَّشْبِيهَ:

اقْـرَأْ

١- خَالِدٌ كالأَسَدِ فِى الشَّجَاعَةِ.
٢- أَنْتَ كالشَّمْسِ فِى الضِّيَاءِ.
٣- كأَنَّمَا المَاءُ فى صَفَاءِ وقَدْ جَرَى ذَائِبُ اللُّجَينِ

لاحِظِ الأَمْثِلَةَ الَّتِى أَمَامَكَ وتوصَّلْ للمَعْنَى فِى كُلٍّ مِنْها.. بَعْدَ التأمُّلِ تَجِدُ فِى المِثَالِ الأَوَّلِ أَنَّنَا أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِىَ بِمَثِيلٍ تَقْوَى فِيهِ صِفَةُ الشَّجَاعَةِ فَلَمْ نَجِدْ أَشْجَعَ مِنَ الأَسَدِ؛ لذلكَ شَبَّهْنَا خَالِدًا بِالأَسَدِ، وكذلكَ فِى المِثَالِ الثَّانِى لَمْ نَجِدْ مَثِيلًا تَقْوَى فِيهِ صِفَةُ الإِشْرَاقِ والضِّيَاءِ كالشَّمْسِ؛ لذلكَ شَبَّهْنَا المُخَاطَبَ بالشَّمْسِ، وفِى المِثَالِ الثَّالِثِ لَمْ يَجِدِ الشَّاعِرُ مَثِيلًا للمَاءِ فى الصَّفَاءِ مِنَ الفِضَّةِ الذَّائِبَةِ؛ لذلكَ شَبَّهَ المَاءَ بِهَا.

لَعَلَّكَ لاحَظْتَ عزيزى الطَّالِبَ/ عَزِيزتى الطَّالِبَةَ أَنَّكَ أَمَامَ تَعْبِيرَاتٍ مَجَازِيَّةٍ يُقْصَدُ مِنْها التَّوْضِيحُ، وهذهِ الصُّورَةُ يُطْلَقُ عَلَيْها التَّشْبِيهُ، وأَرْكَانُهُ المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ بِهِ وأَدَاةُ التَّشْبِيهِ وَوَجْهُ الشَّبَهِ.

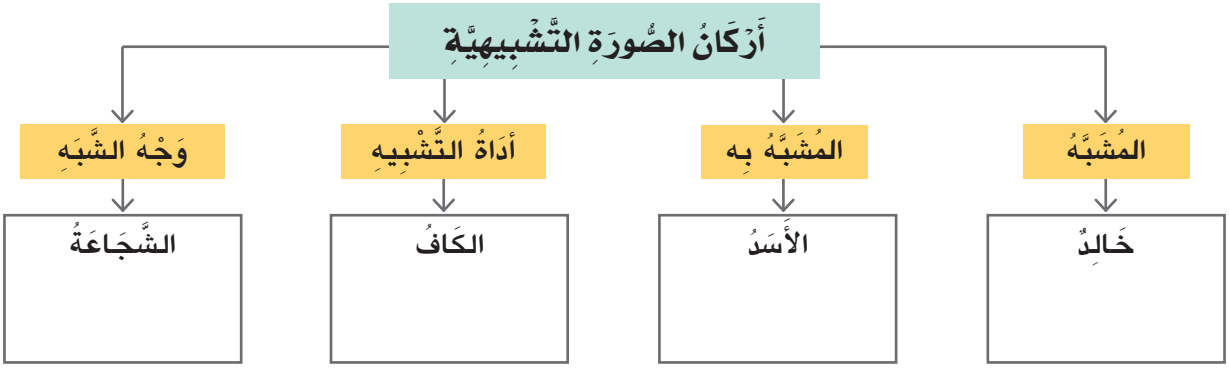

يُسَمَّى المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ بِهِ طَرَفَى التَّشْبِيهِ ولا بدَّ فِى كُلِّ تَشْبِيهٍ مِنْ وجُودِهِمَا، ويُسمَّى التَّشْبِيهُ الَّذى يَشْتَمِلُ عَلَيْهِما فَقَطِ التَّشْبِيهَ البَلِيغَ، مِثْلُ: الجُنْدِىُّ أَسَدٌ، والتَّشْبِيهُ الَّذِى يُذْكَرُ فيهِ الأَدَاةُ والمُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ بِهِ يُسمَّى مجمَلًا، مِثْلُ: الجُنْدِىُّ كالأَسَدِ، والتَّشْبِيهُ الَّذى يَشْتَمِلُ علَى المُشَبَّهِ والمُشَبَّهِ بِهِ وَوَجْهِ الشَّبَهِ يُسمَّى مُؤكدًا، مِثْلُ: الجُنْدِىُّ أَسَدٌ فِى الشَّجَاعَةِ، والتَّشْبِيهُ الَّذى يَشْتَمِلُ علَى الأَرْكَانِ الأَرْبَعةِ يُسمَّى مُفَصَّلا.

مِنْ أَنْوَاعِ التَّشْبِيهِ: التَّشْبِيهُ الضِّمْنِىُّ: هُوَ الَّذِى يُفْهَمُ ضِمْنًا مِنَ الكَلَامِ. والتَّشْبِيهُ التَّمْثِيلِىُّ: هُوَ الَّذِى يَكُونُ وَجْهُ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةً مُرَكَّبَةً.

نَشَاط ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ المعلومَاتِ عَنْ أَمْثِلَةٍ مِنَ الشِّعْرِ والنَّثْرِ للتَّشْبِيهِ الضِّمْنِىِّ والتَّشْبِيهِ التَّمْثِيلِىِّ.

٢- مِنْ جَمَالِيَاتِ النَّصِّ

(١) المُوسِيقَى: «إِنَّ أَفْضَلَ الأَشْيَاءِ أَعَالِيهَا، وأَعْلَى الرِّجَالِ مُلُوكُها»، «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ»، لاحِظِ اتِّفَاقَ الكَلِمَاتِ فِى نِهَايَةِ الجُمَلِ «أَعَالِيهَا، مُلُوكُهَا» «مَنْجَاةٌ، مَهْوَاةٌ» تَجِدْ أَنَّهَا تُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تستَرِيحُ لَهُ النَّفْسُ وتَطْرَبُ لَهُ الأُذُنُ.

نشاط **اكتَشِفِ الأسْرَارَ الموسِيقيَّةَ فِى الخُطْبَةِ وناقِشْهَا مع مُعلِّمِكَ.**

(ب) **وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ:** تأَمَّلِ الجُمَلَ وحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌ (صَلَاحُ فَسَادِ الرعيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِى) وتوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هذَا التَّضَادَ قَدْ أَكَّدَ المَعْنَى ووضَّحَهُ.

لاحِظْ كذلكَ التَّضَادَ بيْنَ الجُمْلتَيْنِ (الصِّدْقُ منجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ) وتوَصَّلْ إِلَى أَنَّه يؤكِّدُ كذلكَ المَعْنَى ويوضِّحُهُ ويُقوِّيهِ؛ فيَظْهَرُ بِوضُوحٍ أَثَرُ الصِّدْقِ؛ وكذلكَ أثرُ الكَذِبِ.

أَضِفْ لمعلوماتِكَ:
- التَّضادُ بيْنَ كلمتيْنِ يُسمَّى طِباقًا.
- التَّضادُ بيْنَ جُمْلتيْنِ يُسمَّى مُقابَلةً.

نشاط **اكْتَشِفْ أسرارَ التَّضادِّ فِى الخُطْبَةِ وناقِشْها مَعَ مُعلِّمِكَ.**

(إِنَّ أَفْضَلَ الأَشْيَاءِ أَعاليهَا)، (المَرْءُ يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ) تأَمَّلِ الجُمْلتيْنِ السَّابقتيْنِ تَجِدْ أَنَّهُمَا تؤكِّدانِ المَعْنَى؛ فالأُولَى أُكِّدَتْ بحَرْفِ التَّوكِيدِ «إِنَّ»، والثَّانِيةُ أُكِّدَتْ بـ (لا مَحَالَةَ).

فَكِّرْ فى أسبَابِ استِخْـدَامِ الخَطِيبِ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ بشَكْلٍ مَلْحُوظٍ؟

وتَكْرَارِ كَلِمةِ «أَفْضَلَ» أَكْثَـرَ مِنْ مَرَّةٍ .. هَلْ لِذَلِكَ صِلَةٌ بِشَخْصِيَّةِ الخَطِيبِ.

أَضِفْ لمعلوماتِكَ:
مِن ألفاظِ التَّوكيدِ (إِنَّ، أَنَّ، قَدْ) الدَّاخلةُ على الفعلِ الماضى، لا النَّافيةُ أحيانًا تُستَخْدَمُ للتوكيدِ وتَكونُ حَرْفَ تَحْقيقٍ.

نشاط **اكتَشِفْ أسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى الخُطْبَةِ وناقِشْها مع معلِّمِكَ.**

(جـ) **الخَيَالُ والتَّصْويرُ:** (بَلاغَةٌ عَربيَّةٌ) تَأَمَّلِ التَّعْبيراتِ الَّتى تَحْتَها خَطٌّ واكتَشِفْ سِرَّ جَمَالِها:

تأَمَّلْ (وخَيرُ الأَزمِنَةِ أَخْصَبُهَا) تَجِدْ أَنَّهُ تَعْبيرٌ غيْرُ حَقيقيٍّ؛ فالأَزْمِنَةُ لا تتصفُ بالخِصْبِ حَقيقَةً، ولكِنَّ الأَرْضَ هِىَ مَا يُوصَفُ بهذِهِ الصِّفَةِ؛ ولِذَا نُسمِّى هذَا التَّعْبيرَ خَيَالِيًّا تَصْويريًّا، والهَدَفُ منَ التَّصْويرِ قَدْ يكُونُ لتَوْضِيحِ الفِكْرَةِ أَوْ تَجْسِيمِهَا أَوْ تَشْخِيصِهَا.

نَشاط **مُستفيدًا ممَّا دَرَسْتَهُ عنِ التَّشْبيهِ، ابْحَثْ فِى الخُطْبَةِ عنِ الصُّوَرِ التَّشْبيهيَّةِ وغَيْرِهَا وناقِشْهَا مَعَ معلِّمِكَ.**

رابعًا: سِمَاتُ أسلُوبِ الخَطِيبِ:

مِنْ أَبْرزِ سِمَاتِ الكَاتِبِ مَا يلِى:

– سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ، وضُوحُ المَعَانِى، رَوْعةُ التَّصْويرِ، غَلبَةُ التَّكْرَارِ، قِصَرُ الجُمَلِ والفِقْرَاتِ، جَوْدَةُ العِبَارَاتِ والمَعَانِى.

– شِدَّةُ الإِقْنَاعِ والتَّأْثيرِ.

– جَمَالُ التَّعْبيرِ وسَلَامَةُ الأَلْفَاظِ.

– السُّهُولَةُ ووضُوحُ الفِكْرَةِ.

خامسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الخَطِيبِ:

– شَخْصِيَّةُ الخَطِيبِ: مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الخَطِيبِ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ: شُجَاعٌ، قَنُوعٌ، أَرِيبٌ، ... اُذْكُرْ مَلَامِحَ أُخْرَى.

سادسًا: لَمحَةٌ أَدَبِيَّــةٌ

لَعَلَّكَ أَدْرَكْتَ بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِخُطْبَةِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّ هَذِهِ الخُطْبَةَ مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِيِّ وَقَدْ تَعَرَّفْتَ سِمَاتِهَا وَخَصَائِصَهَا.. فَهَلْ عَرَفَ العَرَبُ فُنُونًا نَثْرِيَّةً أُخْرَى غَيْرَ الخَطَابَةِ....؟

نَعَمْ لَقَدْ عَرَفَ العَرَبُ فِى العَصْرِ الجَاهِلِيِّ فُنُونًا مُتَنَوِّعَةً مِنَ النَّثْرِ؛ مِنْ أَهَمِّهَا الوَصَايَا وَالحِكَمُ وَالْأَمْثَالُ، فَفِى الوَصَايَا تُنْقَلُ الخِبْرَاتُ مِنَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ وَمِنْ ذَوِى الحِكْمَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَاكِمٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَغْلُبُ عَلَى أُسْلُوبِهَا السَّجْعُ وَهُوَ النَّاتِجُ مِنْ إِتْقَانِ نِهَايَاتِ الجُمَلِ، وَمِنْ أَشْهَرِ الوَصَايَا وَصِيَّةُ أُمٍّ لابْنَتِهَا لِأُمَامَةَ بِنْتِ الحَارِثِ.

نَشَاط **ارْجِعْ إِلَى المَكْتَبَةِ أَوِ الإِنْتَرْنِت وابْحَثْ عَنْ وَصِيَّةِ أُمَامَةَ بِنْتِ الحَارِثِ لابْنَتِهَا واعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ.**

وَمِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الحِكَمُ وَالْأَمْثَالُ، فَالحِكْمَةُ تُعَبِّرُ عَنْ خُلَاصَةِ تَجْرِبَةٍ فِى عِبَارَاتٍ مُوجَزَةٍ تَتَّسِمُ بِالجَمَالِ فِى الصِّيَاغَةِ. والأَمْثَالُ عِبَارَةٌ عَنْ أَقْوَالٍ مُوجَزَةٍ فِى مَوْقِفٍ مَا وَذَاعَتْ وَانْتَشَرَتْ عَلَى مَرِّ العُصُورِ ولَهَا مَوْرِدٌ وَمَضْرِبٌ، وَيَتَّسِمُ أُسْلُوبُهَا بِالإِيجَازِ وَجَمَالِ الصِّيَاغَةِ وَوُضُوحِ المَعْنَى وَسَلَامَةِ الْفِكْرِ.

نَشَاط **ابْحَثْ عَنْ مَصَادِرَ لِلأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ وتَخَيَّرْ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَمْثَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.**

خَصَائِصُ النَّثْرِ فِى العَصْرِ الجَاهِلِيِّ:

١– الاعْتِمَادُ عَلَى الإِيجَازِ.
٢– جَمَالُ الصِّيَاغَةِ.
٣– دِقَّةُ الأَلْفَاظِ.
٤– وُضُوحُ المَعَانِى.
٥– سَلَامَةُ الفِكَرِ.
٦– قِلَّةُ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ.
٧– شُيُوعُ المُحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى مُعلِّمِكَ ثمَّ مَيِّزِ القَالَبَ الأَدَبِيَّ (الشِّعْرَ - النَّثْـر - القِصَّةَ - المثلَ).

الاسْتِمَاعُ

الخُطْبَةُ فَنٌّ نَثْرِيٌّ يُرَادُ بِهِ التَّأثيرُ فِى المُسْتَمِعِ بالتَّرْغِيبِ فيمَا يَنْفَعُ والتَّنْفِيرِ ممَّا يَضُرُّ ويكُونُ علَى مَلأٍ مِنَ النَّاسِ فِى المَجَامِعِ والمَوَاسِمِ.
المَثَلُ: قَوْلٌ مُوجَزٌ بَلِيغٌ يَعْتَمِدُ علَى حَادِثَةٍ أَوْ قِصَّةٍ أَوْ مُنَاسَبَةٍ قِيلَ فِيهَا، ويُضْرَبُ فِى الحَوَادِثِ المُشَابِهَةِ.

٢ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى الخُطْبَةِ أَجِبْ:

(ا) مِنْ خَصَائِصِ الخَطَابَةِ الجَاهِلِيَّةِ أَنَّهَا لَا تَطرُقُ مَوْضُوعًا وَاحِدًا وإِنَّمَا تَشْتَمِلُ علَى عِدَّةِ أَفْكَارٍ غَيْرِ مُتَرَابِطَةٍ. دَلِّلْ عَلَى ذَلِكَ مُبيِّنًا السَّبَبَ.

(ب) اذْكُرْ:

مَعْنَى	لَجَاجَة
مُضَادَّ	وَطِىءَ
مُفْرَدَ	البَرَرَة
جَمْعَ	بِطَانَة

(جـ) مَا مُنَاسَبَةُ الخُطْبَةِ؟ ومَا خَصَائِصُ شَخْصِيَّةِ الخَطِيبِ أَكْثَمَ بنِ صَيفى؟

(د) – حلِّلِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لأكثَمَ بنِ صَيفى مِنْ حَيْثُ:

– الأَلْفَاظُ. – الفِكَرُ. – الصُّوَرُ والأَخْيِلَةُ.

(هـ) مَا الجَمَالُ فِى الجَمْعِ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ (الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ – الكَذِبُ مَهْوَاةٌ)؟

نَشَاطٌ فَرْدِىٌّ

٣ وَقَفْتَ مُتحدِّثًا فِى يومِ تَكْرِيمِ أُسْتَاذِكَ فمَاذَا تَقُولُ؟ مَعَ الالْتِزَامِ بآدَابِ الحَدِيثِ مِنْ خِلَالِ مُرَاعَاةِ:

– الاعْتِدَالِ دُونَ إِطَالَةٍ أَوْ إِيجَازٍ.
– تَسَلْسُلِ الأَفْكَارِ وتَرَابُطِهَا.
– تَوْجِيهِ النَّظَرِ للمُسْتَمِعِينَ.
– تَجَنُّبِ تَكْرَارِ كَلِمَاتٍ أَوْ حَرَكَاتٍ مُعيَّنَةٍ.
– تَوْظِيفِ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ.

نَشَاطٌ فَرْدِيٌّ

٤ تأمَّلْ وتحدَّثْ:

قَـالَ

اللهُ تعـالى	أَكْثَـمُ
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	إِصْلَاحُ فَسَادِ الرعيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي.

مَا العَلَاقَةُ بَيْنَ مُحْتَوَى الآيَةِ ومَعْنَى عِبَارَةِ أَكْثَمَ؟

٥ فِى الخُطْبَةِ قِيَمٌ إيجَابِيَّةٌ دَعَا إِلَيْهَا أَكْثَمُ، وقِيَمٌ سَلْبِيَّةٌ حَذَّرَ مِنْهَا.. اشْرَحْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ.

٦ بَعْدَ قِراءةِ الخُطْبَةِ حَدِّدْ دَوْرَ كُلٍّ ممَّا يلى كَمَا وضَّحَهُ أَكْثَمُ:

الحَاكِـمِ	مُستشَارِى الحَاكِمِ	الرَّعِيَّـةِ

٧ اقْرَأْ ثمَّ أجِبْ:

«حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ، إِصْلَاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِى، مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كالغَاصِّ بِالمَاءِ».

(أ) أَدْخِلْ مَعْنَى «وَرْطَة»، ومُضَادَّ «إِصْلَاح»، وجَمْعَ «الرعيَّة» فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) حَلِّلْ بِأُسْلُوبِكَ مَا يَنْصَحُ بِهِ الخَطِيبُ فِى الفِقْرَةِ مَعَ بَيَانِ رَأْيِكَ فِيمَا قَالَ.

(جـ) فِى الفِقْرَةِ تَشْبِيهٌ – وضِّحْ أَرْكَانَهُ ثمَّ بَيِّنْ سِرَّ جَمَالِهِ.

(د) (حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ) مَا مَدَى صِحَّةِ هذه الفِكْرَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِكَ؟

(هـ) الهَدَفُ مِنَ السَّجْعِ: إِضْفَاءُ جَرْسٍ مُوسِيقِىٍّ عَلَى الخُطْبَةِ.. مَثِّلْ للسَّجْعِ ثمَّ اذْكُرْ هَدَفًا آخَرَ لاستخدَامِهِ فِى الخُطْبَةِ.

٨ اقْرَأْ ثمَّ استنْتِجْ:

«لَمْ يَكُنِ العَرَبُ مُتعَلِّمِينَ، ومِنْ ثَمَّ فَهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ بَسْطَ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ بِتَقْسِيمٍ مَنْطِقِىٍّ مُتَرَابِطٍ». مَا عَلَاقَةُ ذَلِكَ بِمَا وَرَدَ بِالخُطْبَةِ مِنْ فِكَرٍ؟

٩ اقْرَأِ الخُطْبَةَ عَلَى زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا مَا يَلِى:

- الاسْتِهْلَالَ.
- تَرَابُطَ الأَفْكَارِ.
- تَغْيِيرَ نَبَرَاتِ الصَّوْتِ تَبَعًا لِلْمَعْنَى.

١٠ تَخَيَّلْ أَنَّكَ قُمْتَ بِرِحْلَةٍ افْتِرَاضِيَّةٍ إِلَى العَصْرِ الجَاهِلِىِّ وَحَضَرْتَ أَكْثَمَ وهُوَ يُلْقِى الخُطْبَةَ فِى حَضْرَةِ كِسْرَى.. اكْتُبْ تَقْرِيرًا عَنِ الرِّحْلَةِ

موضِّحًا: الزَّمَانَ – المَكَانَ – الأَحْدَاثَ – الاسْتِفَادَةَ مِنَ الرِّحْلَةِ.

العَصْرُ الجَاهِلِىُّ: لِمَاذَا أُطْلِقَ هَذَا الاسْمُ عَلَى ذَلِكَ العَصْرِ؟

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ

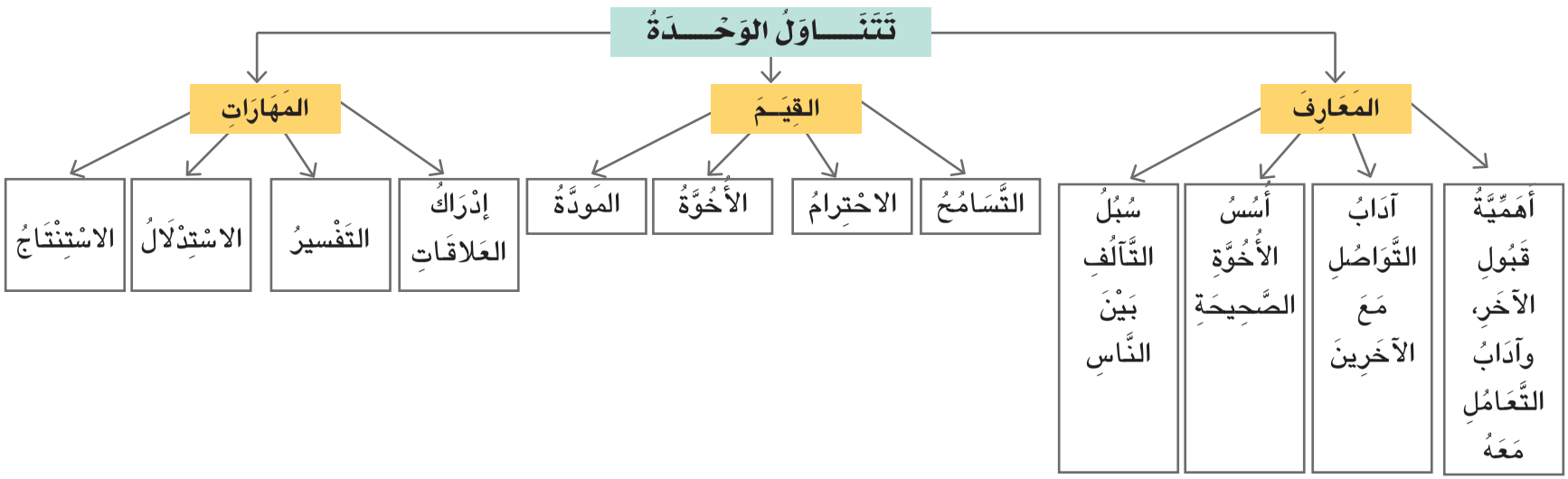

مُقْتَرَحَاتٌ لِلْقِرَاءَةِ الإِثْرَائِيَّةِ

لإِثْرَاءِ مَعْلُومَاتِكَ وتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِكَ اللُّغَوِيَّةِ اقْرَأْ:

١- سُورَةَ الحُجُرَاتِ (قُرْآنٌ كَرِيمٌ).
٢- أَدَبَ الحِوَارِ فِى الإِسْلَامِ (د. سيد طنطاوى).
٣- التَّعصُّبَ والتَّسَامُحَ (محمد الغزالى).
٤- التَّسَامُحَ (عصام عبدالله).
٥- البَيَانَ والتبْيِينَ (الجاحظ).
٦- المُفضَّلِيَّاتِ (المُفَضَّل الضَّبِّى).

الوَحْـــدَةُ الثَّانِيَـــةُ

التَّسَامُـحُ والسَّـــلَامُ

مُقَدِّمَةُ الوَحْدَةِ

إنَّ السَّلامَ مَطْلَبٌ ضَروريٌّ لِبِنَاءِ الأُمَمِ وَالشُّعُوبِ، وَلَن يَتَأَتَّى ذَلِكَ إلَّا مِن خِلالِ تَسَامُحِ الْمُجْتَمَعَاتِ والشُّعُوبِ فِيمَا بَيْنَهَا، وَتُؤَكِّدُ دُرُوسُ الوَحْدَةِ عَلَى نَشْرِ ثَقَافَةِ التَّسَامُحِ، وَتُؤَكِّـدُ أنَّ الإسْـلَامَ أرْسَى الْقَوَاعِـدَ الاجْتِمَاعِيَّـةَ فِى الْمُجْتَمَعِ وَأكَّدَ عَلَى حُقُوقِ الإنْسَانِ، كَمَا تُؤَكِّدُ عَلَى أهَمِّيةِ صِيَانَةِ النَّفْسِ والمُحَافَظَةِ عَلَى الْمَالِ.

وَجَاءَتْ فُنونُ اللُّغَةِ فِى إطَارٍ تَكَامُلِىٍّ ووَظِيفِىٍّ يُمَارِسُ فِيهِ الطَّالِبُ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ فِى مَوَاقِفَ طَبِيعِيَّةٍ غَيرِ مُتَكَلَّفَةٍ، كَمَا اشْتَمَلَتِ الوَحْدَةُ عَلَى مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ ومَهَارَاتِ الْحَيَاةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

الـدَّرْسُ الأَوَّلُ	قِيَـــمٌ اجْتِمَاعِيَّـــةٌ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّانِى	ثَقَافَـــةُ التَّسَامُـــحِ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّالِثُ	الْعَفْـــوُ مَأْمُـــولٌ	شِعْرٌ
الـدَّرْسُ الرَّابِعُ	مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ	نَصٌّ قُرْآنِىٌّ

أَهْـدَافُ الوَحْـدةِ الثَّانِيَـةِ

فى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يتوقعُ أنْ يكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يَسْتَنْتِجَ الفِكرَ الرَّئِيسَةَ فيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيه.

٢ يَسْتَنْتِجَ غَرَضَ المُتَحَدِّثِ وَوِجْهَةَ نَظَرِهِ.

٣ يُدْرِكَ أَوْجُهَ التَّنَاقُضِ فيمَا يستمِعُ إِلَيْهِ.

٤ يُوَظِّفَ الأَسَاليبَ البَلَاغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِهِ.

٥ يُنْهِىَ الحَدِيثَ بِتَلخِيصِ مَا تَضَمَّنَهُ حَدِيثُهُ مِن فِكَرٍ.

٦ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ لِلْكِتَابَةِ الأَدَبِيَّةِ فِى الْعَصْرِ الإِسْلَامِىِّ.

٧ يُغَيِّرَ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِه اسْتِجَابَةً للمَعْنَى المَقْصُودِ (فَرَحٍ – تَأَثُّرٍ – حَمَاسَةٍ).

٨ يَتعرَّفَ مَكَانَةَ الرَّسُولِ ﷺ وَرَحْمَتَهُ.

٩ يَقْرَأَ دُرُوسَ الْوَحْدَةِ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.

١٠ يَسْتَنْبِطَ خَصَائِصَ الأَدِيبِ الفَنِيَّةَ مِنْ خِلَالِ أَحَدِ نُصُوصِهِ وأَعْمَالِه.

١١ يُحَدِّدَ القِيَمَ الاجْتِمَاعِيَّةَ الَّتِى تَنَاوَلَتْهَا دُرُوسُ الوَحْدةِ.

١٢ يَشْرَحَ المَعَانِىَ الغَرِيبَةَ والمَرَامِىَ البَعِيدَةَ لِلْعَمَلِ الأَدَبِىِّ.

١٣ يُقَدِّرَ قِيمَةَ التَّسَامُحِ فِى الإِسْلَامِ.

١٤ يُحَلِّلَ العَمَلَ الأَدَبِىَّ فِى ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلَاغِيَّةِ والنَّقْدِيَّةِ الَّتِى دَرَسَها.

١٥ يَتعرَّفَ أَهمِّيَّةَ صِيَانَةِ النَّفْسِ والمُحَافَظَةِ عَلَى المَالِ.

١٦ يَتعَرَّفَ الاسْتِعَارَةَ وأَجْزَاءَهَا.

١٧ يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ عَمَلَ الفِعْلِ.

١٨ يَتَعَرَّفَ شُرُوطَ إِعْمَالِ اسْمِ المَفْعُولِ عَمَلَ الفِعْلِ.

١٩ يُعَبِّرَ عَنْ نَفْسِه شِعْرًا أَوْ نَثْرًا.

٢٠ يَكْتُبَ مُلَاحَظَاتِه حَوْلَ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ بِغَرَضِ التَّذْكِيرِ.

٢١ يَكْتُبَ مَوْضُوعًا مُعَبِّرًا عن فِكْرِهِ وَآرائِهِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

قِيَمٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ

قِرَاءَةٌ

شوقى ضيف *

• أهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَنْتِجَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيه.
- يَأْتِيَ بِأَمْثِلَةٍ عَنِ التَّسَامُحِ الدِّينِيِّ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَسْتَنْتِجَ غَرَضَ المُتَحَدِّثِ وَوِجْهَةَ نَظَرِه.
- يَكْتُبَ مُلاحَظَاتٍ حَوْلَ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ بِغَرَضِ التَّذْكِيرِ.
- يُحَدِّدَ أَوْجُهَ التَّنَاقُضِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُوَظِّفَ القِيَمَ الاجْتِمَاعِيَّةَ الَّتِي اسْتَمَعَ إِلَيْهَا فِي حَيَاتِه.
- يَسْتَخْدِمَ الوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِه.
- يَذْكُرَ رَأْيَهُ فِي مَوْضُوعٍ خِلَافِيٍّ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ فِي مُنَاظَرَةٍ.
- يُلَخِّصَ مَا يَتَضَمَّنُه حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.
- يَسْتَنْتِجَ فِكَرًا مُرْتَبِطَةً بِسِيَاقِ الحَدِيثِ.
- يُبْدِيَ رَأْيَهُ فِي مَوَاقِفَ مُوَظَّفًا مَا وَرَدَ فِي الدَّرْسِ مِن قِيَمٍ وَأَفْكَارٍ.
- يُصَنِّفَ أَسْمَاءً قَرَأَهَا وَفْقَ مَعَايِيرَ مُعَيَّنَةٍ.
- يُمَيِّزَ فِيمَا يَقْرَأُ الحَقَائِقَ وَالادِّعَاءَاتِ، وَالتَّنَاقُضَ وَالآرَاءَ.
- يُقَوِّمَ آرَاءً قَرَأَهَا عَلَى ضَوْءِ مَا وَرَدَ بِالدَّرْسِ.
- يُدَلِّلَ فِيمَا يَقْرَأُ عَلَى رِعَايَةِ الإِسْلَامِ لِحُقُوقِ المَرْأَةِ.
- يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ عَمَلِ اسْمِ الفَاعِلِ.
- يُحَدِّدَ فِيمَا يَقْرَأُ اسْمَ الفَاعِلِ العَامِلَ مُبْنِيًا مَعْمُولَهُ.
- يُقَدِّرَ احْتِرَامَ الإِسْلَامِ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ فِيمَا يَخُصُّ مَجَالَ العَقِيدَةِ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- حُقُوقُ المَرْأَةِ، ومَنْعُ التَّمْيِيزِ ضِدَّهَا.
- حُقُوقُ الإِنْسَانِ.

• المَهَارَاتُ:

- التَّصْنِيفُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحْلِيلُ.
- المُقَارَنَةُ.
- التَّخَيُّلُ.
- التَّقْيِيمُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

انْظُرْ وتَوَقَّعِ الفِكْرَةَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَرِدَ فِي الدَّرْسِ.

العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلَامِ	العَرَبُ بَعْدَ الإِسْلَامِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

تَمْهِيد

لَا تَسْتَقِيمُ حَيَاةُ الإِنْسَانِ فِي العَيْشِ بِمُفْرَدِه، فَقَدْ خَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اجْتِمَاعِيًّا، وَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ لِيُرْسِيَ القَوَاعِدَ الاجْتِمَاعِيَّةَ الَّتِي تَضْمَنُ التَّعَاوُنَ بَيْنَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ وَالسَّلَامَ وَالتَّسَامُحَ وَالمَحَبَّةَ، وَكَفَلَ الحُقُوقَ لِجَمِيعِ الأَفْرَادِ، وَوَضَعَ التَّشْرِيعَاتِ الَّتِي تَضْمَنُ ذَلِكَ.

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

(الجَاهِلِيَّةُ): لِمَاذَا سُمِّيَ العَصْرُ الجَاهِلِيُّ بِهَذَا الاسْمِ؟

كَانَ العَرَبُ يَعِيشُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَبَائِلَ مُتَنَابِذَةً، لَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ الأُمَّةِ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ القَبِيلَةِ وَمَا يَرْبِطُ بَيْنَ أَبْنَائِهَا مِن نَسَبٍ، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ تَتَعَصَّبُ لِأَفْرَادِهَا تَعَصُّبًا شَدِيدًا، فَإِذَا

* أَدِيبٌ وعَالِمٌ لُغَوِيٌّ، والرَّئِيسُ السَّابِقُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المِصْرِيِّ، أَلَّفَ عَدَدًا مِنَ الكُتُبِ فِي مَجَالَاتِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، أَشْهَرُهَا سِلْسِلَةُ تَارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ.

جَنَى أحدُهُم جِنَايَةً شَارَكَتْهُ فِى مَسْئوليَّتِها، وإذَا قُتِلَ لهَا أَحَدُ أَبْنَائِها هبَّتْ للأَخْذِ بِثَأْرِهِ هَبَّةً وَاحِدَةً. فلمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ أَخَذَ يُضعِفُ مِنْ شَأْنِ القَبِيلَةِ ويُحِلُّ مَحَلَّهَا فِكْرَةَ الأُمَّة، يقُولُ جلَّ ذِكْرُه: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾، ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وهِىَ أُمَّةٌ يَعْلُو فِيهَا السُّلْطَانُ الإِلهِىُّ علَى السُّلْطَانِ القَبَلِىِّ وعلَى كُلِّ شَىْءٍ.

وَكَانَ أَوَّلَ مَا وَضَعَهُ الإِسْلَامُ لإِحْكَامِ هذه الرَّابِطَة أَنْ نَقَلَ حَقَّ الأَخْذِ بِالثَّأْرِ مِنَ القَبِيلَةِ إِلَى الدَّوْلَةِ، وبِذَلِكَ لَمْ يَعُدِ الثَّأْرُ – كَمَا كَانَ الشَّأْنُ فِى الجَاهِلِيَّةِ – يَجُرُّ ثَأْرًا فِى سِلْسِلَةٍ لا تَنْتَهِى مِنَ الحُرُوبِ والمَعَارِكِ الدمَوِيَّةِ، بَلْ أَصْبَحَ عِقَابًا بِالمِثْلِ، وأَصْبَحَ وَاجِبًا علَى القَبِيلَةِ أَنْ تُقَدِّمَ القَاتِلَ لأُولِى الأَمْرِ حتَّى يَلْقَى جَزَاءَهُ؛ فَالقَبَائِلُ المُسَاعِدَةُ أُولِى الأَمْرِ أَضْحَتْ مُسْتَجِيبَةً لِفِكْرَةِ الدَّوْلَةِ ومُنْصهِرَةً فِيهَا.

وأَخَذَ الإِسْلَامُ يُرْسِى القَوَاعِدَ الاجْتِمَاعِيَّةَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ أُمَّةً مِثَالِيَّةً يَتَعَاوَنُ أَفْرَادُهَا علَى الخَيرِ آمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ ونَاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ، يَسُودُهُمُ البِرُّ والتَّعَاطُفُ، حتَّى لكَأَنَّهُم أُسْرَةٌ وَاحِدَةٌ، مُحِيَتْ بَيْنَ أَفْرَادِها كُلُّ الفَوَارِقِ القَبَلِيَّةِ والجِنْسِيَّةِ، وَأَيْضًا فَوَارِقُ الشَّرَفِ والسِّيَادَةِ الجَاهِلِيَّةِ، فَالنَّاسُ جَمِيعًا سَوَاءٌ فِى الصَّلَاةِ وجَمِيعِ المَنَاسِكِ وفِى الحُقُوقِ والوَاجِبَاتِ، ويَنْبَغِى أَنْ يَعُودُوا إِخْوَةً، يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم بِمَشَاعِرِ أَخِيهِ، بَاذِلًا لَهُ ولِمَصْلَحَةِ هذه الأُمَّةِ كُلَّ مَا يَسْتَطِيعُ.

ولَمْ يُعْنَ الإِسْلَامُ فَقَطْ بِتَنْظِيمِ العَلَاقَةِ بَيْنَ الغَنِىِّ مِنْ جِهَةٍ والفَقِيرِ والصَّالِحِ العَامِّ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، بَلْ عُنِىَ أَيْضًا بِتَنْظِيمِ العَلَاقَاتِ العَامَّةِ كَالمِيرَاثِ وتَنْظِيمِ المُعَامَلَاتِ كَالتِّجَارَةِ والزِّرَاعَةِ والصِّنَاعَةِ، فَقَدْ أَوْجَبَ لِلعَامِلِ أَجْرًا يَتَقَاضَاهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ، وَأَوْجَبَ علَى التَّاجِرِ أَلَّا يَسْتَغِلَّ النَّاسَ بِأَىِّ وَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ، سَوَاءٌ فِى الكَيْلِ والمِيزَانِ أَوْ فِى التَّعَامُلِ المَالِىِّ.

لَقَدْ كَفَلَ الإِسْلَامُ حُقُوقَ المَرْأَةِ فَمَا مُنَظِّمُ حُقُوقِ المَرْأَةِ إِلَّا الإِسْلَامُ فَقَدْ رَعَاهَا خَيْرَ رِعَايَةٍ، إِذْ كَانَتْ مَهْضُومَةَ الحُقُوقِ فِى الجَاهِلِيَّةِ، فَرَدَّ إِلَيْهَا حُقُوقَهَا، وجَعَلَهَا كُفْئًا لِلرَّجُلِ، لهَا مَا لَهُ مِنَ الحُقُوقِ، يَقُولُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ وأَيْضًا لَهُنَّ مِثْلُ مَا لِلرِّجَالِ مِنَ السَّعْىِ فِى الأَرْضِ والعَمَلِ والتِّجَارَةِ، يَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ ونَظَّمَ الزَّوَاجَ وجَعَلَهُ فَرِيضَةً مُحَبَّبَةً إِلَى اللهِ ونِعْمَةً مِنْ نِعَمِهِ ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

مَا مَعْنَى كَلِمَةِ الأُمَّة؟

الرَّابِطَةُ القَلَمِيَّةُ: مَاذَا تَعْرِفُ عَنْهَا؟

لِمَاذَا يَنْتَشِرُ الثَّأْرُ فِى صَعِيدِ مِصْرَ؟

ما المقصود بالصالح العام؟

برأيك هل حصلت المرأة على حقوقها كاملة فى مصر؟

أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾. وَدَعَا فِي غَيْرِ آيَةٍ إِلَى مُعَامَلَةِ الزَّوْجَاتِ بِالمَعْرُوفِ. ولَقَدْ كَفَلَ الإِسْلَامُ للمَرْأَةِ حُقُوقَهَا وَأَوْجَبَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَرْعَاهَا وأَنْ يَقُومَ بِهَا خَيْرَ قِيَامٍ، والإِسْلَامُ يُجِلُّ المَرْأَةَ ويَرفَعُ قَدْرَهَا حتَّى لنراهَا فِي الصَّدْرِ الأَوَّلِ – منَ العَصرِ الإِسْلَامِيِّ تُشَارِكُ فِي الأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ.

والإِسْلَامُ رَاعٍ حُقُوقَ الإِنْسَانِ ومُحْتَرِمُهَا فِي الدِّينِ نَفْسِهِ إِذْ نصَّت آيَةٌ كَرِيمَةٌ عَلَى أَنْ ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ فَالنَّاسُ لَا يُكْرَهُونَ عَلَى الدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ، بَلْ يُتْرَكُونَ أَحْرَارًا ومَا اخْتَارُوا لأَنْفُسِهِم. وبذَلِكَ يَضْرِبُ الإِسْلَامُ أَرْوَعَ مَثَلٍ للتَّسَامُحِ الدِّينِيِّ، يقُولُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فَالإِسْلَامُ دِينُ سَلَامٍ للبَشَرِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ تُرَفْرِفَ عَلَيْهَا أَلْوِيَةُ الأَمْنِ والطُّمَأْنِينَةِ؛ فَقَدْ كَفَلَ للنَّاسِ حُرِّيَّتَهُم لَا لأَتْبَاعِهِ وَحْدَهُم، بَلْ لِكُلِّ مَنْ عَاشُوا فِي ظِلَالِهِ، مُسْلِمِينَ وغَيْرَ مُسْلِمِينَ، وكَأَنَّهُ أَرَادَ وَحْدَةَ النَّوْعِ الإِنْسَانِيِّ؛ وَحْدَةً يَعُمُّهَا العَدْلُ وَالرَّخَاءُ وَالسَّلَامُ.

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

متى كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟ وما أبرز بنوده؟

مَا بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ ثُمَّ تَوَصَّلْ إِلَى مَعَانِي الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ مُسْتَعِينًا بِالمُعْجَمِ فِي نِهَايَةِ الكِتَابِ.

نَشَاط اقْرَأْ وتَذَوَّقْ

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ ثُمَّ تَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ:

يَرْبِطُ بَيْنَ أَبْنَائِهَا مِنْ نَسَبٍ	اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ؛ حَيْثُ شَبَّهَ النَّسَبَ وهُوَ مَعْنَوِيٌّ بِرِبَاطٍ أَوْ حَبْلٍ يَرْبِطُ الأَفْرَادَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ، ثُمَّ حَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ (الرِّبَاطَ أَوِ الحَبْلَ) وَجَاءَ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ وهِيَ (الرَّبْطُ) فَالصُّورَةُ جَسَّدَتِ الشَّيْءَ المَعْنَوِيَّ فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ وأَظْهَرَتْ قُوَّةَ النَّسَبِ فِي وَحْدَةِ القَبِيلَةِ وتَمَاسُكِهَا.
سِلْسِلَةٌ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْمَعَارِكِ	صَوَّرَ الْحُرُوبَ وَالْمَعَارِكَ بِالسِّلْسِلَةِ مُتَّصِلَةِ الْحَلَقَاتِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الِاسْتِمْرَارِ وَالتَّتَابُعِ.
تَسْكُنُوا إِلَيْهَا	صَوَّرَ الزَّوْجَةَ بِالبَيْتِ الَّذِي يَجِدُ فِيهِ الإِنْسَانُ السُّكْنَى والاسْتِرْوَاحَ بَعْدَ التَّعَبِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إلَى الدَّرْسِ:

(أ) حَدِّدِ الفِكْرَةَ العَامَّةَ والفِكَرَ الفَرْعِيَّةَ للدَّرْسِ.

(ب) قَارِنْ بَيْنَ فِكْرَةِ القَبِيلَةِ وفِكْرَةِ الأُمَّةِ كَمَا وَضَّحَهَا الكَاتِبُ.

(جـ) «يرسى - تتعصب - فكرة - مناسك» أَدْخِلْ مَعْنَى الأُولَى، ومُضَادَّ الثَّانِيَةِ، وجَمْعَ الثَّالِثَةِ، ومُفْرَدَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(د) وَضَعَ الإِسْلَامُ قَوَاعِدَ اجْتِمَاعِيَّةً تَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الأُمَّةُ - دَلِّلْ عَلَى صَوَابِ هَذَا القَوْلِ.

(هـ) ضَرَبَ الإِسْلَامُ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ للتَّسَامُحِ الدِّينِيِّ. ارْجِعْ إِلَى شَبَكَةِ الإنترنت وَدَوَائِرِ المَعَارِفِ واذْكُرْ بَعْضَ هذه الأَمْثِلَةِ.

٢ فِى أَحَدِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ اسْتَمَعْتَ إِلَى مُنَاظَرَةٍ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ:

الفَرِيقُ الأَوَّلُ: يَرَى ضَرُورَةَ المُشَارَكَةِ السِّيَاسِيَّةِ للمَرْأَةِ وتَوَلِّى مَنَاصِبَ رَفِيعَةٍ.

الفَرِيقُ الثَّانِى: يَرَى اكْتِفَاءَ المَرْأَةِ بِالعَمَلِ الاجْتِمَاعِيِّ وعَدَمَ الانْخِرَاطِ فِى الأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ.

- حَدِّدْ وِجْهَةَ نَظَرِ كُلٍّ مِنَ المتحدِّيَيْنِ، ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَةِ ثُمَّ حَدِّدْ أَوْجُهَ التَّنَاقُضِ:

«أَرَادَ مُدِيرُ بِشركة تَطْوِيرَ العَمَلِ وَطَرْحَ أَفْكَارٍ مُبْدِعَةٍ خَلَّاقَةٍ، فَشَجَّعَ العُمَّالَ والمُهندسِينَ عَلَى المُبَادَرَةِ وتَوْجِيهِ النَّقْدِ البَنَّاءِ كَىْ تَبْدُوَ نَوَاحِى القُصُورِ ظَاهِرَةً، وبِذَلِكَ تَتِمُّ مُعَالَجَتُها، وبَعْدَ أَيَّامٍ قَامَ مُدِيرُ الشَّرِكَةِ بِتَوْبِيخِ مُهندسٍ شَابٍّ؛ لأَنَّهُ أَبْدَى رَأْيًا مُغَايِرًا لِرَأْيِهِ.

تَقُـولُ زيجريـد هونكـه:

«وَحِينَ تَمَكَّنَ صَلَاحُ الدِينِ الأيوبِىُّ مِن اسْتِرْدَادِ بَيْتِ المَقْدِسِ (٥٨٣هـ / ١١٨٧م) فَإِنَّهُ لَمْ يَسْفِكْ دَمَ سُكَّانِهَا مِنَ النَّصَارَى انْتِقَامًا لِسَفْكِ دَمِ المسلمينَ، بَلْ إِنَّهُ شَمِلَهُم بِمَرْوءَتِه، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِم مِن جُودِهِ وَرَحْمَتِه، ضَارِبًا المَثَلَ فِى التَّخَلُّقِ بِرُوحِ الفُرُوسِيَّةِ العَالِيَةِ».

٤ لَجَأَ الكَاتِبُ إِلَى أَدِلَّةٍ نَقْلِيَّةٍ وأُخْرَى عَقْلِيَّةٍ لِتَأْيِيدِ أَفْكَارِهِ - دَلِّلْ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ اسْتِمَاعِكَ للدَّرْسِ.

٥ اقْرَأْ ثُمَّ تَحَدَّثْ:

«لَقَدْ كَفَلَ الإِسْلَامُ لِلنَّاسِ حُرِّيَّتَهُم لَا لأَتْبَاعِهِ وَحْدَهُم، بَلْ لِكُلِّ مَنْ عَاشُوا فِى ظِلَالِه مسلمينَ وغيرَ مسلمينَ».

(أ) اشْرَحِ العِبَارَةَ بِأُسْلُوبِكَ، ثُمَّ وَضِّحْ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِكَ حُقُوقَ غَيْرِ المُسْلِمِينَ.

(ب) بِالرُّجُوعِ إِلَى المَوْسُوعَاتِ ودَوَائِرِ المَعَارِفِ - اذْكُرْ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ أَسْمَاءِ العُلَمَاءِ غَيْرِ المُسْلِمِينَ الذين أَسْهَمُوا فِى رُقِيِّ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

٦ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«وَقَدْ نَظَّمَ الإِسْلَامُ حُقُوقَ المَرْأَةِ ورَعَاهَا خَيْرَ رِعَايةٍ؛ إِذْ كَانَتْ مَهْضُومَةَ الحُقُوقِ فِى الجَاهِلِيَّةِ، فَرَدَّ إِلَيْهَا حُقُوقَهَا وَجَعَلَهَا كُفْئًا للرَّجُلِ!!».

(أ) اذْكُرْ مَعْنَى (كُفْئًا) ، ومُضَادَّ (رِعَايَة)، ومُفْرَدَ (حُقُوق).

(ب) «رَعَى الإِسْلَامُ حُقُوقَ المَرْأَةِ خَيْرَ رِعَايةٍ» – دَلِّلْ عَلَى صِحَّةِ هذَا الرَّأْيِ مِنْ خِلَالِ قِراءَتِكَ للدَّرْسِ.

(جـ) كَيْفَ ضَرَبَ الإِسْلَامُ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِى التَّسَامُحِ الدِّينِىِّ؟

٧ اكْتُبْ برقيةَ شُكْرٍ إِلَى رُوحِ العَالِمَةِ المِصْرِيَّةِ سميرة موسَى؟

٨ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: إِعْمَالُ اسْمِ الفَاعِلِ

اقْرَأِ الفِقْرَةَ التَّالِيَةَ

فَالْقَبَائِلُ الْمُسَاعِدَةُ أُولى الأَمْرِ أَضْحَتْ مُسْتَجِيبَةً فِكْرَةَ الدَّوْلَةِ، والإِسْلَامُ رَاعٍ حُقُوقَ الإِنسَانِ وَمُحْتَرِمُهَا: وَمَا مُنَظِّمٌ حُقُوقَ الْمَرأةِ إِلَّا الإِسْلَامُ.

لَاحِظِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ:

(المُسَاعِدَةُ) (مُسْتَجِيبَةً) فِى الْجُمْلَةِ الأُولَى. (رَاعٍ)، فِى الجُمْلَةِ الثَّانِيةِ.

(ومُحْتَرِمُ) فِى الجُمْلَة الثَّانِيةِ و(مُنَظِّم) فِى حُقُوقِ الْمَرْأَةِ.

تجِدْ أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الأَفْعَالِ:

سَاعَدَ – اسْتَجَابَ – احْتَرَمَ – نَظَّمَ – رَعَى

اسْتَجَابَتْ – احْتَرَمَ

يُسَاعِدُ

مُسَاعِدٌ

وَقَدْ جَاءَتْ طَرِيقَةُ صِيَاغَتِهَا فِى الْأَفعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ (سَاعَدَ – نَظَّمَ) كَمَا يَلِى:

نَأْتِى بِوَزْنِ الْمُضَارِعِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

أَمَّا فِى الفِعْلِ (رَعَى) فَنَأْتِى بِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ.

أَمْعِنِ النَّظَرَ فِى أَسْمَاءِ الفَاعِلِ فِى الأَمْثِلَةِ تَجِدْ أَنَّهَا عَمِلَتْ عَمَلَ فِعْلِهَا كَمَا يَلِى:

اسْمُ الفَاعِلِ	فِعْلُه	عَمَلُه
مُسَاعِدَةٌ	سَاعَدَ	رَفَعَ فَاعِلًا وَهُوَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ وَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ أُولى.
مُسْتَجِيبَةٌ	اسْتَجَابَت	رَفَعَ فَاعِلًا وَهُوَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ ونَصَبَ مَفْعُولًا وهُوَ «فِكْرَةَ».
مُنَظِّمٌ	نَظَّمَ	رَفَعَ فَاعِلًا وَهُوَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ ونَصَبَ مَفْعُولاً بِهِ وَهُوَ حُقُوقٌ.
رَاعٍ	رَعَى	رَفَعَ فَاعِلًا وَهُوَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ وَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ حُقُوقٌ.

لاحِظْ

أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ العَامِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ:

١- إمَّا فِيهِ أل كَمَا فِي «المُسَاعِدَة».

٢- وَإمَّا مُجَرَّدٌ مِنْهَا كَمَا فِي (مُنَظِّم - مُكْتَسِبَة - رَاعٍ)، ولَكِنَّ المُجَرَّدَ مِنْهَا لاَ يَعْمَلُ إلاَّ بِشَرْطَيْنِ:

(ا) أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الحَالِ أَوْ الاِسْتِقْبَالِ كَمَا فِي مُكْتَسِبَة.

(ب) أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ كَمَا فِي (مُنَظِّم) أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى مُبْتَدَأٍ كَمَا فِي (رَاعٍ)، أَوْ أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا عَلَى مَوْصُوفٍ كَمَا فِي: هَذَا عَالِمٌ مُنْصِفٌ الْإِسْلَامَ. أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى اسْتِفْهَامٍ كَمَا فِي: أَمُمْتِعَةٌ رِحْلَتُكَ؟

اسْتَنْتِجْ

١- اسْمُ الفَاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الحَدَثِ وصَاحِبِهِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ رَفَعَ فَاعِلَه، وَإِنْ كَانَ مِنَ الفِعْلِ المُتَعَدِّي رَفَعَ فَاعِلَه وَنَصَبَ المَفْعُولَ أَوِ المَفْعُولَيْنِ.

٢- يَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ فِي حَالَتَيْنِ:

الأُولَى: أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى (بِأل) وَحِينَئِذٍ يَعْمَلُ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ أَكَانَ لِلْحَالِ أَمْ لِلاسْتِقْبَالِ أَمْ لِلْمَاضِي.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (أل) وَيَعْمَلُ حِينَئِذٍ بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ لِلْحَالِ أَوْ لِلاسْتِقْبَالِ.

٢- أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَوْ مَوْصُوفٍ.

٩ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِقَاعِدَةِ إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ تَجَوَّلْ فِي الْمُنْتَدَيَاتِ، ثُمَّ حَدِّدْ مَدَى تَطْبِيقِ الْمُشَارِكِينَ لِلاسْتِنْتَاجِ السَّابِقِ، ثُمَّ دَوِّنْ مُلَاحَظَاتِكَ فِي مُفَكِّرَتِكَ الخَاصَّةِ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الْكِتَابَةِ الْوَظِيفِيَّةِ والإِبْدَاعِيَّةِ.

١٠ اقْرَأْ ثُمَّ عَيِّنِ اسْمَ الفَاعِلِ وَسَبَبَ عَمَلِهِ:

١- يَقُولُ الْأَعْشَى:

كَنَاطِحٍ صَخْـرَةً يَوْمًـا لِيُوهِنَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَـى قَرْنَهُ الوَعِلُ

٢- الإِسْلَامُ حَافِظٌ حُقُوقَ المَرْأَةِ.

٣- هَذَا الرَّجُلُ مُتْقِنٌ عَمَلَهُ.

٤- أَرَاضٍ ضَمِيرُكَ عَنْ فِعْلِكَ وَقَوْلِكَ؟

٥- عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ حَامِدِينَ اللهَ عَلَى نِعَمِهِ.

الدَّرْسُ الثَّانِى

ثَقَافَةُ التَّسَامُحِ

قِرَاءَةٌ

بقلم: أحمد عمر هاشم *

• أهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَنْتِجَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيه.
- يَسْتَنْتِجَ غَرَضَ المُتَحَدِّثِ وَوِجْهَةَ نَظَرِهِ.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للمُتَحَدِّثِ.
- يَنْطِقَ الأَصْوَاتَ والْجُمَلَ نُطْقًا صَحِيحًا.
- يُلَخِّصَ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ.
- يَقْتَرِحَ حُلُولًا للقَضَاءِ عَلَى الإِرْهَابِ.
- يَذْكُرَ أَدِلَّةً تُؤَكِّدَ التَّسَامُحَ.
- يُؤْمِنَ بِأَهَمِّيَّةِ التَّسَامُحِ فِى حَيَاتِهِ.
- يَسْتَخْدِمَ الكَلِمَاتِ فِى سِيَاقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- يُدْرِكَ أَوْجُهَ التَّنَاقُضِ فِى النَّصِّ.
- يَكْتُبَ مُلَاحَظَاتِهِ فِيمَا يَسْمَعُ بِغَرَضِ التَّذْكِيرِ.
- يَكْتُبَ رِسَالَةً إِلَى مَسْئُولٍ.
- يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ إِعْمَالِ اسْمِ المَفْعُولِ.
- يَنْقُدَ مَوْضُوعًا مِنْ حَيْثُ الفِكْرَةُ وَالأُسْلُوبُ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المواطَنَةِ.
- الوحْدَةُ الوَطَنِيةُ.

• المَهَـــــارَاتُ:

- المُرُونَةُ.
- الأَصَالَةُ.
- التَّفْسِيرُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

– اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ وَحَدِّدِ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلْمَوْضُوعِ.

تَمْهِيدٌ

مِصْرُ بَلَدُ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَقَد حَبَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الأَسْبَابَ الَّتِى تُؤَهِّلُهَا لِذَلِكَ؛ فَجَعَلَ جُنْدَهَا خَيْرَ أَجْنَادِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَهَا حَفِيظَةً عَلَى تُرَاثِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَمُدَافِعًا عَنْ عَقِيدَتِهَا، وَمَنَارَةً لِلْمَعْرِفَةِ، وَمِثَالًا لِلتَّسَامُحِ، وَبَقِىَ عَلَى أَبْنَائِهَا أَنْ يَقُومُوا بِدَوْرِهِمُ الَّذِى مَنَحَهُمُ اللهُ إِيَّاه وَيَتَكَاتَفُوا لِيَتَجَاوَزُوا الْأَزَمَاتِ.

إِنَّ أَرْضَ الْكِنَانَةِ تَشْهَدُ صِرَاعَاتٍ آثِمَـةً، وَتَحَـدِّيَاتٍ غَاشِمَةً، أَفْرَزَتْهَا الأَنَانِيَةُ، وَالتَّطَلُّعُ إِلَى المَغَانِمِ الدُّنْيَوِيَّةِ الزَّائِلَةِ، الَّتِى لَا دَوَامَ لَهَا وَلَا بَقَاءَ، كَمَا أَنَّهَا تُوَاجِهُ فِتَنًا هَوْجَاءَ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَسْتَوْجِبُ عَلَى أَبْنَائِهَا البَرَرَةِ، عَلَى كُلِّ الْأَصْعِدَةِ أَنْ يَسْتَنْفِرُوا قُوَى الْخَيْرِ وَالْحَقِّ وَالأَمَانِ، وَأَلَّا تَتَعَثَّرَ خُطَاهُم فِى الدُّرُوبِ المُعْتِمَةِ، وَأَلَّا يَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِهَذِهِ الصِّرَاعَاتِ، وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا؟

اذْكُرْ حَدِيثًا يُؤَكِّدُ مَا جَاءَ بِالفِقْرَةِ؟

* أستاذُ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، وعضْوُ مَجمع البحوث الإسلاميَّة فى عام ١٩٩٥، وشَغَلَ مَنْصِبَ رئيس جَامعة الأزْهر فى عام ١٩٩٥م.

إِنَّ لِمِصْرَ مَكَانَتَهَا وَخُصُوصِيَّتَهَا، وَقَدْ قَضَتِ الإِرَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ أَنَّ لَهَا رِسَالَتَهَا فِى الدِّفَاعِ عَنِ الأَمْنِ القَوْمِىِّ لأُمَّتِهَا، وَصَوْنِ حُدُودِهَا، والْكِفَاحِ عَنْ عَقِيدَتِهَا وَهُوِيَّتِهَا.

وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ جُنْدُ مِصْرَ خَيْرَ أَجْنَادِ الْأَرْضِ؛ لأَنَّهُمْ وَأَهْلِيهِمْ فِى رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

إِنَّهَا أَيْضًا حَفِيظَةٌ عَلَى تُرَاثِ الإِسْلَامِ، الَّذِى يُمَثِّلُ أَشْرَفَ تُرَاثٍ فِى الوُجُودِ، كِتَابًا وَسُنَّةً وتَشْرِيعًا؛ فَقَدْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بِعْدَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَنْ تَنْهَضَ مِصْرُ بِأَزْهَرِهَا الشَّرِيفِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ عَامٍ لِيَحْتَضِنَ الثَّقَافَةَ الإِسْلَامِيَّةَ الأَصِيلَةَ، بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَطِيحُ بِهَا الْهَجْمَةُ القَدِيمَةُ الشَّرِسَةُ، لَوْلَا قِيَامُ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ عَلَى أَرْضِ الْكِنَانَةِ، فَكَانَ وُجُودُهُ إِرَادَةً إِلَهِيَّةً لِحِمَايَةِ الدِّينِ وَعُلُومِهِ مِنَ الَّذِينَ أَرَادُوا شَرًّا بِالْإِسْلَامِ والْمُسْلِمِينَ.

وَاسْتُقْبِلَ أَبْنَاءُ المُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ بِقَاعِ الْعَالَمِ فِى أَرُوقَتِهِ حَيْثُ فَرُّوا إِلَيْهِ، وَبَعَثَ بِعُلَمَائِهِ إِلَى العَالَمِ الإِسْلَامِىِّ يَنْشُرُونَ عَبَقَ الإِسْلَامِ فِى رُبُوعِ الدُّنْيَا.

وظَلَّتْ عِنَايَةُ اللهِ لِمِصْرَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، فَقَدْ حَفِظَهَا اللهُ بِعِنَايَتِهِ؛ لأَنَّ بِهَا قِبْلَةَ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَمَنَارَةَ المَعْرِفَةِ (الأَزْهَرَ الشَّرِيفَ)، ولأَنَّهَا هِىَ الَّتِى اسْتَقْبَلَتِ الْفَتْحَ الإِسْلَامِىَّ مُنْذُ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ودَخَلَ أَهْلُهَا فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا. ولأَنَّهَا الَّتِى اسْتَقْبَلَتِ الصَّفْوَةَ مِنْ آلِ البَيْتِ حِينَ آثَرُوهَا بِالْإِقَامَةِ فِيهَا.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عُرِفَتْ بِأَنَّهَا أَرْضُ الكِنَانَةِ، وَمَا رَمَاهَا رَامٍ إِلَّا رَدَّهُ اللهُ عَلَى عَقِبِهِ خَاسِرًا! هَلْ يَلِيقُ بِوَطَنٍ هَذَا شَأْنُه، وَتِلْكَ رِسَالَتُه، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِهِ مَنْ يَسْتَبِيحُ الدِّمَاءَ، وَيُزْهِقُ الأَرْوَاحَ، وَيُحْدِثُ القَلَاقِلَ، وَيُفَجِّرُ الْفِتَنَ؟

فَلْيَعْلَمْ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ مُمَارَسَةَ الْإِرْهَابِ عَلَى الْمُسْتَوَى الفَرْدِىِّ أَوِ الْجَمَاعِىِّ أَوِ الدَّوْلِىِّ أَنَّ إِزْهَاقَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ يَعُدُّهُ الْإِسْلَامُ إِزْهَاقًا لِأَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، لأَنَّ الْأُمَّةَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ مَا يُصِيبُ أَحَدَ أَعْضَائِهِ يَتَأَلَّمُ لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَّرَ القُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ الْوَاحِدَةِ قَتْلٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا.

وَقَرَّرَتِ السُّنَّةُ المُطَهَّرَةُ أَنَّ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى الْأُمَّةِ فَلَيْسَ مِنْهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». كَمَا أَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى إِلَى عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

اذْكُرْ دَوْرَ مِصْرَ فِى الحِفَاظِ عَلَى تُرَاثِ الإِسْلَامِ.

مَا الدَّوْرُ الَّذِى يَقُومُ بِهِ الْأَزْهَرُ؟

(الْكِنَانَة) مَا الْكِنَانَة ولِمَاذا أُطْلِقَ ذلك الاسْمُ على مِصْرَ؟

كَيْفَ اسْتَقْبَلَتْ مِصرُ الفَتْحَ الإِسْلَامِىَّ؟

«الأَزْهَرُ» مَتَى بُنِى الأَزْهَرُ؟ وما رِسَالَتُه؟ ومَنْ أَهَمُّ شُيُوخِه؟

اذْكُرِ الآيَةَ الَّتِى تُؤَكِّدُ مَضْمُونَ الفِقْرَةِ.

(أَعْضَاءَ) مَا عَدَدُ أَعْضَاءِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ؟

كَيْفَ حَذَّرَ الرَّسُولُ ﷺ من قِتَالِ المُسْلِمِينَ لِبَعْضِهِم؟

بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ». وَعِنْدَمَا يَسْتَحِلُّونَ هَذَا القَتْلَ يَخْرُجُونَ مِنْ خُطَى الإِسْلَامِ.

فَعَلَى الجَمِيعِ تَحَاشِى ظَوَاهِرِ العُنْفِ وَالإِرْهَابِ، وأَن يَنْأَى بنَفْسِهِ عَنْ دَعاوَى البَاطِلِ الَّتِى يُحَاوِلُ إِثَارَتَها بَعْضُ النَّاسِ.

وَإِنَّ وَاجِبَ الجَمِيعِ فِى هَذِهِ المَرْحَلَةِ أَنْ يَتَضَامَنَ وَأَنْ يَتَعَاوَنَ عَلَى نَشْرِ الأَمَانِ، والتَّوَافُقِ الوَطَنِىِّ السِّلْمِىِّ، وأَنْ تَتَنَامَى ثَقَافَةُ الحُبِّ وَحُقُوقُ الإِنْسَانِ، وأَنْ نَسْتَجِيبَ جَمِيعًا لِلأَمْرِ الرَّبَّانِىِّ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾، وَأَنْ نَتَوَاصَى بالحَقِّ وبالصَّبْرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾، وَيَجِبُ أَنْ نَتَوَاصَى عَلَى أَمْنِ الوَطَنِ، وَأَنْ نُجَنِّبَ البِلَادَ غَوَائِلَ الظَّوَاهِرِ السَّلْبِيَّةِ العَابِثَةِ الَّتِى تُحْدِثُ شُرُورًا وَفِتَنًا لَا أَوَّلَ لَهَا ولا آخِرَ.

إِنَّ وَاجِبَ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الوَطَنِ مِنْ كُلِّ الأَطْرَافِ، ومِنْ جَمِيعِ الأَطْيَافِ، أَنْ يَكُونُوا عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَنْبِذُوا الفُرْقَةَ، وأَنْ يُقِيمُوا التَّوَافُقَ الوَطَنِىَّ، وَأَنْ يَنْشُرُوا ثَقَافَةَ التَّسَامُحِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يُنَقُّوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ نَبْرَةِ العَدَاءِ والفُرْقَةِ حَتَّى يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجْتَازُوا هَذِهِ الأَزْمَةَ الخَانِقَةَ الَّتِى كَادَتْ تُودِى بِالجَمِيعِ، فَكُونُوا جَمِيعًا مُحَافِظِينَ عَلَى وَطَنِكُم وَعَلَى مُؤَسَّسَاتِ الوَطَنِ، وَانْبِذُوا الأَنَانِيَةَ وَالأَضْغَانَ والأَحْقَادَ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

اذْكُرْ بَعْضَ الحُلُولِ لِلقَضَاءِ عَلَى الإِرْهَابِ.

«ظَاهِرَةٌ» مَتَى يُطْلَقُ هَذَا المُصْطَلَحُ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط ١ الكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

- أَعِدْ قِرَاءَةَ المَوْضُوعِ وَتَوَصَّلْ إِلَى مَعَانِى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ، مُسْتَعِينًا بِالمُعْجَمِ فِى نِهَايَةِ الكِتَابِ.
- ابْحَثْ عَنْ بَدَائِلَ لِلكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ: تُرَاثٌ - بِقَاعٌ - عِنَايَةٌ - سَائِرٌ - القَهْقَرَى.

نَشَاط ٢ اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ

أَعِدْ قِرَاءَةَ المَوْضُوعِ وتَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ مُسْتَعِينًا بِمُعَلِّمِكَ:

- تُوَاجِهُ فِتَنًا هَوْجَاءَ.
- اسْتَقْبَلَتِ الفَتْحَ الإِسْلَامِىَّ.
- يَنْشُرُونَ عَبَقَ الإِسْلَامِ.
- يَكُونُونَ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

نَشَاط ١ اسْتَمِعْ وَمَيِّزْ

(ا) اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ زَمِيلِكَ (فَلْيَعْلَمْ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ ...) وَحَدِّدِ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ فِيهَا.

(ب) مُسْتَعِينًا بِأَحَدِ المَوَاقِعِ الإِلكْتُرُونِيَّةِ اسْتَمِعْ لِإِحْدَى المُنَاظَرَاتِ وَحَدِّدْ وِجْهَةَ نَظَرِ كُلٍّ مِنَ المُتَحَدِّثَيْنِ، ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيهِمَا.

(جـ) اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ مَرَّةً أُخْرَى وَحَدِّدِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْكَاتِبِ.

نَشَاط ٢ تَحَدَّثْ إِلَى زُمَلائِكَ

وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا إِلَى زُمَلائِكَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ التَّسَامُحِ فِي حَيَاتِنَا.. فَمَاذَا تَقُولُ؟

انْتَبِهْ!

فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِكَ يَجِبُ مُرَاعَاةُ مَا يَلِي:

- ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا.
- اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ بِمَا يُنَاسِبُ مَقَامَ الْحَدِيثِ.
- إِبْرَازِ الغَرَضِ الَّذِي تَرْمِي إِلَيْهِ مِنْ حَدِيثِكَ.
- إِنْهَاءِ الْحَدِيثِ بِتَلْخِيصِ مَا تَضَمَّنَه.

نَشَاط ٣ اقْـــرَأْ وَمَيِّـــزْ

اقْرَأِ الدَّرْسَ وَمَيِّزِ الحَقَائِقَ وَالادِّعَاءَاتِ وَالْآرَاءَ.

نَشَاط ٤ تَخَيَّرْ مَوْضُوعًا لِأَحَدِ الكُتَّابِ وَانْقُدْهُ مِنْ حَيْثُ:

(ا) الفِـكَـــرُ. (ب) الأُسْلُوبُ.

القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: إِعْمَالُ اسْمِ المَفْعُولِ

اقْـرَأْ

(ا)	(ب)	(جـ)
– الحَقُّ صَوْتُهُ مَسْمُوعٌ.	– الْبُسْتَانُ المُنَسَّقَةُ أَشْجَارُهُ جَمِيلٌ.	– الفَائِزُ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً.

– الذَّهَبُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ. – قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾.	– التَّمْرُ مَعْرُوفَةٌ فَوَائِدُهُ الصِّحِّيَّةُ. – مَا مُحْتَرَمٌ المُهْمِلُ. – أَمَبِيعٌ القُطْنُ؟ – هَذَا صَدِيقٌ مَرْفُوعٌ قَدْرُهُ.	– أَمُعْطَى الفَقِيرُ صَدَقَةً؟

لَاحِظْ

فِى أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ا): تَأَمَّلِ الكَلِمَتَيْنِ (مَسْمُوع – مُسْتَخْرَج)

تَجِدْ أَنَّ كَلِمَةَ (مَسْمُوع) أُخِذَتْ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ (سُمِعَ)

وَكَلِمَةَ (مُسْتَخْرَج) أُخِذَتْ مِنَ الفِعْلِ السُّدَاسِيِّ (اسْتُخْرِجَ) وَكِلَاهُمَا مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.

فِى أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب): تَجِدُ أَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ (مُنَسَّقَةٌ – مَعْرُوفَةٌ – مُحْتَرَمٌ – مَبِيعٌ – مَرْفُوعٌ) قَدْ رَفَعَ نَائِبَ فَاعِلٍ بَعْدَهُ.

فِى أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (جـ): تَجِدُ أَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ (مَمْنُوحٌ) مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ لِمَفْعُولَيْنِ، لِذَلِكَ فَقَدْ رَفَعَ المَفْعُولَ الْأَوَّلَ ونَصَبَ المَفْعُولَ الثانِىَ.

اسْتَنْتِجْ

– يُصَاغُ اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، ومِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ.

– يَعْمَلُ اسْمُ المَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ المَبْنِىِّ لِلْمَجْهُولِ، فَإِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ رَفَعَ نَائِبَ فَاعِلٍ، وإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولَيْنِ رَفَعَ الأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِىَ، وإِذَا كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا كَانَ نَائِبُ الفَاعِلِ الجَارُّ وَالْمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ مِثْلُ (الحَقُّ مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ).

تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الْحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِقَاعِدَةِ إِعْمَالِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، تَجَوَّلْ فِى الْمُنْتَدَيَاتِ ثُمَّ حَدِّدْ مَدَى تَطْبِيقِ الْمُشَارِكِينَ لِلاسْتِنْتَاجِ السَّابِقِ، ثُمَّ دَوِّنْ مُلَاحَظَاتِكَ فِى مُفَكِّرَتِكَ الخَاصَّةِ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الْكِتَابَةِ الْوَظِيفِيَّةِ وَالْإِبْدَاعِيَّةِ.

شُرُوطُ عَمَلِ اسْمِ المَفْعُولِ

– يَعْمَلُ اسْمُ المَفْعُولِ مُطْلَقًا إِذَا كَانَ مُحَلًّى بِأَل.

– إِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَل) يُشْتَرَطُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الحَالِ أَوْ الاِسْتِقْبَالِ وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى (نَفْيٍ – اسْتِفْهَامٍ – مُبْتَدَأٍ – مَوْصُوفٍ).

لَاحِظْ

يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ اسْمُ المَفْعُولِ إِلَى نَائِبِ فَاعِلِهِ الظَّاهِرِ فَيَصِيرُ نَائِبَ فَاعِلٍ مَجْرُورًا فِى اللَّفْظِ مَرْفُوعًا فِى المَحَلِّ.

– قَدْ يَتَجَرَّدُ اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ وَيُصْبِحُ لَا عَمَلَ لَهُ، مِثْلَ: المُثَقَّفُ – مَحْبُوبٌ – انْظُرْ إِلَى المُسْتَقْبَلِ.

نَشَاط

حَدِّدْ اسْمَ المَفْعُولِ وَأَعرِبْ مَعْمولَه فيما يَلى:

– جَاءَ الضَّابِطُ مَرْسُومَةٌ خُطَّته للقَبْضِ عَلى المُجْرِمِ.

– الزَّوجَةُ مُحَترَمٌ رَأْيُها.

– أَمُهَانٌ مُجْرِمُ الحَرْبِ؟

– الحَدِيقَةُ المنَسَّقَةُ أَزْهارُهَا جَمِيلَةٌ؟

– هَلْ أَخُوكَ مَعْرُوفٌ سِيرَتُه؟

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

العَفْوُ مَأمُولٌ

كَعبُ بنُ زُهَير *

شِعْـر

• أهْـدافُ الـدَّرْسِ:

فِي نِهَايةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَنْتِجَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ والفِكَرَ الفَرْعِيَّةَ فيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيه.
- يُمَيِّزَ فيما يَسْتَمِعُ إِلَيهِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للشَّاعِرِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيما يَسْتَمِعُ إِلَيْه.
- يَقْرَأَ النَّصَّ مُراعِيًا مَهَارَاتِ القِرَاءَةِ.
- يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ الرَّسُولِ وَرَحْمَتَهُ.
- يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الرَّسُولِ فِي عَفْوِهِ وَسَمَاحَتِهِ.
- يَتَعَرَّفَ سِمَاتِ الأَدَبِ فِي عَصْرِ صَدْرِ الإِسْلَامِ.
- يُحَدِّدَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للشَّاعِرِ.
- يَكْتُبَ رِسَالَةً مُرَاعِيًا عَناصِرَها.
- يَتَعَرَّفَ الاسْتِعَارَةَ وسِرَّ جَمَالِها.
- يُمَيِّزَ مَعْنَى كَلِمَاتٍ حَسَبَ السِّيَاقِ.
- يُحَـدِّدَ القِيَـمَ الإِيجَابِيَّةَ والسَّلْبِيَّةَ فِي النَّصِّ.

• القَضَايَـا المُتَضَمَّنَـةُ:

- التَّسَامُحُ والتَّربيةُ من أجْلِ السَّلامِ.

• المَهَـــــــارَاتُ:

- الطَّلاقَةُ.
- التَّحليلُ.
- الاكْتِشافُ.
- الاسْتِنْتَاجُ

نَشَاطُ ما قبلَ القِراءةِ:

– اسْتَمِع إِلَى الدَّرسِ وحدِّدِ الفِكْرَةَ الرَّئيسَةَ للنَّصِّ.

تَمْهِيدٌ

وَاجَهَتِ الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ قُلُوبًا جَاحِدَةً، وَعُقُولًا جَامِدَةً آثَرَتْ أَنْ تَقِفَ فِي وَجْهِ صَاحِبِ تِلْكَ الدَّعْوَةِ. وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدْعُو العَرَبَ بِالْحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ. فَمِنْهُم مَنْ هَاجَمَهُ وَدَعْوَتَهُ، وَمِنْهُم مَنْ نَصَرَهُ وأَيَّدَهُ، وَكَانَ مِمَّنْ هَاجَمُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاعِرُ كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ، وكَانَ مِنْ نَتِيجَةِ ذَلِكَ أَنْ أَهْدَرَ الرَّسُولُ ﷺ دَمَهُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ أَخَاهُ بُجَيْرًا قَد أَسْلَمَ وَنَصَحَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالأَوْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لم يَرْضَخْ. حتَّى ضاقَتْ عَلَيهِ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ، فَامْتَثَلَ لِصَوْتِ العَقْلِ وَأَرَادَ أَنْ يَعْتَذِرَ؛ لِيَعْفُوَ عَنهُ سَيِّدُ الخَلْقِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِفْيَةً يُلقِي قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ، وَهُنَا تَتَجَلَّى سَمَاحَةُ الرَّسولِ وَرَحْمَتُهُ حَتَّى بِأَعْدَائِهِ، وفِي النِّهايَةِ يُكَافِئُهُ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِ بُرْدَتَهُ المُبَارَكَةَ.

* كَعبُ بنُ زُهَير بنُ أبي سُلْمَى أَحَدُ فُحولِ المُخضْرَمينَ الذينَ عاشُوا فِي الجاهِليَّةِ وصَدرِ الإِسْلامِ، صَاحِبُ قَصيدةِ «بانَتْ سُعَادُ» فِي مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ الشِّعرَ فِي حَدَاثَتِهِ فكانَ والدُه يَنهاهُ عنهُ مخافةَ أَنْ يقولَ ما لاخَيرَ فيهِ؛ ولما ظَهَرَ الإِسْلامُ ذَهَبَ أخوهُ بُجَيْرٌ إلى الرسولِ وأعلنَ إسلامَهُ فغضبَ كعبٌ وهَجَا الرَّسولَ فتوَعَّدَه وأهدَرَ دَمَهُ، ثمَّ عادَ كعبٌ إلى رُشْدِهِ وتوسَّلَ بالرسولِ ومدحَهُ بهذِهِ القَصيدةِ والَّتي مطلعُها:

بانَتْ سُعادُ فَقَلبي اليَوْمَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَم يُفْدَ مَكْبولُ

النَّصُّ

١- أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها ... إلا العِتَاقُ النَّجِيباتُ المَرَاسِيلُ

٢- وَلَـــنْ يُبلِّغَهـــا إلا عُذَافِرَةٌ ... فيها عَلَى الأَينِ إرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

٣- يَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنْبَيهَا وَقَولهمُ ... إنكَ يا بنَ أبى سُلْمى لَمَقْتولُ

٤- وَقَـــالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنتُ آمَلُهُ ... لا أُلْفِيَنَّكَ إنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ

٥- فَقُلتُ خَلُّوا سَبِيلِى لا أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٦- كُلُّ ابْنِ أُنثَى وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٧- أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِى ... والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

٨- مهلًا هَدَاكَ الَّذِى أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ ... قُرْآنِ فِيها مَوَاعِيظٌ وتَفْصِيلُ

٩- لا تَأْخُذَنِّى بِأَقْوالِ الوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّى الأَقَاوِيلُ

١٠- إنَّ الرَّسولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

ما الأسماءُ الأخرَى للناقة؟

مَاذا تَعْرِفُ عنِ ابنِ أَبِى سُلْمَى؟

«لا أبا لَكُم» ما نوعُ الأسلوبِ؟

مَن هوَ النَّبِىُّ النافلةُ؟

من الملقب بسيف الله المسلول؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بالرُّجوعِ إلى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعانِىَ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ.

تحليلُ النَّصِّ

أولًا: بيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هذا النَّصُّ إلَى عَصْرِ صَدرِ الإسْلَامِ، وَهُو يُؤَكِّدُ ذَلِكَ الصِّرَاعَ الَّذِى حَدَثَ بَيْنَ الشَّاعِرِ مِن نَاحِيةٍ وَبَيْنَ الرَّسُولِ وَالْإِسْلَامِ مِن نَاحِيَةٍ أُخْرَى، حَيْثُ اسْتَطَاعَ كَعْبٌ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ أن يَنْجُو مِن مَوْتٍ مُحَقَّقٍ بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ إِلَى الدِّينِ الْجَدِيدِ.

ثانيًا: الشَّرحُ:

ما زَالَ الشَّاعِرُ يُؤَكِّدُ بُعدَ سُعَاد عَنهُ بُعْدًا مَكَانِيًّا ونَفْسِيًّا، فَقَدْ أَمْسَتْ بِأَرْضٍ لَا تَصِلُ إِلَيْهَا إلا النُّوقُ النَّجَائِبُ القَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، ولا شَكَّ فِى أَنَّ تِلكَ النَّاقَةَ سَتُصَابُ بِالإعْيَاءِ والتَّعَبِ لِطُولِ الطَّرِيقِ وَمَشَقَّةِ السَّفَرِ. ثُمَّ يَنْتَقِلُ كَعْبٌ إِلَى

هَـلْ تَعْلَـمُ أَنَّ...؟

- كَعْبَ بنَ زُهَيْرٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ المُخَضْرَمِينَ أَى الَّذِينَ عَاشُوا فِى زَمَنَيْنِ أو عَصْرَيْنِ هما الجَاهِلِىُّ والإسْلَامِىُّ.
- قَصِيدَةُ كَعْبٍ تُسَمَّى البُرْدَةَ: لأنَّ الرَّسُولَ ﷺ حِينَ عَفَا عَنْهُ خَلَعَ عَلَيْهِ بُرْدَتَهُ.
- هذِهِ القَصِيدَةَ عَارَضَهَا الشُّعَرَاءُ وعُنِىَ بِهَا المُسْتَشْرِقُونَ؟

تَصْوِيرِ حَالِهِ مَعَ الوُشَاةِ الَّذِينَ أَوْقَعُوا بِهِ، وَمَعَ الأَخِلَّاءِ الذِينَ انفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَهُ الوُشَاةُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ لا مَحَالَةَ. فَالأَخِلَّاءُ الَّذِينَ كَانَ يُؤَمِّلُ فِيهِم النُّصْرَةَ والتَّأْيِيدَ، لَمْ يَجِدْهُم بِجِوارِهِ.

ثُمَّ يُفِيقُ كَعْبٌ وَيَعُودُ إِلَى رَشَدِهِ، وَيَبْتَعِدُ عَنْ هَؤُلاءِ مُسْتَسْلِمًا لِقَدَرِ اللهِ. فَكُلُّ إِنْسَانٍ مَهْمَا طَالَ عُمرُهُ فإِنَّهُ سَيموتُ وَهُنا يَبدو إِيمَانُ كَعْبٍ بِالقَضَاءِ المَحْتُومِ. أَمَّا يَقِينُهُ الَّذِى لَا يُخَالِطُهُ شَكٌّ، فَهُوَ عَفْوُ الرَّسُولِ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَهْدَرَ دَمَهُ، فَعَفْوُ الرَّسُولِ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِهِ وَخَطَايَاهُ، فَهُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ.

ثمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى مَدْحِ الرَّسُولِ الَّذِى أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرآنُ الكَرِيمُ، وقَدْ وَسِعَ كُلَّ أُمُورِ الحَيَاةِ وَشَمِلَ جَمِيعَ أَبْوَابِ الخَيْرِ، وَلِذَلِكَ الْتَمَسَ أَلَّا يُعَاقِبَهُ بِما قَالَهُ الكَذَّابونَ الذينَ يُرِيدُونَ الوَقِيعَةَ، ثُمَّ مَدَحَ الرَّسُولَ بِأَنَّهُ النُّورُ الَّذِى يُضِىءُ ظُلَمَاتِ الدُّنْيَا، فَهُوَ السَّيْفُ البَتَّارُ الَّذِى يَقْضِى عَلَى كُلِّ أَلْوَانِ الشِّرْكِ..

هَـلْ تَعْلَـمُ أَنَّ...؟

– زُهَيْرًا كَانَ يَنْهَى كَعْبًا عَنْ قَولِ الشِّعرِ مَخَافَةَ أَن يَقُولَ مَا لَاخَيرَ فِيهِ فَيُرْوَى عنهُ فَيَلْزَمُهُ عَارُهُ طَوَالَ الدَّهرِ، فَلَمْ يَنْتَهِ فَآذَاهُ فَلَمْ يَرْتَدِعْ، فَامْتَحَنَهُ امْتِحَانًا شَدِيدًا فَكَانَ يَقُولُ عَلَى مَا يُحِبُّ زُهَيْرٌ فَأَجَازَهُ فَنَبَغَ فِيهِ حَتَّى صَارَ مِنْ فُحُولِ عَصْرِهِ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

١- لَمْحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: (الاسْتِعَارَةُ المَكْنِيَّةُ)

سَبَقَ أَنْ قَسَّمْنَا البَلَاغَةَ إِلَى ثَلَاثَةِ عُلُومٍ، هِىَ: البَدِيعُ والمَعَانِى والبَيَانُ، وَكَانَ لِكُـلِّ عِلْمٍ أَقْسَامُهُ، وَدَرَسْنَا مِنْ أَقْسَامِ عِلْمِ البَيَانِ التَّشْبِيهَ، وَأَمَّا القِسْـمُ الثَّـانِى فَهُوَ الاسْتِعَارَةُ المَكْنِيَّةُ، وإِلَيْكَ بَعْضَ الأَمْثِلَةِ الَّتِى تُوَضِّحُ هَذَا اللَّونَ مِنَ الخَيَالِ أو المَجَازِ:

اخْتَبِر معلوماتِكَ:

– ما العلاقةُ التى تقومُ عليها الاستعارة؟
– ما سرُّ الجمالِ فى الاستعارةِ؟

(ا) قَالَ المُتَنَبِّى:

وَلَمَّـا قَلَّتِ الإِبِـلُ امتَطَيْنَا ... إِلَى ابْنِ أَبِى سُلَيْمَانَ الخُطُوبَا

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾.

(جـ) قَالَ دِعْبِلٌ الخُزَاعِىُّ:

لا تَعْجَبِى يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ... ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

(د) قَالَ الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىُّ:

«إِنِّى لَأَرَى رُءوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وحَانَ قِطَافُهَا وإِنِّى لَصَاحِبُهَا».

التَّوْضِيحُ

تأَمَّلِ الأَمْثِلَةَ تَجِدْ فِى كُلٍّ مِنها مَجَازًا، أَى كَلِمَةً اسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ لِعلَاقَةِ المُشَابَهَةِ؛ فَفِى (ا) يَقُولُ الشَّاعِرُ: «امْتَطَيْنَا الخُطُوبا» فَالخُطُوبُ لا تُرْكَبُ وإِنَّمَا تُرْكَبُ الإِبِلُ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ حِينَمَا أَرَادَ

أَنْ يَصِلَ إلى المَمْدُوحِ وَكَانَ الأَمْرُ صَعْبًا امْتَطَى المَصَاعِبَ الَّتى تُشْبِهُ الإبِلَ لِكَى يَصِلَ إلَيْهِ. وَهُوَ هُنَا قَدْ حَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ وَدَلَّ عَلَيهِ بِشَىءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ، وَهُوَ «امتَطَيْنا». وَكَأَنَّهُ اسْتَعَارَ الخُطُوبَ للامْتِطَاءِ مِنْ مَعْنَاها الأَصْلِىِّ وَهُوَ المَصَاعِبُ..

أَمَّا فِى المِثَالِ (ب) فَنَجِدُ التَّصْويرَ فِى غَايَةِ الرَّوْعَةِ والجَمَالِ، فَقَدْ شَبَّهَ الرَّأسَ بالوَقُودِ، وَحَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ «النَّارَ» وَرَمَزَ إلَيْهِ بِشَىءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ «اشْتَعَلَ» والاسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ، أَىْ أَنَّهُ كَنَّى بِلَفْظَةِ «اشتَعَلَ» عن النَّارِ، والغَرَضُ من ذَلِكَ التَّوْضِيحُ وفِى (جـ) نَجِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ «ضَحِكَ المَشيبُ» فالمَشيبُ لا يَضْحَكُ، وَلكِنَّ الشَّاعِرَ لمَّا أَرادَ أَنْ يُدَلِّلَ عَلَى عَجْزِهِ وكِبَرِ سِنِّهِ أَمَامَ مَحْبُوبَتِهِ سَلْمَى؛ لم يَقُلْ ذَلِكَ صَرَاحَةً، ولكنَّهُ اسْتَخْدَمَ الأُسْلُوبَ الاسْتِعَارِىَّ فَاسْتَعَارَ لَفْظَةَ المَشِيبِ مِنْ معْنَاها الأَصْلِىِّ وَهُوَ الدِّلَالَةُ على كِبَرِ السِّنِّ وَبَيَاضِ الشَّعْرِ، واسْتَخْدَمَها فى سِيَاقٍ آخَرَ وَهُوَ الضَّحِكُ الذِى كَانَ مِنْ نَتِيجَتِهِ بُكَاءُ الشَّاعِرِ عَلَى حَالِهِ. وَجَمَالُ ذَلِكَ التَّعبيرِ فى التَّشْخِيصِ والتَّوْضِيحِ.

وفِى (د) نَجِدُ قَوْلَ الحَجَّاجِ يُهَدِّدُ الرَّعِيَّةَ: «إنِّى أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُها» وَيُفْهَمُ مِنهُ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الرُّءوسَ بالثَّمَرَاتِ، فَاسْتَعَارَ الإينَاعَ مِنَ الثَّمَرِ للرُّءوسِ، وحَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ «الثِّمَارَ» عَلَى تَخَيُّلِ أَنَّ الرُّءوسَ فى صُورَةِ الثِّمَارِ، وَدَلَّ عَلَيْهَا «بِأَيْنَعَتْ» واحْتِجَابُ المُشَبَّهِ بِهِ يَدُلُّنا عَلى أَنَّ الاسْتِعَارَةَ مَكْنِيَّةٌ، وجَمَالُها فى تَوْضِيحِ فِكْرَةِ المُتَحَدِّثِ.

الاسْتِنْتَاجُ:

الاسْتِعَارَةُ المَكْنِيَّةُ: هِىَ فِى الأَصْلِ تَشْبِيهٌ بَلِيغٌ، حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ «المُشَبَّهُ بِهِ» وَدَلَّ عَلَيْهِ بِشَىءٍ أو صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ، وسِرُّ جَمَالِها يَكُونُ فى التَّوضِيحِ أو التَّشْخِيصِ أو التَّجْسِيمِ.

٢- مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

نَشَاط الأَسَالِيبُ:

قَوْلُ الشَّاعِرِ: «إنَّكَ يا بْنَ أَبِى سُلْمَى لَمَقْتُولُ»: أُسلوبُ تَوْكِيدٍ اسْتخْدَمَ وَسِيلَتَيْنِ مِنْ وَسائِلِ التَّوْكِيدِ، وهُمَا «إنَّ واللَّام» للدِّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ لا مَحَالَةَ.

وَقَولُهُ: «إنِّى عَنْكَ مَشْغولُ» تَوْكِيدٌ بِإنَّ، وَذَلِكَ دَالٌّ عَلَى ابْتِعادِ النَّاسِ وانْصِرَافِهِم عَنْ كَعْبٍ فِى مِحْنَتِهِ.

وَقَوْلُهُ: «أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِى»: تَعْبِيرٌ مؤَكَّدٌ بِالفِعْلِ المَاضِى، وأَنَّ؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ تَهديدَ الرَّسُولِ لَهُ جَاءَهُ مِنْ طُرُقٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ، فَلَيْسَ مِنْ سِمَاتِ الرَّسُولِ أَنْ يُهَدِّدَ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَخْبَرُوهُ بِوَعِيدِ الرَّسُولِ إيَّاهُ جَرَّاءَ ما قَدَّمَ.

«مَهْلًا هَدَاكَ..» أُسلوبُ أَمْرٍ، غَرَضُهُ الاسْتِعْطَافُ.

و«لا تَأْخُذَنِّى بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ» نَهْىٌ غَرَضُهُ الاسْتِعْطَافُ والتَّوَسُّلُ.

«إِنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُستَضَاءُ بِهِ» أُسْلوبٌ مؤَكَّدٌ بِإِنَّ واللَّامِ لِلدِّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لا نُورَ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِى الحَياةِ إلا نُورُ شَرِيعَتِهِ ﷺ.

هُنَاكَ أَسَاليبُ تَوْكِيدٍ أُخْرَى، وسِيلَتُها النَّفْىُ والاستِثْنَاءُ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

الخَيَالُ والتَّصْوِيرُ: أعد قراءة النَّصّ واكتشف أسرار جمال تعبيراته:

تَأَمَّلْ قَولَهُ: «إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ»: تَشْبِيهٌ رائِعٌ فِى جَعْلِ الرَّسُولِ نُورًا تَسْتَضِىءُ بِهِ البَشَرِيَّةُ، وهُوَ سَيْفٌ مَسْلولٌ فى وَجْهِ الأَعْدَاءِ، وفِى ذَلِكَ تَوْضِيحٌ.

– قولُهُ: «إلا العِتَاقُ.. المَرَاسِيلُ»: كِنَايَةٌ عَنْ بُعْدِ الأَرْضِ التِى تَسْكُنُها سُعَادُ. وكَذلِكَ: لَنْ يُبَلِّغَها – تَبْغِيلُ.

– وَقَولُهُ: «كُلُّ ابنِ أُنثَى.. مَحْمُولُ»: كِنَايَةٌ عَنِ المَوْتِ الذِى هُوَ نِهَايَةُ كُلِّ حَىٍّ.

نَشَاط مُسْتَعِينًا بِمَا دَرَسْتَه فِى القَصِيدَةِ ابْحَثْ عَنِ الصُّوَرِ الاسْتِعَارِيَّةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلائِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

– غَرَابَةُ بَعْضِ الأَلْفَاظِ مَعَ جَوْدَةِ الوَصْفِ.
– تَنَوُّعُ الأَسَالِيبِ بَيْنَ الخَبَرِ والإِنشَاءِ لِتَحْرِيكِ الذِّهْنِ وَتَشْوِيقِ السَّامِعِ والقَارِئِ.
– قِلَّةُ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ، وَذَلِكَ لأَنَّ المَوْقِفَ يَحْتَاجُ إِلى إِقْنَاعٍ.
– قِلَّةُ المُحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ.
– وُضُوحُ المُوسِيقَى فِى الوَزْنِ والقَافِيَةِ واخْتِيَارِ بَحْرِ البَسِيطِ.

هَـلْ تَعْلَمُ أَنَّ...؟

كَعْبًا هُوَ ابنُ زُهَيرِ بنِ أَبِى سُلْمَى الَّذِى نَشَأَ فِى بِيئَةٍ كُلُّهَا شُعَرَاءُ، فَهَلْ كَانَ لِذَلِكَ أَثَرٌ فِى شَاعِرِيَّتِهِ.

خَامِسًا: مَلامِحُ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ:

– مُؤمِنٌ، قَوِىُّ الشُّعورِ بِعَظَمَةِ رَسُولِ الإِسْلَامِ ﷺ.
– ذُو مَوْهِبَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ.

سادسًا: أَثَرُ البِيئَةِ فِى النَّصِّ

– البَدءُ بِالغَزَلِ تَأَثُّرًا بِالجَاهِلِيِّينَ، فَقَدْ عَاصَرَ الجَاهِلِيَّةَ والإِسْلَامَ.
– الصُّوَرُ مُنْتَزَعَةٌ مِنَ البِيئَةِ مِثْلَ اسْتِخْدَامِ المُهَنَّدِ وَوَصْفِ النَّاقَةِ.

سابعًا: لَمحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلَامِ

إذا كَانَتِ البِيئَةُ العَرَبِيَّةُ قَد عُرِفَتْ بالقَسْوَةِ والشِّدَّةِ، فإنَّ أَهْلَها – إلا قَلِيلًا مِنْهُم – كَانُوا غِلَاظًا شِدَادًا، ثُمَّ ظَهَرَ الإِسْلَامُ فيها فَتَبَدَّلَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُم إلى اللِّين والرِّفْقِ والرَّحْمَةِ.

كَان الإِسْلَامُ ولا يَزَالُ هُوَ الشَّرِيعَةَ الَّتِى غَيَّرَتْ شَكْلَ الحَيَاةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الظُّلْمِ إلى العَدْلِ، ومِنْ فَسَادِ الأَخْلَاقِ إلَى الإيمَانِ بالوَاحِدِ الرزَّاقِ. ويَقُومُ هَذَا الدِّينُ عَلَى رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ هُمَا العَقِيدَةُ والعَمَلُ.

لَقَدِ اسْتَطَاعَ الإِسْلَامُ مُتَمَثِّلًا فِى القُرآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ أَنْ يُوَحِّدَ الأُمَّةَ العَرَبِيَّةَ تَحْتَ لِواءِ الإِسْلَامِ وَزَعِيمِ هُوَ الرَّسُولُ ﷺ ودستُورِ هُوَ القُرْآنُ، وَيَقْضِىَ عَلَى الوَثَنِيَّةِ الجاهِلِيَّةِ بِكُلِّ أَشْكَالِها، فارْتَقَى بِعَقْلِ الإِنْسَانِ، وَدَعَا العَرَبَ إلى الأُخُوَّةِ والتَّوَحُّدِ، تَجْمَعُهُم رَابِطَةُ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَعِيشُونَ قَبَائِلَ مُتَفَرِّقَةً، لَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ الأُمَّةِ، إنَّما يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ القَبِيلَةِ والنَّسَبِ وَتَجْمَعُهُمُ العَصَبِيَّةُ.

لَقَدْ أَرْسَى الإِسْلَامُ دَعَائِمَ هَذِهِ الأُمَّةِ لِتَكُونَ أُمَّةً مِثَالِيَّةً يَدْعُو أَفْرَادُهَا إلى الخَيْرِ وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى، لا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوَانِ.

وَبَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّ الدِّينُ الجَدِيدُ وَتَوَحَّدَتْ كَلِمَةُ العَرَبِ عَلَى الإِسْلَامِ بَدَأَ العَرَبُ يَتَّجِهُونَ خَارِجَ حُدُودِ تِلْكَ البِيئَةِ إلى البُلْدَانِ المُجَاوِرَةِ مِثْلِ مِصْرَ والعِرَاقِ، بِلَادِ فَارِسَ وشَمَالِ إفريقْيَا واسْتَطَاعَ العَرَبُ بِهَذِهِ الفُتُوحِ أَنْ يَنْقلُوا إلى الأُمَمِ الأُخْرَى لُغَتَهُم وَدِينَهُم وآدَابَهُم حَتَّى أَصْبَحَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ هِىَ السَّائِدَةَ فِى كَثِيرٍ مِنْ تِلْكَ البُلْدَانِ، وَدَخَلَ أَهْلُ تِلْكَ البُلْدَانِ فِى الدِّينِ وَنَبَغُوا فِى اللُّغَةِ والفِقْهِ والعِلْمِ.

وَلا بِدْعَ أَنْ يَسِيرَ الأَدَبُ فى رِكَابِ تِلْكَ الحَضَارَةِ الجَدِيدَةِ، فَكَانَ الشِّعْرُ لَهُ اليَدُ العُلْيَا فِى الدِّفَاعِ عَنِ الدِّينِ بِمَدْحِ رِجَالِهِ مُتَأَثِّرًا بِأسلوبِ القُرْآنِ العَذْبِ وَبَيَانِهِ الرَّصِينِ وبِبَلَاغَةِ الرَّسُولِ وَفَصَاحَتِهِ الَّتِى كَانَتْ نَمُوذَجًا وَحْدَهَا.

وَتَغَيَّرَتْ لُغَةُ الشِّعْرِ ومَعَانِيهِ وأَخْيِلَتُهُ وأَسَالِيبُهُ وَأَغْرَاضُهُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِى:

١– تَهْذِيبُ أَلفَاظِ اللُّغَةِ: بِمُحَاكَاةِ أَلفاظِ القُرْآنِ والسُّنَّةِ وَمُجَانَبَةِ حُوشِيِّ الأَلْفَاظِ.

٢– التَّوَسُّعُ فِى دِلَالَةِ الأَلْفَاظِ: بِإِخْرَاجِها مِنْ مَعْنًى إلَى مَعْنًى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَوَّلِ مُنَاسَبَةٌ، واسْتُعْمِلَتْ أَلْفَاظٌ كالصِّيامِ والزَّكَاةِ والصَّلاةِ والمُؤْمِنِ والكَافِرِ.

٣– التَّأَنُّقُ فى اسْتِخْدَامِ الأَسَالِيبِ والتَّفَنُّنُ فِى أَنْوَاعِها.

٤– دُخُولُ أَغْرَاضٍ جَدِيدَةٍ عَلَى الشِّعْرِ مِثْلِ شِعْرِ الفتوحِ والمَغَازِى الَّذى فَرَضَتْهُ دَوَاعِى الجِهادِ فى سَبِيلِ اللهِ وَفَتْحِ البُلْدَانِ وَدُخولِ أَهْلِها فى الإِسْلَامِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ استَمِعْ إلى النَّصِّ ثُمَّ اسْتَنْتِجْ فِكْرَتَهُ الرَّئيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ إلَى الأَبيَاتِ الثَّلَاثَةِ الأُولَى مِنَ النَّصِّ مِنْ مُعَلِّمِكَ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) هَاتِ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ مِن تَعبيرِكَ:

مُرَادِف	العِتَاق	مُفْرَد	الوُشَاة

مُضَادَّ	إرْقَال

فَكِّـر وَقُـل:

مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ لَمْ يَهْجُ كَعْبُ الرَّسولَ؟

(ب) من الواشى؟ أترى للوشاة دورًا فِى الخلاف بين الرسول وكعب؟

(جـ) علام يدل قول الشاعر: «لا يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل»؟

(د) ما نوع الأسلوب فِى قول الشاعر: «إنك يا بن أبى سلمى لمقتول»؟

٣ اسْتَمِعْ إلى النَّصِّ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ حَدِّدْ وِجْهَةَ نَظَرِ الشَّاعِرِ تِجَاهَ الرَّسُولِ وَوِجْهَةَ نَظَرِكَ تِجَاهَ الشَّاعِرِ.

٤ أَرَدتَ أنْ تَتَحَدَّثَ فِى الإذَاعَةِ المدرَسيَّةِ عَنْ أَحَدِ شُعَرَاءِ صَدْرِ الإسْلَامِ . وَظِّفِ الأَساليبَ البَلَاغِيَّةَ فِى تَعْبيرَاتِكَ.

٥ اقْرأ الأبياتَ ثُمَّ أجِبْ:

وَقَـالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْـتُ آمَلُهُ	لا أُلْفِيَنَّكَ إنِّـى عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبيلِى لا أَبَا لَكُمُ	فَكُلُّ ما قَـدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمولُ

هَـلْ تَعْلَمُ أَنَّ...؟

- الرسولَ ﷺ قالَ: «إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً».

(ا) مَا مَعْنَى: «خَلُّوا»، وَجَمْعُ: «سَبِيلِى»، وَمُضَادُّ «خَلِيلٍ»؟

(ب) اشْرَحِ الأبياتَ شَرْحًا أَدَبِيًّا.

(جـ) ما مَوْقِفُ الأَصْدِقَاءِ مِنْ كَعْبٍ؟

(د) ما الجَمَالُ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ: «عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ»؟

٦ اقْرَأ النَّصَّ مَرَّةً أُخْرَى مُرَاعِيًا الفَرْقَ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وقِرَاءَةِ النَّثْرِ.

٧ اذْكُرْ أَهَمَّ خَصَائِصِ الأَدَبِ فِى عَصْرِ صَدْرِ الإسْلَامِ وَأَثَرَ القُرْآنِ فِى الشِّعْرِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ:

٨ بالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ أَثْنَاءَ حِصَّةِ المَكْتَبَةِ ارْجِعْ إلى دِيوَانِ كَعْبِ بنِ زُهَيرٍ، واطَّلِعْ عَلَى القَصِيدَةِ كَامِلَةً وحَدِّدْ مَلَامِحَ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ وأَثَرَ البِيئَةِ فِيها.

٩ اقرَأ ثُمَّ حَدِّدِ الاسْتِعَارَةَ فِى كلٍّ:

(أ) قَالَ المُتَنَبِّى: المَجْدُ عُوفِىَ إذ عُوفِيتَ والكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إلَـــى أعْدائِـــكَ الأَلَمُ

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾.. ما القِيمَةُ الَّتِى تَتَعَلَّمُها مِنْ هَذِهِ الآيةِ؟

١٠ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ **ارْجِعْ إلى المُعْجَمِ وَحَدِّدْ مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.**

– حَارَبَ الفَارِسُ الأَعْدَاءَ بِمُهَنَّدٍ بَتَّارٍ. – سَلَّمْتُ عَلَى مُهَنَّدٍ فى الحَفْلِ.

١١ بالاسْتِعَانَةِ بالإنتَرنت ابْحَثْ عن القِيمِ الجَمَالِيَّةِ للدِّينِ الإسْلَامِىِّ.

١٢ مَاذَا كانَ يَحْدُثُ لَو ...؟

(أ) لَمْ يَأْتِ كَعْبٌ تَائِبًا مُعْتَذِرًا.

(ب) لَمْ يُوجَدِ الوُشَاةُ بَيْنَ النَّاسِ.

١٣ بِمَ تُفَسِّرُ...؟

– اعْتِذَارَ كَعْبٍ عَمَّا حَدَثَ منهُ.

– وعيدَ الرَّسُولِ وَعَفْوَهُ عَنْ كعبٍ.

١٤ اذكُرْ مَا أَعْجَبَكَ وَمَا لَمْ يُعْجِبْكَ فِى هَذَا النَّصِّ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ

نَصٌّ قُرْآنِيٌّ

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَنْتِجَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيه.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلمُتَحَدِّث.
- يَتَعَرَّفَ أَثَرَ التَّمَسُّكِ بِتَوْجِيهَاتِ القُرْآنِ عَلَى الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْه.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.
- يُعَبِّرَ فِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ اسْتِجَابَةً لِلمَعْنَى المَقْصُود.
- يَسْتَخْدِمَ الوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الحَدِيث.
- يَسْتَنْبِطَ خَصَائِصَ أُسْلُوبِ القُرْآنِ.
- يَعْرِفَ الاسْتِعَارَةَ التَّصْرِيحِيَّةَ.
- يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ.
- يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ إِعْمَالِ اسْمِ المَفْعُولِ.
- يُحِبَّ الالْتِزَامَ بِآدَابِ القُرْآنِ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- حُقُوقُ الإِنْسَانِ.
- الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ.
- التَّسَامُحُ وَالتَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ.

• المَهَارَاتُ:

- احْتِرَامُ الآخَرِينَ.
- التَّوَاصُلُ النَّاجِحُ.
- التَّعَاوُنُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

نَشَاطُ ١: تَعَاوَنْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي التَّوَصُّلِ إِلَى وَاجِبَاتِ كُلِّ إِنْسَانٍ لِكَي تَسُودَ المُجْتَمَعَ عَلَاقَاتُ الحُبِّ وَالتَّآلُف.

نَشَاطُ٢: انْظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ.

تَمْهِيدٌ

يَرْسُمُ القُرْآنُ لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الآيَاتِ مَعَالِمَ طَرِيقِ الفَضِيلَةِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّوا بِهِ فِي سُلُوكِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ مِنِ ارْتِفَاعٍ عَنِ الدَّنَايَا وَالنَّقَائِصِ. فَلَا يَكَادُ يَكُونُ هُنَاكَ جَانِبٌ مِنْ جَوَانِبِ الحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ إِلَّا وَضَعَ فِيهِ الإِسْلَامُ مِنَ السُّنَنِ وَالقَوَانِينِ مَا يَكْفُلُ لِلنَّاسِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً قِوَامُهَا الحَقُّ وَالعَدَالَةُ.

وَالنَّصُّ القُرْآنِيُّ يُبْرِزُ لَنَا بَعْضَ هَذِهِ السُّنَنِ وَالقَوَانِينِ الاجْتِمَاعِيَّةِ الفَرْدِيَّةِ وَالجَمَاعِيَّةِ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ ...؟

سُورَةَ الأَنْعَامِ مِنَ السُّوَرِ المَدَنِيَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي المَدِينَةِ وَعَدَدُ آيَاتِهَا ١٦٥، وَعَدَدُ كَلِمَاتِهَا ٣٠٥٥ كَلِمَةً، مِحْوَرُهَا العَقِيدَةُ وَأُصُولُ الإِيمَانِ.

النَّصُّ

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾

سُورَةُ الأَنْعَام الآيتان (١٥١، ١٥٢)

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

- اجْعَلِ الخِطَابَ فِي (تَعَالَوْا) لِلْمُفْرَدِ وَالجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ.
- مَنِ المُخَاطَبُ بِالْفِعْلِ (قُلْ) وَعَلَامَ يَدُلُّ تَخْصِيصُهُ بِالخِطَابِ.
- ابْحَثْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَنِ التَّوْجِيهِ اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ (عَلَيْكُمْ).
- أَعْطِ أَمْثِلَةً لِلْفَوَاحِشِ.
- نَاقِشْ زُمَلَاءَكَ فِي تَأْثِيرِ الْفَوَاحِشِ البَاطِنَةِ عَلَى سُلُوكِ صَاحِبِهَا.
- مَا عَلَاقَةُ الْعَقْلِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الآيَةِ الأُولَى؟
- مَا الفَرْقُ بَيْنَ (وُسْعَهَا) وَ (وُسْعِهَا) وبَيْنَ (الْقِسْطِ) وَ(القِسْطِ) .. ابْحَثْ عَنِ المَقْصُودِ بِـ(عَهْدِ اللهِ).
- (ذَا) اسْتُخْدِمَ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِي جُمْلَتَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ لَهَا مَعْنًى مُخْتَلِفٌ.
- نَاقِشْ مَعَ زُمَلَائِكَ لِمَاذَا قَالَ اللهُ (وَصَّاكُم) وَلَمْ يَقُلْ (أَمَرَكُم).

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

تحليلُ النَّصِّ

أولًا: بيئةُ النَّصِّ:

هَذَا النَّصُّ الْقُرْآنِيُّ نَموذَجٌ لِلأُسْلُوبِ اللُّغَوِيِّ الرَّفِيعِ.

وَمِنَ الخَصَائِصِ الجَمَالِيَّةِ لِأُسْلُوبِ الْقُرْآنِ:

جَمَالُ اللَّفْظِ وَعُمْقُ المَعْنَى وَدِقَّةُ الصِّيَاغَةِ وَرَوْعَةُ التَّعْبِيرِ رَغْمَ تَنَوُّعِ المَوْضُوعَاتِ وَالْقَضَايَا الَّتِي تَنَاوَلَهَا، وَيَتَمَيَّزُ بِصِيَاغَةِ المَعَانِي بِحَيْثُ تَصْلُحُ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ ثَقَافَتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَتَطَوُّرِ عُلُومِهِمْ وَاكْتِشَافَاتِهِمْ وَسَعَةِ مَدَارِكِهِمْ. وَتَمَيَّزَتِ المُفْرَدَاتُ بِالاتِّسَاقِ مَعَ المَعْنَى وَسَعَةِ الدَّلَالَةِ. أَمَّا الْجُمْلَةُ فَتَمَيَّزَتْ بِالتَّلَازُمِ وَالاتِّسَاقِ الكَامِلَيْنِ بَيْنَ كَلِمَاتِهَا (مَعْنًى، وَحَرَكَةً، وَسُكُونًا)، وَتَمَيَّزَتِ التَّعْبِيرَاتُ بِغَزَارَةِ مَعَانِيهَا رَغْمَ قِصَرِهَا. وَاعْتَمَدَ عَلَى تَصْوِيرِ المَعَانِي المُجَرَّدَةِ فِي صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ مَلْمُوسَةٍ.

ثَانِيًا: تَحْلِيلُ النَّصِّ:

أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ منْهَجًا يَضمَنُ رِفْعَةَ الشَّأْنِ وَعُلُوَّ المَكَانَةِ لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَتَرَسَّمَ خُطَاهُ، وَفِى هَذِهِ الآيَاتِ بَيَانٌ لِلْقَوانِينِ وَالسُّلُوكِيَّاتِ الَّتِى تَضْمَنُ للنَّاسِ الْأَمْنَ فِى الدُّنيا والْآخِرَةِ، فَتَبْدأُ الْآيَاتُ بِخِطَابٍ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ودَعْوَةٍ للنَّاسِ إِلَى تَعَرُّفِ مَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْهِم لِتَسْتَقِيمَ حَيَاتُهُم ويَفُوزُوا بِرِضَا اللهِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فمِنْ **أَوَّلِ المُحَرَّمَاتِ**: الشِّرْكُ، وَعَدَمُ إِخْلَاصِ الْعُبُودِيَّةِ لله وَحْدَهُ، **وَالثَّانِى**: الْأَمْرُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الوَالِدَيْنِ. **والثَّالِثُ**: تَجْرِيمُ قَتْلِ الْأَوْلَادِ تَحْتَ ادِّعَاءِ الْفَقْرِ فَقَدْ تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِمْ وَرِزْقِ آبَائِهِم. **الرَّابِعُ**: تَشْدِيدُ النَّهْىِ عَنْ إِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ قَولًا أَوْ فِعْلًا ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً.

هَـلْ تَعْلَـمُ:

أَنَّ النَّهْىَ عَنِ القُرْبِ مِنَ الفَوَاحِشِ أَبْلَغُ مِنَ النَّهْىِ عَنْ مُجَرَّدِ فِعْلِهَا لِأَنَّه يَتَنَاوَلُ النَّهْىَ عَنْ مُقَدِّمَاتِهَا والوَسَائِلِ المُوصِلَةِ إِلَيْهَا؟

الخَامِسُ: النَّهْىُ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ المُحَرَّمَةِ مُؤْمِنَةً كَانَتْ أَوْ مُعَاهِدَةً إِلَّا بِالْحَقِّ الَّذِى يُوجِبُ قَتْلَهَا، وَمَا سَبَقَ مِنَ المُحَرَّمَاتِ لَا يَقَعُ فِيهَا الْعُقَلَاءُ، ولِذَلِكَ خَتَمَ اللهُ الآيَةَ بِتَوْجِيهٍ لَطِيفٍ إِلَى ضَرُورَةِ اسْتِخْدَامِ الْعَقْلِ لِيَحْصُلَ لِصَاحِبِهِ التَّكْرِيمُ الَّذِى لَا يَنَالُهُ إِلَّا مَنْ تَجَنَّبَ مَا نَهَى اللهُ عَنْه، وَفِى الآيَةِ الثَّانِيَةِ وَصَايَا قُرْآنِيَّةٌ قَيِّمَةٌ تَضْمَنُ تَمَاسُكَ المُجتَمَعِ وتَرَابُطَهُ إِذَا دَأَبَ أَفْرَادُهُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِهَا وتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَتَجَنُّبِ مَا نَهَى عَنْهُ، ولِذَلِكَ يَنْهَى اللهُ عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ أَوِ الاقْتِرَابِ مِنْهُ إِلَّا بِمَا يُصْلِحُهُ وَيُثْمِّرُهُ، وَذَلِكَ لِأَمَدٍ مُحَدَّدٍ وَهُوَ بُلُوغُ اليَتِيمِ أَشُدَّهُ أَىْ قُوَّتَهُ البَدَنِيَّةَ وَالعَقْلِيَّةَ الَّتِى تمكِّنُهُ مِنْ إِدَارَةِ مَالِهِ، كَمَا يَأْمُرُ اللهُ بِالْعَدْلِ فِى الكَيْلِ والْمِيزَانِ، واللهُ لَا يُكَلِّفُ الإِنْسَانَ إِلَّا مَا يُطِيقُ، ثُمَّ يَخُصُّ اللهُ العَدْلَ فِى القَوْلِ وَلَوْ كَانَ المَحْكُومُ عَلَيْهِ أَوِ الخَصْمُ مِنْ ذَوِى الْقُرْبَى، ولِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ بِمَثَابَةِ عَهْدِ اللهِ، فَعَلَيْنَا إِتْمَامُ هَذَا العَهْدِ وَأَنْ نَلْتَزِمَ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَبِمَا نَهَى عنهُ، فمَا سَبَقَ تَذْكِيرٌ لِلْإِنْسَانِ بِهَذَا الْعَهْدِ الَّذِى يَجِبُ أَنْ يَفِىَ بِهِ مَعَ رَبِّهِ.

فَكِّرْ وَاقْتَرِحْ:

طُرُقًا مُتَنَوِّعَةً لِتَكْرِيمِ اليَتِيمِ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

(أ) لَمْحَةٌ بَلَاغِيَّةٌ: الاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ:

اقْرَأْ

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٠٣].

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [سُورَةُ البَقَرَةِ ٢٥٧].

(جـ) قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو القَاسِمِ الشَّابِّىُّ):

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاة ... فَلَابُـدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرْ

وَلَابُـدَّ لِلَّيْـلِ أَنْ يَنْجَلِى ... وَلَابُـدَّ لِلْقَيْـدِ أَنْ يَنْكَسِرْ

(د) أَرْسَلَ الْقَائِدُ عُيُونَهُ لاسْتِطْلَاعِ أَخْبَارِ الْعَدُوِّ.

لَاحِظْ

كَلِمَةُ (حَبْلٍ) فِى الآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ فِى مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ وَهُوَ (الْحَبْلُ) بِمَعْنَاهُ المَعْرُوفِ لَنَا، ولَكِنْ قُصِدَ بِهَا (الدِّينُ) لِوُجُودِ عَلَاقَةٍ مُشَابَهَةٍ بَيْنَهُمَا، فالدِّينُ يَرْبِطُ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُم وَيَصِلُهُم بِاللهِ تَعَالَى، وَالحَبْلُ يَربِطُ الْأَشْيَاءَ وَيَجْمَعُهَا، وفِى الآيَةِ الكَرِيمَةِ أَمْرٌ بِالتَّمَسُّكِ بِدِينِ اللهِ، وَلَمْ يُصَرِّحْ فِيهَا بِـ(المشَبَّه) وَهُوَ (الدِّينُ)، وَإِنَّمَا صَرَّحَ فِيهَا بِـ (المُشَبَّهِ بِهِ) وَهُوَ الْحَبْلُ، فالاسْتِعَارَةُ هُنَا تَصْرِيحِيَّةٌ.

وَالسِّرُّ فِى جَمَالِ الاسْتِعَارَةِ فِى الآيَةِ هُوَ أَنَّهَا أَدَّتِ المَعْنَى فِى تَصْوِيرٍ بَارِعٍ، وَقَرَّبَتْهُ إِلَى الْأَذْهَانِ، حَيْثُ جَسَّمَتِ المَعْنَى (الدِّينَ) وَأَظْهَرَتْهُ فِى صُورَةِ شَىْءٍ مَادِّىٍّ حِسِّىٍّ وَهُوَ (الْحَبْلُ).

– كَلِمَتَا (الظُّلُمَاتُ – النُّورُ) جَاءَتِ الْأُولَى لِتُجَسِّدَ الْجَهْلَ وَالضَّلَالَ فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ وَهِىَ (الظُّلُمَاتُ) وَجَاءَتِ الثَّانِيَةُ لِتُجَسِّدَ الهِدَايَةَ وَالرَّشَادَ فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ وَهِىَ (النُّورُ)، وَذَلِكَ لِوُجُودِ عَلَاقَةٍ مُشَابَهَةٍ فالْجَهْلُ يَطْمِسُ الْعُقُولَ ويَعْمِى الْقُلُوبَ، والظَّلَامُ يَعْمِى الْأَبْصَارَ وَيُسَبِّبُ التَّخَبُّطَ، و(النُّورُ) يُظْهِرُ الطَّرِيقَ ويُمَكِّنُ الإِنْسَانَ مِنْ تَعَرُّفِ خُطُواتِهِ فَلَا يَتَعَثَّرُ، والْهِدايَةُ والْإِيمَانُ يُظْهِرَانِ لِلْإِنْسَانِ الطَّرِيقَ القَوِيمَ الَّذِى يُمَكِّنُه مِنَ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ فَلَا يَتَعَثَّرُ فِى خُطُوَاتِهِ أَيْضًا.

وَلَمْ يُصَرِّحْ فِيهِمَا بِـ (المُشَبَّهِ) وَهُوَ (الْجَهْلُ – الْهِدَايَةُ) وإِنَّمَا صَرَّحَ فِيهِما بِـ (المُشَبَّهِ بِهِ) وَهُوَ (الظُّلُمَاتُ – النُّور) فَالاسْتِعَارَةُ هُنَا تَصْرِيحِيَّةٌ.

– تَأَمَّلْ كَلِمَةَ (اللَّيْلِ) فِى المِثَالِ (جـ) فَقَدْ شَبَّهَ الشَّاعِرُ (الاسْتِعْمَارَ) بِـ(اللَّيْلِ)، وَصَرَّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ (اللَّيْلِ) وَحَذَفَ المُشَبَّهَ (الاسْتِعْمَارَ)، فَالاسْتِعَارَةُ هُنَا تَصْرِيحِيَّةٌ وَالْجَمَالُ هُنَا يَنْبُعُ مِنْ بَرَاعَةِ الشَّاعِرِ فِى إِبْرَازِ مَشَاعِرِهِ فِى الكَرَاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ لِلاسْتِعمَارِ.

– تَأَمَّلْ كَلِمَةَ (عُيُونٍ) فِى المِثَالِ (د) تَجِدْ أَنَّهَا فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ (عُضْوِ الإِبْصَارِ). والدَّلِيلُ أَنَّ القَائِدَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَيُكَلِّفُهَا بِأُمُورٍ لَا يَقُومُ بِهَا إِلَّا الْإِنْسَانُ ولِذَلِكَ اسْتُعْمِلَتْ فِى مَعْنَاهَا المَجَازِىِّ (غَيْرِ الحَقِيقِىِّ) وَهُوَ الإِنْسَانُ الَّذِى يَجْمَعُ الْأَخْبَارَ فِى الجَيْشِ، وَقَدْ حَذَفَ المُشَبَّهَ (الرِّجَالَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الأَخْبَارَ) وصَرَّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ (عُيُونٍ)، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ، وَالْجَمَالُ فِيهَا نَاتِجٌ مِنَ البَرَاعَةِ فِى تَوضِيحِ أَهَمِّيَّةِ المُشَبَّهِ فِى تَحْقِيقِ مَهَامَّ كُبْرَى فِى الجَيْشِ، وَلِذَلِكَ صَوَّرَهُ بِعُضْوٍ لَا غِنَى لِلْإِنْسَانِ عَنْهُ لِتَعَرُّفِ طَرِيقِهِ واتِّقَاءِ المَخَاطِرِ.

اسْتَنْتِجْ مِمَّا سَبَقَ:

– الاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ أَحَدُ أَنْوَاعِ الاسْتِعَارَةِ وَفِيهَا يُحْذَفُ المُشَبَّهُ وَيُصَرَّحُ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ.

– سِرُّ جَمَالِ الاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ يَكْمُنُ فِى تَقْوِيَةِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ بِتَجْسِيمِ الْمَعْنَوِىِّ وَإِظْهَارِهِ فِى صُورَةِ شَىْءٍ حِسِّىٍّ أَوْ بِتَشْخِيصِ الْجَمَادِ وَغَيْرِ الْعَاقِلِ وَإِظْهَارِهِ فِى صُورَةِ إِنْسَانٍ يحُسُّ وَيَعْقِلُ أو بِتَوْضِيحِ الْحِسِّىِّ مِن خِلَالِ تَصْوِيرِهِ بِشَىْءٍ حِسِّىٍّ أَكْثَرَ أُلْفَةً وَوُضُوحًا لَدَى القَارِئِ أَوِ السَّامِعِ.

(ب) مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(ا) المُوسِيقَى:

– هَلْ تَعْلَمْ أَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ بِهِ سَجْعٌ وَلَكِنْ يُطْلَقُ عَلَى اتِّفَاقِ نِهَايَاتِ الآيَاتِ (تَنَاسُبُ فَوَاصِلَ) وَذَلِكَ لارْتِبَاطِ السَّجْعِ بِغَيْرِ القُرْآنِ مِنْ أَلْوَانِ النَّثْرِ وَتَنْزِيهًا لِلْقُرْآنِ عَمَّا يُسَمَّى (سَجْعَ الكُهَّانِ).

– (تَعْقِلُونَ – تَذَكَّرُونَ) لَاحِظْ اتِّفَاقَ الفَوَاصِلِ (نِهَايَاتِ الآيَاتِ) تَجِدْ أَنَّها تُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تَسْتَرِيحُ لَهُ الْأُذُنُ وَتَطْرَبُ لَهُ النَّفْسُ.

نَشَاط **اكْتَشِفِ الأَسْرَارَ المُوسِيقِيَّةَ فِى الآيَتَيْنِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

– هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ المُوسِيقَى نَوْعَانِ: دَاخِلِيَّةٌ وَمَصْدَرُهَا حُسْنُ اخْتِيَارِ اللَّفْظِ وَمُنَاسَبَتُه لِلْمَعْنَى، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ المُوسِيقَى سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ المِعْمَارِ القُرْآنِىِّ، وَهُنَاكَ المُوسِيقَى الخَارِجِيَّةُ وَمَصْدَرُهَا الوَزْنُ وَالْقَافِيَةُ.

(ب) تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (ظَهَرَ – بَطَنَ)، وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ المَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

نَشَاط **اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الآيَتَيْنِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

(جـ) (قُلْ تَعَالَوْا)، (أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)، (لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ)، (لَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ)، (لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ...)، (لَا تَقْرَبُوا ..)، (أَوْفُوا) ، (اعْدِلُوا)..

لَاحِظْ تَنَوُّعَ الْأُسْلُوبِ الإِنْشَائِىِّ بَيْنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْىِ للدلَالَةِ عَلَى تَنَوُّعِ المَعَانِى وَتَمَايُزِ القَضَايَا الَّتِى يَتَنَاوَلُها كُلُّ أُسْلُوبٍ، وَهِىَ فِى مُجْمَلِهَا تُؤَكِّدُ المَعْنَى وَتُثِيرُ انْتِبَاهَ القَارِئِ لِتَتَبُّعِ الْأَمْرِ أَوِ النَّهْىِ لِمَعْرِفَةِ غَايَتِهِ والتَّفْكِيرِ فِيمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى الاسْتِجَابَةِ لَهُ أَوْ مُخَالَفَتِهِ.

– وَلَاحِظْ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ). وَمُنَاسَبَةَ الأَوَّلِ لِمَا سَبَقَه مِنْ أَوَامِرَ وَنَوَاهٍ تَحْتَاجُ إِلَى اسْتِخْدَامِ العَقْلِ الَّذِى يُعَدُّ اسْتِخْدَامُهُ لِلاهْتِدَاءِ إِلَى الصَّوَابِ ضَرْبًا مِنْ تَكْرِيمِ اللهِ لِلإِنْسَانِ، والثَّانِى تَذْكِيرٌ رَجَاءَ أَنْ يَلْتَزِمَ الإِنْسَانُ بِمَا سَبَقَ مِنْ أَوَامِرَ ونَوَاهٍ فَيَحْظَى بِمَا يُثْمِرُهُ الاتِّبَاعُ مِنْ مَنَافِعَ وَيَتَحَاشَى مَا يَنْتُجُ عَنِ المُخَالَفَةِ مِنْ أَضْرَارٍ.

نَشَاط **اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى الآيَتَيْنِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

(د) الخَيَالُ والتَّصْوِيرُ:

تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِى بَيْنَ القَوْسَيْنِ واكْتَشِفْ سِرَّهَا:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ تَأَمَّلْ هَذَا التَّعْبِيرَ تَجِدْ أَنَّهُ قَرَّبَ المَعْنَى وَهُوَ الوُقُوعُ فِى جَرِيمَةِ قَتْلِ الأَوْلَادِ، وَصَوَّرَ لَنَا الفَقْرَ وَكَأَنَّه شَيْءٌ يَخَافُهُ النَّاسُ فَيَدْفَعُهُم إِلَى قَتْلِ أَوْلَادِهِم رَغْمَ أَنَّ فِطْرَتَهُمُ السَّلِيمَةَ تَأْبَى ذَلِكَ.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ ﴾ تأَمَّلْ هَذَا التَّعْبِيرَ تَجِدْ فِيهِ تَقْرِيبًا لِصُورَةِ الفَواحِشِ فِى شَكْلٍ مَلْمُوسٍ وَجَعَلَ الاقْتِرابَ مِنْهَا خَطَرًا يُهَدِّدُ الإِنْسَانَ، ولِذَا نَهَى عَنْ مُجَرَّدِ الاقْتِرَابِ، وَفِى هَذَا لَفْتَةٌ لَطِيفَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ للنَّاسِ إِلَى ضَرُورَةِ التَّعَقُّلِ قَبْلَ التَّفْكِيرِ فِى فِعْلِ أَىِّ فَاحِشَةٍ أَوِ السَّمَاحِ لَهَا بِأَنْ تَجُولَ بِالخَاطِرِ أَوْتَتَرَدَّدَ فِى القَلْبِ.

نَشَاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الجَمَالِ فِى التَّعْبِيرَاتِ القُرْآنِيَّةِ فِى الآيَتَيْنِ.. وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

القُرْآنُ الكَرِيمُ مَصْدَرُ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ.

وَمِنَ السِّمَاتِ الَّتِى تَمَيَّزَ بِهَا أُسْلُوبُهُ:

١- المُفْرَدَاتُ: جَمِيلَةُ الوَقْعِ فِى السَّمْعِ وَمُتَّسِقَةٌ مَعَ المَعَانِى، وَوَاسِعَةُ الدَّلَالَةِ.

٢- الجُمْلَةُ: دَقِيقَةُ الصِّيَاغَةِ وَمَتِينَةُ السَّبْكِ، كَثِيرَةُ المَعَانِى رَغْمَ قِصَرِهَا.

٣- التَّعْبِيرَاتُ تُنَاسِبُ الحَالَ الَّذِى تَرِدُ فِيهِ فِى سِيَاقِ الآيَاتِ، وَبَلِيغَةٌ وَتُبْرِزُ المَعْنَوِىَّ فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ مَلْمُوسَةٍ.

خَامِسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

انْتَقَلَ النَّثْرُ فِى عَصْرِ صَدْرِ الإِسْلَامِ انْتِقَالَةً نَوْعِيَّةً عَظِيمَةً، وذَلِكَ بِسَبَبِ نُزُولِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، والْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. وَقَدْ قَوِىَ النَّثْرُ بِأَنْوَاعِهِ بِسَبَبِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ قِيَمٍ ومَبَادِئَ. وَمِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الَّتِى قَوِيَتْ فِى صَدْرِ الإِسْلَامِ فَنُّ الخَطَابَةِ؛ حَيْثُ كَثُرَتْ مَوَاطِنُهَا وَتَحَرَّرَتْ مِنْ قُيُودِ الصَّنْعَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَتَرَابَطَتْ أَفْكَارُهَا، واسْتَمَدَّتْ مَعَانِيهَا مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ والحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وتَمَيَّزَتْ بِطَهَارَةِ أَلْفَاظِهَا، وكَثُرَتِ الرَّسَائِلُ اسْتِجَابَةً لِحَاجَاتِ الدَّوْلَةِ الَّتِى تَطَلَّبَتِ اسْتِحْدَاثَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ النَّثْرِ، وَتَمَيَّزَتْ بِالوُضُوحِ التَّامِّ وَالْإِيجَازِ والْبُعْدِ عَنِ التَّكَلُّفِ.

كَمَا تَطَوَّرَ فَنُّ (الوَصَايَا وَالنَّصَائِحِ) اسْتِجَابَةً لِرُوحِ الإِسْلَامِ الَّذِى يَدْعُو إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى.

أَثَرُ القُرْآنِ فِى اللُّغَةِ والأَدَبِ:

كَانَ لِلْقُرْآنِ أَثَرٌ واضِحٌ فِى تَوحِيدِ اللُّغَةِ ونَشْرِهَا وتَرْقِيَتِهَا مِن حَيْثُ أَغْرَاضُهَا ومَعَانِيها وأَلْفَاظُهَا وأَسَالِيبُها، فَأَصْبَحَتِ اللُّغَةَ الخَالِدَةَ، وأَحْدَثَ فِيهَا عُلُومًا جَمَّةً وَفُنُونًا شَتَّى لَوْلَاهُ لَمْ تَخْطِرْ عَلَى قَلْبٍ، مِنْهَا (النَّحْوُ، الصَّرْفُ، المَعَانِى، البَدِيعُ، البَيَانُ).

أَثَرُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِى اللُّغَةِ والْأَدَبِ:

حَرِصَ المُسْلِمُونَ عَلَى حِفْظِ ذَلِكَ الأَثَرِ الْعَظِيمِ حِرْصًا لَمْ تُوَفَّقْ إِلَى مِثْلِهِ أُمَّةٌ فِى حِفْظِ آثَارِ رَسُولِهَا، وَتَأَثَّرَ الأُدَبَاءُ بِهِ فِى الفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ والْإِيجَازِ والْبَيَانِ بِالدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ القُرْآنِ، وَلَا سِيَّمَا فِى حِكَمِ الرَّسُولِ ﷺ وَجَوَامِعِ كَلِمِهِ الَّتِى هِىَ القُدْوَةُ الْحَسَنَةُ لِلْأَدِيبِ والْحِلْيَةُ الَّتِى يَزْدَانُ بِهَا كَلَامُ الْكَاتِبِ والخَطِيبِ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ لِلآيَتَيْنِ وَحَدِّدِ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ لِلآيَتَيْنِ ثُمَّ أجِبْ:

(ا) مَا القِيمَةُ المَعْنَوِيَّةُ والْفِكْرِيَّةُ لِقَوْلِه تَعالَى: ﴿تَعَالَوْاْ﴾؟

(ب) مَا عَلَاقَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ)؟

(جـ) نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ تَعَاوَنْ مَعَ زُمَلَائِكَ وَابْحَثْ فِي التَّفَاسِيرِ أَوْ فِي شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ عَنْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ حَوْلَ الآيَةِ الْأُولَى.

(د) فِي الآيَةِ الأُولَى عَادَةٌ جَاهِلِيَّةٌ .. مَا هِيَ؟ ومَا مَوْقِفُ الإِسْلَامِ مِنْهَا؟ عَلِّلْ لِمَا تَقُولُ.

(هـ) بِمَ تُفَسِّرُ الجَمْعَ بَيْنَ (ظَهَرَ – بَطَنَ) عِنْدَ تَوْضِيحِ أَنْوَاعِ الفَوَاحِشِ؟

٣ اسْتَمِعْ لِلآيَتَيْنِ وَمَيِّزِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

٤ اسْتَمِعْ لِلآيَتَيْنِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) مَا مَعْنَى (إِحْسَان – الفَوَاحِش)؟

(ب) مَا مُضَادُّ (القِسْطِ)؟ ومَا جَمْعُ (اليَتِيم)؟

(جـ) حَدِّدِ الجَمَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ – ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

٥ تَحَدَّثْ أَمَامَ زُمَلَائِكَ عَنْ (بِرِّ الوَالِدَيْنِ).

٦ صِفْ شَفَهِيًّا الصُّورَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ:

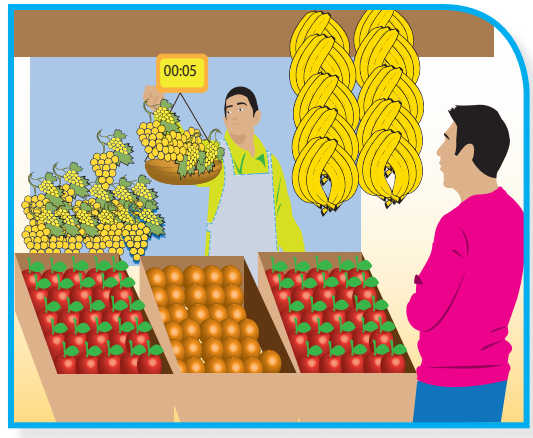

٥- تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ اسْتِخْدَامًا يُنَاسِبُ مَقَامَ الحَدِيثِ.

٧ نَشَاطٌ ثُنَائِيٌّ:

بِاسْتِخْدَامِ الْحَاسِبِ الْآلِيِّ صَمِّمِ اسْتِمَارَةً لِتَقْيِيمِ أَدَاءِ زُمَلَائِكَ أَثْنَاءَ التَّحَدُّثِ عَنْ رِعَايَةِ الْإِسْلَامِ لِلنَّفْسِ والمَالِ كَمَا يَلِي:

الْمَهَارَةُ	مُسْتَوَى الْأَدَاءِ			
	مُمْتَازٌ (٤)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	جَيِّدٌ (٢)	مَقْبُولٌ (١)
– يُوظِّفُ الْأَسَالِيبَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ.	يَتَمَكَّنُ الطَّالِبُ مِنَ اسْتِخْدَامِ أَسَالِيبَ بَلَاغِيَّةٍ (خَبَرِيَّةٍ وَإِنْشَائِيَّةٍ) تُفِيدُ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَتُعَمِّقُهُ.	يَتَمَكَّنُ أَحْيَانًا مِنَ اسْتِخْدَامِ أَسَالِيبَ إِنْشَائِيَّةٍ وَخَبَرِيَّةٍ تُوَضِّحُ الْمَعْنَى، وَلَكِنْ لَا تُضِيفُ إِلَيهِ مَزِيدًا مِنَ الْعُمْقِ.	يَتَمَكَّنُ قَلِيلًا مِنَ اسْتِخْدَامِ بَعْضِ الْأَسَالِيبِ الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَكِنَّهَا مُفْتَعَلَةٌ فَلَا يُفِيدُ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى.	يَتَمَكَّنُ – نَادِرًا – مِنَ اسْتِخْدَامِ أَسَالِيبَ إِنْشَائِيَّةٍ وَيَغْلُبُ عَلَيْهِ اسْتِخْدَامُ الْأُسْلُوبِ الْخَبَرِيِّ وَمَعَانِيهِ السَّطْحِيَّةِ.
– يُلَخِّصُ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.	يَتَمَكَّنُ مِنْ تَلْخِيصِ مَوْضُوعِ الْحَدِيثِ دُونَ خَلَلٍ بِالْمَعْنَى مَعَ اسْتِقْصَاءِ جَمِيعِ جَوَانِبِ الْمَوْضُوعِ.	يَتَمَكَّنُ مِنْ تَلْخِيصِ مَوْضُوعِ الْحَدِيثِ دُونَ خَلَلٍ بِالْمَعْنَى، وَلَكِنْ يُهْمِلُ بَعْضَ جَوَانِبِ الْمَوْضُوعِ.	يُلَخِّصُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ مَعَ اضْطِرَابٍ فِي الْمَعْنَى وَإِهْمَالِ بَعْضِ جَوَانِبِ الْمَوْضُوعِ	يُلَخِّصُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ وَيُوجِدُ غُمُوضًا فِي الْمَعْنَى وَيُهْمِلُ الْمَوْضُوعَ الْأَسَاسِيَّ لِلْحَدِيثِ

٨ أَقَامَتِ الْمَدْرَسَةُ حَفْلًا بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ الْيَتِيمِ لِلِاحْتِفَالِ بِالطُّلَّابِ الْأَيْتَامِ وَتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ لَهُمْ. تَحَدَّثْ إِلَى زُمَلَائِكَ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ مُرَاعِيًا مَا يَلِي: الْالْتِزَامَ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ – اسْتِخْدَامَ الوَقْفَاتِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ. (التَّحَدُّثُ فِي جُمَلٍ كَامِلَةِ الْأَرْكَانِ).

٩ اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً مُرَاعِيًا تَغْيِيرَ نَبَرَاتِ صَوْتِكَ تَبَعًا لِلْمَعْنَى.

١٠ نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ.. اقْرَأِ النَّصَّ ثُمَّ حَدِّدْ - بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ - سِمَاتِ الْأَلْفَاظِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

١١ مَا أَثَرُ الْقُرْآنِ فِي أَلْفَاظِ الْأُدَبَاءِ وَمَعَانِيهِمْ؟

١٢ عَيِّنِ الِاسْتِعَارَةَ وَنَوْعَهَا وَسِرَّ جَمَالِهَا فِيمَا يَأْتِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾.

– انْقَضَّتِ النُّسُورُ مِنَ السَّمَاءِ تُمَزِّقُ صُفُوفَ الأَعْدَاءِ.

– قَالَ الْمُتَنَبِّي يَصِفُ دُخُولَ سَفِيرِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ:

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبِسَاطِ فَمَا دَرَى ... إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي

١٣ قَوَاعِدُ نَحْوِيَّةٌ:

«الْإِنْسَانُ الْمُسْتَخْدِمُ عَقْلَهُ فِيمَا يَنْفَعُهُ وَيَنْفَعُ مُجْتَمَعَهُ، إِنْسَانٌ عَارِفٌ قِيمَةَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي كَرَّمَهُ اللهُ بِهَا، وَسَيَبْقَى مَرْهُوبًا جَانِبُهُ مَرْجُوًّا وُدُّهُ مَحْفُوظَةً كَرَامَتُهُ مَادَامَ يُحْسِنُ اسْتِخْدَامَ عَقْلِهِ».

(أ) أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

(ب) اسْتَخْرِجْ: اسْمَ فَاعِلٍ عَامِلًا وَبَيِّنْ سَبَبَ إِعْمَالِهِ – اسْمَ مَفْعُولٍ عَامِلًا وَبَيِّنْ مَعْمُولَهُ.

مُلَخَّصُ الوَحْدَةِ

تَنَاوَلَتِ الوَحْدَةُ مَا يَلِى

المَعَارِفَ

١- مَكَانَةُ المَرْأَةِ فِى الإِسْلَامِ.
٢- احْتِرَامُ الإِسْلَامِ حُقُوقَ الإِنْسَانِ.
٣- مَكَانَةُ الرَّسُولِ وَأَخْلَاقُهُ.
٤- أَهَمِّيَّةُ التَّمَسُّكِ بِآدَابِ القُرْآنِ.

القِيَمَ

١- الانْتِمَاءُ.
٢- التَّسَامُحُ.
٣- العَفْوُ.
٤- التَّعَاوُنُ.

المَهَارَاتِ

١- احْتِرَامُ الْآخَرِ.
٢- الاسْتِنْتَاجُ.
٣- الطَّلَاقَةُ.
٤- التَّوَاصُلُ النَّاجِحُ.

مُقْتَرَحَاتٌ لِلْقِرَاءَةِ الإِثْرَائِيَّةِ

يُمْكِنُكَ إِثْرَاءُ مَعْلُومَاتِكَ وَتَنْمِيَةُ مَهَارَاتِكَ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ:

١- تَارِيخ الأَدَبِ العَرَبِىِّ (العَصْرِ الإِسْلَامِىِّ) د. شَوْقِى ضِيف.
٢- شَخْصِيَّةِ مِصْرَ (جَمَال حِمْدَان).
٣- دِيوَانِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ.
٤- تَفْسِيرِ القُرْآنِ (سُورَةِ الأَنْعَام).
٥- عَصْرِ الْعِلمِ، أَحْمَد زُوِيل.
٦- الْعَرَبِ وَعَصْرِ الْمَعْلُومَاتِ (نَبِيل عَلِى).
٧- الْعَقْلِ الْعَرَبِىِّ وَعَصْرِ الْمَعْلُومَاتِ (نَبِيل عَلِى).

الوَحْـــدَةُ الثَّالِثَـــةُ

الْعِلْـــمُ وَالأَخْـــلَاقُ

مُقَدِّمَةُ الوَحْدَةِ

إِنَّ الْأُمَمَ فى سَعْيِهَا، وَمُثَابَرَتِها عَلَى طَرِيقِ التَّقَدُّمِ تُؤَسِّسُ آمَالَهَا وَطُمُوحَاتِها عَلَى الشَّبَابِ وَقُدْرَاتِهِمْ وإِبْدَاعَاتِهِمْ فى مَجَالِ الْعِلْمِ وَمَا يَتَطَلَّبُهُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ. وَهَذِهِ الْوَحْدَةُ تُؤَكِّدُ عَلَى قِيمِ الْعِلْمَ والْأَخْلَاقِ وَصِنَاعَةِ الابْتِكَارِ وَامْتِلَاكِ نَاصِيَةِ التَّقَدُّمِ التِّكْنُولُوجِىِّ، مِنْ خِلَالِ دُرُوسٍ مُتَنَوِّعَةٍ (شِعْرِيَّةٍ ـ نَثْرِيَّةٍ) وَتُؤَكِّدُ عَلَى مَهَارَاتِ اللُّغَةِ (اسْتِمَاعًا، وتَحَدُّثًا، وقِرَاءَةً، وكِتَابَةً) وَمَهارَاتِ التَّفْكِيرِ وَمَهَارَاتِ الحَيَاةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

الـدَّرْسُ الأَوَّلُ	صِنَاعَـــةُ الابْتِكَـــارِ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّانِى	تُكْنولُوجْيَا المعْلُوماتِ	قِراءَةٌ
الـدَّرْسُ الثَّالِثُ	ابْـــدَأْ بِنَفْسِـــكَ	شِعْرٌ
الـدَّرْسُ الرَّابِعُ	آدَابُ صِناعَةِ الكُتَّابِ	نَثْرٌ

أَهْـدَافُ الوَحْـدةِ الثَّالِثَـــةِ

فى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوقَّعُ أنْ يَكُونَ الطَّالبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للمُتَحَدِّث.

٢ يُحَدِّدَ مَواطنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ من شِعْرٍ وَنَثْرٍ.

٣ يُحَدِّدَ مَعَانِىَ كَلِمَاتٍ اسْتَمَعَ إِلَيْهَا بِاسْتِخْدَامِ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ السِّيَاقِ.

٤ يُنْتِجَ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الحَدِيثِ.

٥ يُوظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلاَغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِه.

٦ يُحَدِّدَ دَوْرَ الفُضُولِ الْعِلْمِىِّ فِى صِنَاعَةِ الابْتِكَارِ.

٧ يُحَلِّلَ أَسْبَابَ تَغَلُّبِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ عَلَى الكَبِيرِ الْبَطِىءِ.

٨ يُمَيِّزَ الْحَقَائِقَ والادِّعَاءَاتِ والآراءَ فِيمَا يَسْمَعُ.

٩ يَنْطِقَ النُّصُوصَ الأَدَبِيَّةَ لِلْوَحْدَةِ مِنَ الذَّاكِرَةِ.

١٠ يَتَنَاوَلَ نَصًّا تَحْلِيلًا وَفَهْمًا وَنَقْدًا.

١١ يَسْتَنبِطَ الْخَصَائِصَ الْفَنِّيَّةَ والأَدَبِيَّةَ من خِلالِ أَحَدِ أَعْمَالِه.

١٢ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ لِلْكِتَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ فِى العَصْرِ الأُمَوِىِّ.

١٣ يَتَعَرَّفَ بَعْضَ آدَابِ الكَاتِبِ.

١٤ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ للأَدَبِ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ.

١٥ يَشْرَحَ المَعَانِىَ القَرِيبَةَ وَالْمَرَامِىَ الْبَعِيدَةَ لِلْعَمَلِ الأَدَبِىِّ.

١٦ يُمَثِّلَ فِى جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِهِ لِلتَّشْبِيهِ وَالاسْتِعَارَةِ.

١٧ يَسْتَنْتِجَ شُرُوطَ عَمَلِ صِيغَةِ المُبَالَغَةِ.

١٨ يَكْتُبَ خِطَابًا رَسْمِيًّا مُرَاعِيًا التَّنْسِيقَ وَالنِّظَامَ.

١٩ يَكْتُبَ رِسَالَةً مُرَاعِيًا الأُسُسَ الْفَنِّيَّةَ لَهَا.

٢٠ يَكْتُبَ تَعْلِيقًا عَلَى صُورَةٍ أَوْ كَارِيكَاتِير.

٢١ يُضِيفَ شَخْصِيَّةً إِلَى قِصَّةٍ.

٢٢ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الْعِلْمِ وَدَوْرَ الْعُلَمَاءِ.

٢٣ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الإِخْلاصِ فِى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

صِنَاعَةُ الابْتِكَارِ

قِرَاءَةٌ

د. أَحْمَد زويل بتَصَرُّف *

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَـذا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أَنْ يَكونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحدِّدَ الفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُمَيِّزَ الْخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للمُتَحَدِّثِ.
- يُدَلِّلَ عَلَى صَوَابِ رَأْيٍ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يُحَـدِّدَ خَصَائِصَ الأُسْلُـوبِ العِلْمِيِّ مِمَّا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُحَـدِّدَ مَعَانِيَ كَلِمَـاتٍ اسْتَمَـعَ إِلَيْهَا بِـاسْتِخْـدَامِ اسْتِـرَاتِيجِيَّـةِ مَفَاتِيحِ السِّيَاقِ.
- يُنْتِـجَ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَـةِ بِمَوْضُوعِ الحَـدِيثِ.
- يُوَظِّـفَ الأَسَالِيـبَ البَلَاغِيَّـةَ فِـي تَعْبِيرَاتِهِ.
- يَتَنَبَّـأَ بِمَوْضُـوعِ القِصَّةِ بَعْـدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِهَـا عَلَـى الغِـلَافِ بِاسْتِخْدَامِ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ التَّوَقُّعِ.
- يَسْتَنْتِجَ فِيمَا يَقْـرَأُ القِيَمَ المتضمَّنَةَ فِي الموضُوعِ.
- يُمَيِّزَ الحَقَائِقَ والادِّعَاءَاتِ والآرَاءَ.
- يُحَدِّدَ فِيمَا يَقْرَأُ دَوْرَ الفُضُولِ العِلْمِيِّ فِي تَقَدُّمِ العِلْمِ.
- يُقَارِنَ بَيْنَ شَخْصِيَّةِ زويل وعِصَامِ حِجِّي.
- يَسْـتَنْتِجَ فِيمَا يَقْرَأُ شُـرُوطَ إِعْمَالِ صِيَغِ المُبَالَغَةِ.
- يُحَلِّلَ أُسْلُوبَ الكَاتِبِ مِن حَيْثُ الفِكَرُ والأَلْفَاظُ.
- يَكْتُبَ خِطَابًا رَسْمِيًّا مُرَاعِيًا التَّنْسِيقَ والنِّظَامَ.
- يَكْتُبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمكِنٍ مِنَ الصِّـفَاتِ لِلبَاحِثِينَ الخَلَّاقِينَ.
- يُقَدِّرَ قِيمَةَ الْعِلْمِ والْعُلَمَاءِ.

• المَهَـــــــــارَاتُ:

- المُقَارَنَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحْلِيلُ.
- التَّنَبُّؤُ وَالتَّوَقُّعُ.
- العَمَلُ فِي فَرِيقٍ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

• القَضَايَـا المتضمَّنَـةُ:

- حُسْنُ اسْتِخْدَامِ المَوَارِدِ وتَنْمِيَتُهَا.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

بَعْدَ قِرَاءَةِ الْعُنوانِ تَوَقَّعِ الفِكَرَ الَّتِي يَدورُ حَوْلَها الدَّرْسُ.

تَمْهِيد

الفُضُولُ الْعِلْمِيُّ والمَعْرِفِيُّ شَغَفُ الْعُلَمَاءِ وَعِمَادُ التَّطَوُّرِ الْفِكْرِيِّ وَصِنَاعَةِ الابْتِكَارِ، وَالتَّعْلِيمُ المبْنِيُّ عَلَى الْفَهْمِ وَالطَّرِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي التَّفْكِيرِ وَتَنْمِيَةِ الخُلُقِ الْقَوِيمِ وَسِيلَةٌ إِلَى خَلْقِهِ وَتَكْوِينِهِ.

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

فِي الاحْتِفَالِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ فِي مُتْحَفِ اللُّوفْرِ فِي بَارِيسَ، كَانَ حَدِيثِي عَنْ رِحْلَةِ نُوبِل وَمَا بَعْدَهَا، وأَخْبَرْتُ الحُضُورَ بِأَنَّ الفُضُولَ هُوَ الَّذِي قَادَنِي إِلَى عِلْمِ الفِيمْتُو، وأَنَّ الفُضُولَ نَفْسَه هُوَ الَّذِي مَكَّنَنَا مِنَ اخْتِرَاعِ المِيكْرُوسْكُوبِ رُبَاعِيِّ الْأَبْعَادِ الَّذِي يَجْعَلُ مِنَ المُمْكِنِ مُشَاهَدَةَ المَادَّةِ بِجَمِيعِ أَبْعَادِهَا (الثَّلَاثَةِ) مَعَ إِضَافَةِ الزَّمَنِ كَبُعْدٍ رَابِعٍ، حَقًّا.. فَالفُضُولُ العِلْمِيُّ الجَذَّابُ شَغَفَ الْعُلَمَاءِ دَفَعَهُم لِلوُلُوجِ إِلَى عَوَالِمَ خَفِيَّةٍ، وَهَتْكِ السِّتْرِ عَنْ ذَلِكَ المُسَمَّى بِالْمَجْهُولِ.

مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ مُتْحَفِ اللُّوفْرِ؟

مَا الأَبْعَادُ الأَرْبَعَةُ؟

مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ مِنْظَارِ جَالِيلِيُو؟

* مَقَالٌ للدُّكْتُورِ أَحْمَد زويل مَنْشُورَةٌ فِي مَجَلَّةِ Nature. وَقَد تَرْجَمَهَا الأُسْتَاذ خَالِد عُمَر عبدالحَلِيم، وَنُشِرَتْ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي جَرِيدَةِ المِصْرِي اليوم فِي ٢٠١٠/١١/٢٢.

وَهُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الاخْتِرَاعَاتِ وَالاكْتِشَافَاتِ الَّتِى تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِأَسَالِيبَ مُشَابِهَةٍ، لَعَلَّ أَبْرَزَهَا الْخَرِيطَةُ الجِينِيَّةُ لِلإِنْسَانِ، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ اكْتِشَافَاتٍ تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ الْفُضُولِ الْعِلْمِىِّ حَوْلَ نَظَرِيَّةِ الكَمِّ وَدَوَرَانِ الإِلِكْتُرونَاتِ، وَمِنْ بَيْنِهَا تَصْوِيرُ الرَّنِينِ المَغْنَاطِيسِىِّ الَّذِى أَصْبَحَ أَسَاسِيًّا فِى التَّشْخِيصِ الطِّبِّىِّ، كَمَا أَتَى التِّرَانْزِسْتُورُ وَثَوْرَةُ الْمَعْلُومَاتِ النَّاتِجَةُ عَنْهُ مِنْ خِلَالِ الْفُضُولِ حَوْلَ كَيْفِيَّةِ تَحَرُّكِ الإِلِكْتُرُونِ فِى أَشْبَاهِ الْمُوصِّلَاتِ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ تِلْكَ الاكْتِشَافَاتِ فَعَّالَةٌ نَتَائِجُهَا فِى التَّطَوُّرِ الصِّنَاعِىِّ وَالطِّبِّىِّ وَفِى صِنَاعَاتٍ تُكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ، وَأَنَّ نَتَائِجَهَا تِلْكَ تُعَدُّ الآنَ الْعَمُودَ الفِقْرِىَّ لِلاقْتِصَادِ وَلِلاتِّصَالَاتِ الدَّوْلِيَةِ، وَيُعَدُّ الفُضُولُ المَعْرِفِىُّ الْمُحَرِّكَ الرَّئِيسِىَّ الَّذِى أَدَّى لِلتَّطَوُّرَاتِ الْفِكْرِيَّةِ والابْتِكَارَاتِ.

كَيْفَ إِذَنْ يُمْكِنُنَا أَنْ نُشَجِّعَ مِثْلَ هَذَا الشَّكْلِ مِنَ الأَبْحَاثِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الفُضُولِ؟.. الأَبْحَاثُ الَّتِى يُحَرِّكُهَا الْفُضُولُ تَحْتَاجُ مَبْدَئِيًّا إِلَى عُلَمَاءَ مُبْدِعِينَ يَعْمَلُونَ فِى بِيئَةٍ نَشِطَةٍ عَنَاصِرُهَا تُشَجِّعُ عَلَى التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْبَاحِثِينَ وَتُؤَلِّفُ بَيْنَ المَجَالَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَلَّا يَتِمَّ تَقْيِيدُ هَذَا المُنَاخِ بِالإِدَارَةِ الرَّتِيبَةِ وَالْجَامِدَةِ، حَيْثُ إِنَّ الْعُقُولَ الْمُبْدِعَةَ لَا تَعْمَلُ جَيِّدًا مَعَ الْبِيرُوقْرَاطِيَّةِ. فَالْعَقْلُ الْمُبْدِعُ طَلَّابٌ نَسَقًا مَفْتُوحًا، فَمَا مِهْدَامُ الإِبْدَاعِ إِلَّا الْعَمَلُ فِى بِيئَةٍ جَامِدَةٍ وَوَسَطٍ غَيْرِ مُنْفَتِحٍ.

وَبِالتَّالِى لَا بُدَّ أَنْ نَسْأَلَ: هَلْ هُنَاكَ مُعَادَلَةٌ مُعَيَّنَةٌ لإِدَارَةِ صِنَاعَةِ الاكْتِشَافَاتِ وَالاخْتِرَاعَاتِ؟ الإِجَابَةُ تَكْمُنُ فِى الاقْتِنَاعِ بِثَلَاثَةِ مَبَادِئَ:

- الأَوَّلُ، وَالأَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً، هُمُ الْبَشَرُ أَنْفُسُهُمْ، فَمَنْحُ الأَهَمِّيَّةِ الْمُلَائِمَةِ لِتَأْسِيسِ وَتَشْجِيعِ التَّعْلِيمِ الْمُلْهِمِ فِى الْعِلْمِ وَالتِّكْنُولُوجْيَا وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْهَنْدَسَةِ ضَرُورِىٌّ، حَيْثُ يَجِبُ أَنْ تَسْتَقْطِبَ مَجَالَاتُ الأَبْحَاثِ أَفْضَلَ الْعُقُولِ الشَّابَّةِ، فَالْمَبَانِى الضَّخْمَةُ وَالتَّمْوِيلُ الغَزِيرُ لَنْ يُنْتِجَا الكَثِيرَ فِى ظِلِّ عَدَمِ وُجُودِ الأَشْخَاصِ الْمُنَاسِبِينَ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

مَا الخَرِيطَةُ الجِينِيَّةُ؟ وَمَا فَوَائِدُ تَحْدِيدِهَا؟

«الطِّبِّىُّ»: مَا التَّطْبِيقَاتُ الطِّبِيَّةُ لِعِلْمِ الفِيمْتُو؟

«عُلَمَاءُ»: مَا العَلَاقَةُ بَيْنَ أَبْحَاثِ زويل وَمَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بن الهيثم؟

(البِيروقْرَاطِيَّةُ) مَاذَا يَعْنِى هَذَا المُصْطَلَحُ؟

«مُعَادَلَةٌ»: مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ مُعَادَلَاتِ الْخَوَارِزْمِىِّ؟

(الرِّيَاضِيَّاتُ) مَنْ أَشْهَرُ العُلَمَاءِ العرب فِى مَجَالِ الرِّيَاضِيَّاتِ؟

• ثَانِيًا: إِنَّ خَلْقَ مُنَاخٍ مِنَ التَّبَادُلِ الْمَعْرِفِيِّ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْأَسَاسِيَّاتِ لِبَلْوَرَةِ الْأَفْكَارِ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ، فَإِنْهَاكُ الْبَاحِثِينَ فِي الْبِيرُوقْرَاطِيَّةِ وَكِتَابَةِ عَدَدٍ كَبِيرٍ وَمُكَثَّفٍ مِنَ التَّقَارِيرِ فِي الْجَامِعَةِ أَوْ تَحْوِيلِهِمْ لِإِدَارِيِّينَ مُتَفَرِّغِينَ هُوَ بِمَثَابَةِ بِدَايَةِ النِّهَايَةِ لِلتَّقَدُّمِ.

وَأَصْبَحَ النِّظَامُ الْحَالِيُّ فِي إِدَارَةِ الْأَبْحَاثِ مُعَقَّدًا وَمُتَشَابِكًا، وَهُوَ مَا يُبْرِزُ الْحَاجَةَ لِمُرَاجَعَةِ نِظَامِ التَّمْوِيلِ التَّقْلِيدِيِّ، لِيَكُونَ السُّؤَالُ: كَيْفَ يَتِمُّ اخْتِيَارُ وَتَمْوِيلُ الْبَاحِثِينَ الْمُمَيَّزِينَ؟ وَمَا مُسْتَوَى التَّمْوِيلِ اللَّائِقِ لِتَحْقِيقِ الْفَائِدَةِ لِلْمُجْتَمَعِ؟

• ثَالِثًا: بِدُونِ الْمَوَارِدِ، فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَحْقِيقُ الْكَثِيرِ، فَمَهْمَا تَكُنِ الْعُقُولُ مُبْدِعَةً، فَإِنَّ التَّمْوِيلَ ضَرُورِيٌّ لِتَصْنِيعِ الْأَدَوَاتِ اللَّازِمَةِ لِلِابْتِكَارِ وَلِتَوْظِيفِ الْأَطْقُمِ الْمُسَاعِدَةِ لِلْبَاحِثِ الْمُبْدِعِ، فَالدُّوَلُ وَالْمُؤَسَّسَاتُ الَّتِي تُقَدِّمُ الْبِنْيَةَ التَّحْتِيَّةَ الْمُلَائِمَةَ وَتُمَوِّلُ تَنْفِيذَ الْأَفْكَارِ الْإِبْدَاعِيَّةِ سَتَكُونُ مَوْطِنًا لِلِابْتِكَارَاتِ، وَلَكِنَّ هَذَا الْبِنَاءَ وَالتَّمْوِيلَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْحُصُولِ عَلَى الْبَاحِثِينَ الْخَلَّاقِينَ، لَا أَنْ يَكُونَ الْأَسَاسُ هُوَ إِدَارَتَهُمْ لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَالِ مِنْ جِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ إِجْبَارِ الْبَاحِثِ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ «مُوضَةٍ» مُتَدَاوَلَةٍ مِثْلَمَا يَفْعَلُهُ الْكَثِيرُونَ تَحْتَ شِعَارَاتِ الـ«نَانُو تُكْنُولُوجِي» وَالـ«بِيُو تُكْنُولُوجِي».

وَيُوجَدُ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي الدُّوَلِ النَّامِيَةِ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ فِي الْوُصُولِ إِلَى نَفْسِ مُسْتَوَى وَكَمِّ الِابْتِكَارَاتِ الْمَوْجُودِ فِي الْعَالَمِ الْمُتَقَدِّمِ، وَخِلَالَ سَعْيِهِمْ هَذَا يُهْمِلُونَ الْمِفْتَاحَ الرَّئِيسِيَّ وَهُوَ التَّعْلِيمُ الْمَبْنِيُّ عَلَى الْفَهْمِ وَالطَّرِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَوَضْعِ قَاعِدَةٍ رَئِيسِيَّةٍ وَاسِعَةٍ لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَلِلْأَسَفِ، فَإِنَّ بَعْضَ الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ بَدَأَتْ تَقُومُ بِالْأَمْرِ نَفْسِهِ، وَعَلَى الْقَادَةِ السِّيَاسِيِّينَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ الرَّغْبَةَ فِي اكْتِشَافِ مَعَارِفَ جَدِيدَةٍ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ الِاخْتِرَاعَاتِ وَالِاكْتِشَافَاتِ، وَأَنَّهُ بِدُونِ تِلْكَ الرَّغْبَةِ وَالْإِرَادَةِ الْقَوِيَّةِ فَإِنَّ الشَّبَابَ الْوَاعِدِينَ لَنْ يَكُونُوا مُنْجَذِبِينَ لِلْإِبْدَاعِ وَالِاخْتِرَاعِ وَخِدْمَةِ وَطَنِهِمْ.

لَقَدْ حَالَفَنِي الْحَظُّ، خِلَالَ الثَّلَاثِينَ عَامًا الْأَخِيرَةِ، بِالْعَمَلِ فِي مَنْظُومَةٍ لَهَا عَقِيدَةٌ فِي تِلْكَ الْقِيَمِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

(إِدَارَةُ الأَبْحَاثِ) ابْحَثْ فِي الإِنْتِرنت عَنْ هَذَا المَفْهُومِ واعْرِضْهُ على زُمَلَائِكَ؟

(التَّمويلُ) ارْجِعْ إِلى الدَّورِيَّاتِ العِلْمِيةِ ثُم اكْتُبْ مَصَادِرَ تَمويلِ الأَبْحَاثِ العِلْمِيَّةِ فِي الدُّولِ المُتَقَدِّمَةِ.

«النَّانو تِكْنُولُوجِي»: اُذْكُرْ إِسْهَامَاتِ د. مُصْطَفَى السَّيِّد فِي هَذَا المَجَالِ.

«قَاعِدَةٌ»: مَا أَهَمُّ مَرْكَبَاتِ الفَضَاءِ الَّتِي أُطْلِقَتْ مِن قَاعِدَةِ كَابِكَانَدافِيرال؟

حَالَفَنِي الحَظُّ: برأيكَ هَل للحَظِّ دَوْرٌ فِي نَجَاحِ الإِنسَانِ؟

ضُغُوطِ التَّغْيير، فَإِنَّنِى أَتَمَنَّى أَنْ تَبْقَى جَامِعَةُ «كالتك» عَلَى دَرْبِهَا، وَهِىَ كمَا وَصَفَهَا زَمِيلِى وَرئِيسُ الْجَامِعَةِ السَّابِقُ دِيفِيد بَالْتيمور «قَرْيَةٌ لِلْعِلْمِ».

فَحِفْظُ الْمَعْرِفَةِ أَمْرٌ سَهْلٌ، وَنَقْلُهَا أَيْضًا أَمْرٌ سَهْلٌ، وَلَكِنَّ صِنَاعَةَ مَعْرِفَةٍ جَدِيدَةٍ لَيْسَتْ بِالسَّهْلِ، وَلَيْسَتْ مُرْبِحَةً عَلَى الْمَدَى الْقَصِيرِ، غَيْرَ أَنَّ التَّارِيخَ أَثْبَتَ لِلْجَمِيعِ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَسَاسُ النَّهْضَةِ وَالتَّقَدُّمِ، كَمَا أَنَّهَا قُوَّةٌ تُثْرِى أَىَّ مُجْتَمَعٍ وَتَجْعَلُهُ قَائِمًا عَلَى الْمَنْطِقِ وَالْحَقَائِقِ الْأَسَاسِيَّةِ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

كَم عدد جَوَائِز نُوبل التى حَصَلَ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ كالتك؟ وَأَيْنَ تُوجَدُ هَذِهِ الْجَامِعَةُ؟

(المَنْطِقُ) مَاذا تَعرفُ عَنِ المَنْطِقِ؟ وما المباحِثُ الَّتى يُناقِشُهَا؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بَعْدَ قِرَاءَةِ الدَّرْسِ ارْجِعْ إِلَى الْمعجَمِ لِتَعْرِفَ مَعَانِىَ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

نَشَاط اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ (*)

بَعْدَ قِرَاءَةِ الدَّرْسِ تَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ:

الْفُضُولُ الْعِلْمِىُّ هُوَ الَّذِى قَادَنِى:	اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّه الْفُضُولَ بِرَائِدٍ يَقُودُ خُطَى الْعُلَمَاءِ، وَسِرُّ جَمَالِهَا التَّشْخِيصُ.
تِلْكَ الاكْتِشَافَاتُ تُعَدُّ الْعَمُودَ الْفِقَرِىَّ لِلاقْتِصَادِ:	شَبَّهَ الاقْتِصَادَ بِالْإِنْسَانِ وَحَذَفَ الْإِنْسَانَ وَأَتَى بِشَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ الْعَمُودُ الْفِقَرِىُّ؛ وَهِىَ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ بَيَّنَتْ أَهَمِّيَّةَ الاكْتِشَافَاتِ لِتَطْوِيرِ الاقْتِصَادِ وتنميته.
قَرْيَةٌ لِلْعِلْمِ:	كِنَايَةٌ عَنِ الاهْتِمَامِ بِالْعِلْمِ وتَشْجِيعِ الْعُلَمَاءِ.

(*) نَشَاطُ اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ: تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى إِدْرَاكِ الجَمَالِيَّاتِ فِى التَّعْبِيرِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

الرَّتِيبَةُ - ثَرِيَّةٌ - نَسَقٌ

(أ) اذْكُرْ مَعْنَى الأُولَى، وَمُضَادَّ الثَّانِيَةِ، وَجَمْعَ الثَّالِثَةِ، وَمُفْرَدَ الرَّابِعَةِ.

(ب) حَدِّدِ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ فِي الْمَوْضُوعِ.

(جـ) لِلْفُضُولِ دَوْرٌ حَاسِمٌ فِي تَحْقِيقِ الإِنْجَازَاتِ الْعِلْمِيَّةِ.. دَلِّلْ عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ مِن خِلَالِ دِرَاسَتِكَ لِلْمَوْضُوعِ.

(د) حَدِّدْ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الْكَاتِبِ.

سِمَاتُ الأُسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ:

دِقَّةُ التَّعْبِيرِ، وَتَرْتِيبُ الْأَفْكَارِ، وَسُرْعَةُ الْوُصُولِ إِلَى عَقْلِ الْقَارِئِ، والابْتِعَادُ عَنِ الْخَيَالِ، إِذْ إِنَّ غَايَتَهُ مُخَاطَبَةُ الْعَقْلِ، وَشَرْحُ الْحَقَائِقِ، وَتَفْسِيرُ الْغَوَامِضِ بِكَلِمَاتٍ بَسِيطَةٍ، وَلَكِنَّهَا فَصِيحَةٌ، وَجُمَلٍ وَاضِحَةٍ، وَلَكِنَّهَا دَقِيقَةٌ، واسْتِخْدَامِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

(أ) فِي الْفِقْرَةِ نَمَطَانِ مِنَ الْبِيئَاتِ: الأُولَى تُشَجِّعُ الاخْتِرَاعَ وَالأُخْرَى تُقَيِّدُهُ.. حَدِّدْهُمَا مَعَ بَيَانِ رَأْيِكَ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَاتِبُ.

(ب) «يُحَرِّكُها الفُضُولُ» مَا الجَمَالُ فِي هَذَا التَّعْبِيرِ؟

يقول د. عِصَام حجِّي:

كُنْتُ أَحْلُمُ مِثْلَ كُلِّ الْأَطْفَالِ بِالطَّائِرَاتِ وَيَأْخُذُنِي الْوَلَهُ بِمُشَاهَدَةِ الأَفْلَاكِ فِي التِّلْفَازِ يَدْفَعُنِي يَقِينٌ أَنَّهُ مَنْ لَا يُحِبُّ شَيْئًا يَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ. تَذَكَّرْتُ طَائِرَتِي الْوَرَقِيَّةَ وَأَنَا أُشَارِكُ فِي إِطْلَاقِ مَرْكَبَاتِ الْفَضَاءِ إِلَى كَوْكَبِ الْمِرِّيخِ.

٣ عُلَمَاءُ مِصْرِيُّونَ عَلَى مِنَصَّاتِ التَّتْوِيجِ.

فِي نَدْوَةٍ عِلْمِيَّةٍ أَقَامَتْهَا مَكْتَبَةُ الْمَدْرَسَةِ عَنْ عُلَمَاءَ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِنَصَّاتِ التَّتْوِيجِ وَقَفَتْ مُتَحَدِّثًا عَنْ رِحْلَةِ مُصْطَفَى السَّيِّد مَعَ مَرَضِ السَّرَطَانِ وَتَكْرِيمِ الْعَالَمِ لَهُ.

● اطْلُبْ إِلَى زُمَلَائِكَ تَقْيِيمَ حَدِيثِكَ مِنْ خِلَالِ الْبِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

المَهَـارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّد جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
١- مُرَاعَاةُ التَّرْتِيبِ الْمَنْطِقِيِّ فِي عَرْضِ الأَفْكَارِ.				
٢- تَأْيِيدُ الفِكْرِ بِالحُجَّةِ والْبُرْهَانِ.				
٣- ارْتِبَاطُ الْفِكْرِ الْفَرْعِيَّةِ بِالْفِكْرَةِ الْعَامَّةِ.				

٤ شَاهِدْ أَغْلِفَةَ القِصَصِ التَّالِيَةَ ثُمَّ تَنَبَّأْ بِمَوضُوعِ القِصَّةِ:

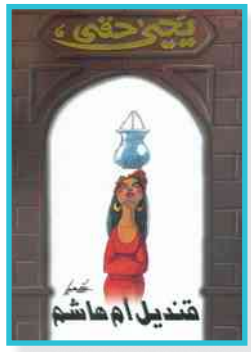

٥ اقْرَأْ ثُمَّ مَيِّزِ الْحَقَائِقَ وَالادِّعَاءَاتِ وَالآرَاءَ:

الْمِيكروسكُوب الرُّبَاعِيُّ يَجْعَلُ مِنَ الْمُمكِنِ مُشَاهَدَةَ الْمَادَّةِ فِى أَبْعَادِهَا الثَّلَاثَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الزَّمَنِ كَبُعْدٍ رَابِعٍ، مِمَّا يَجْعَلُهُ أَهَمَّ اخْتِرَاعٍ فِى الْقَرْنِ الْحَالِى، وَلَعَلَّ الدَّافِعَ الْوَحِيدَ لِزويل وَفَرِيقِهِ الْبَحْثِىِّ فِى التَّوَصُّلِ إِلَى هَذَا الاخْتِرَاعِ هُوَ تَحْقِيقُ مَجْدٍ شَخْصِىٍّ وَالْوقُوفُ عَلَى مِنَصَّةِ تَتوِيجِ نُوبل لِلمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

قراءة إثرائية:

يَقُولُ زويل: لَقَد زُرْتُ الْعَالَمَ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَقَابَلْتُ كِبَارَ عُلَمَائِهِ وَفَلَاسِفَتِهِ وَسَاسَتِهِ.. وَقَضَيْتُ فِى ذَلِكَ كُلِّهِ أَوْقَاتًا غَنِيَّةً وَمُمتِعَةً.. غَيْرَ أَنَّ مَصْدَرَ سَعَادَتِى الأَوَّلَ لَايَزَالُ هُوَ اكْتِشَافًا جَدِيدًا بَيْنَ الْمَعَامِلِ وَالْمُخْتَبَرَاتِ، وَلَاتَزَالُ رَغْبَتِى الْأَكِيدَةُ هِى الْمُضِىَّ فِى أَبْحَاثِى الْجَدِيدَةِ، أَمَلًا فِى الْوُصُولِ إِلَى أَسْرَارِ الْمَرَضِ وَتَخْفِيفِ آلَامِ الْبَشَرِ. إِنَّ هَذَا الاخْتِرَاعَ الْمُدْهِشَ لِميكْروسكُوبٍ رُبَاعِىِّ الأَبْعَادِ هُوَ ثَوْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَتَعُودُ عَلَى كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ بِخَيرٍ كَبِيرٍ فِى كُلِّ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ خُصُوصًا الطِّبَّ وَعِلَاجَ الأَمْرَاضِ.

(ا) وَضِّحِ التَّنَاقُضَ بَيْنَ مَا جَاءَ بِالْفِكْرَةِ وَبَيْنَ مَضْمُونِ المُرَبَّعِ المُقَابِلِ.

(ب) مَتَى وَقَفَ زُويل عَلَى مِنَصَّةِ نُوبل لأَوَّلِ مَرَّةٍ؟ وَمَا مَيْزَاتُ حُصُولِهِ عَلَى الْجَائِزَةِ؟

٦ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

إِنَّ خَلْقَ مُنَاخٍ مِنَ التَّبَادُلِ الْمَعْرِفِىِّ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْأَسَاسِيَّاتِ لِبَلْوَرَةِ الْأَفْكَارِ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ، فَإِنْهَاكُ الْبَاحِثِينَ فِى البِيروقْرَاطِية، وكِتابَة عَدَدٍ كَبِيرٍ وَمُكَثَّفٍ مِنَ التَّقَارِيرِ فِى الجَامِعَةِ أَوْ تَحْوِيلِهِمْ إِلَى إِدَارِيِّينَ مُتَفَرِّغِينَ هُوَ بِمَثَابَةِ بِدَايَةِ النِّهَايَةِ لِلتَّقَدُّمِ.

(ا) هَاتِ: مَعْنَى «إِنْهَاكٍ»، وَمُضَادَّ «مُتَفَرِّغِينَ»، وَجَمْعَ «مُنَاخٍ».

(ب) فِى الْفِقْرَةِ عَلَاقَةُ سَبَبٍ بِنَتِيجَةٍ.. وَضِّحْهَا ثُمَّ بَيِّنْ رَأْيَكَ فِيهَا.

(جـ) فَسِّرْ بِأُسْلُوبِكَ جُمْلَةَ «بِدَايَةِ النِّهَايَةِ لِلتَّقَدُّمِ». وَمَا الْجَمَالُ فِى الجَمْعِ بَيْنَهُمَا؟

(د) مَا الْحَقِيقَةُ الَّتِى أَثْبَتَهَا التَّارِيخُ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الدَّرْسِ؟

٧ القَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: شُرُوطُ إِعْمَالِ صِيَغِ المُبَالَغَةِ

اقْرَأِ الأَمْثِلَةَ:

- الفُضُولُ العِلْمِيُّ الجَذَّابُ شَغَفَ العُلَمَاءِ.
- العُلَمَاءُ يَعْمَلُونَ فِي بِيئَةٍ نَشِطَةٍ عَنَاصِرُهَا.
- فَمَا مِهْدَامٌ الإِبْدَاعَ إِلاَّ العَمَلُ فِي بِيئَةٍ جَامِدَةٍ.
- تِلْكَ الاكْتِشَافَاتُ فَعَّالَةٌ نَتَائِجُهَا.
- العَقْلُ المُبْدِعُ طَلَّابٌ نَسَقًا مَفْتُوحًا.

لاحِظْ:

الجَذَّابُ – فَعَّالَةٌ – نَشِطَةٌ – طَلَّابٌ – مِهْدَامٌ

تَجِد أَنَّهَا كَلِمَاتٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ مَعَ إِفَادَةِ التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ.. وَهِي تَأْتِي عَلَى أَحَدِ الْأَوْزَانِ التَّالِيَةِ:

فَعَّالٌ – مِفْعَالٌ – فَعُولٌ – فَعِيلٌ – فَعِلٌ

تَأَمَّلْ هذه الصِّيَغَ تَجِدْ أَنَّهَا عَمِلَتْ عَمَلَ فِعْلِهَا «جَذَّابٌ» رَفَعَتْ «فَاعِلا» الضَّمِيرَ المُسْتَتِرَ، ونَصَبَتْ مَفْعُولًا «شَغَفَ».

وَفَعَّالَةٌ رَفَعَتْ فَاعِلًا «نَتَائِجُ».

وكَلِمَةَ «نَشِطَة» رَفَعَتْ فَاعِلًا «عَنَاصِرُهَا».

أَمَّا كَلِمَة «طَلَّابٌ» فَقَد رَفَعَتْ «فَاعِلا» الضَّمِيرَ المُسْتَتِرَ وَنَصَبَتْ مَفْعُولًا «نَسَقًا». وَكَلِمَة «مِهْدَامٌ» رَفَعَتْ «فَاعِلا» وَهُو «العَمَلُ» وَنَصَبَتْ مَفْعُولًا «الإِبْدَاعَ». أَعِدِ النَّظَرَ فِي هَذِهِ الصِّيَغِ تَجِدْ أَنَّهَا جَاءَتْ كَمَا يَلِي:

الصِّيغَةُ	وَزْنُهَا	شُروطُ عَمَلِهَا
الجَذَّابُ	فَعَّالٌ	فِيهَا أل.
فَعَّالَةٌ	فَعَّالٌ	اعْتَمَدَتْ عَلَى مُبْتَدإٍ وَدَلَّتْ عَلَى الْحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ.
نَشِطَة	فَعِلٌ	اعْتَمَدَتْ عَلَى مَوْصُوفٍ وَدَلَّتْ عَلَى الحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ.
طَلَّابٌ	فَعَّالٌ	اعْتَمَدَتْ عَلَى مُبْتَدإٍ وَدَلَّتْ عَلَى الْحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ.
مِهْدَامٌ	مِفْعَالٌ	اعْتَمَدَتْ عَلَى نَفْيٍ وَدَلَّت عَلَى الْحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ.

اسْتَنْتِجْ

١– صِيَغُ المُبَالَغَةِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ حُدُوثِ الفِعْلِ وتَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فَعُول – فَعِيل – فَعَّال – مِفْعَال – فَعِل).

٢– تَعْمَلُ عَمَلَ اسْمِ الفَاعِلِ بِشُرُوطِهِ المَعْرُوفَةِ:

(ا) إِذَا كَانَتْ مُقْتَرِنَةً بِـ«أَلْ» عَمِلَتْ مُطْلَقًا سَوَاءٌ أَكَانَتْ لِلْحَالِ أَمْ لِلاسْتِقْبَالِ أَمْ لِلْمُضِيِّ.

(ب) إِذَا كَانَتْ مُجَرَّدَةً مِنْ «أَلْ» عَمِلَتْ بِشَرْطَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ لِلْحَالِ أَوْ الاسْتِقْبَالِ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْمُضِيِّ لاَ تَعْمَلُ.

الثَّانِي: أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ مُبْتَدَإٍ أَوْ مَوْصُوفٍ.

٣- إِذَا كَانَتْ صِيغَةُ المُبَالَغَةِ مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ رَفَعَتِ الفَاعِلَ، وإِذَا كَانَتْ مِنَ المُتَعَدِّى رَفَعَتِ الفَاعِلَ ونَصَبَتِ المَفْعُولَ بِهِ أَوِ المَفْعُولَيْنِ.

مَلْحُوظَةٌ:

يَجُوزُ إِضَافَةُ صِيغَةِ المُبَالَغَةِ إِلَى مَعْمُولِهَا مِثْلُ: «الذَّكِىُّ نَهَّارُ الفُرَصِ».

٨ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِإِعْمَالِ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ، تَصَفَّحْ بَعْضَ الْمَقَالَاتِ عَلَى شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ وَحَدِّدْ مَدَى تَوْظِيفِ الْمُتَحَدِّثِ لِصِيَغِ الْمُبَالَغَةِ الْعَامِلَةِ بِشَكْلٍ ثُمَّ دَوِّنْ مُلَاحَظَاتِكَ فِى مُفَكِّرَتِكَ الْخَاصَّةِ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الْكِتَابَةِ.

٩ اقْرَإِ الْأَمْثِلَةَ التَّالِيَةَ ثُمَّ عَيِّنْ صِيَغَ المُبَالَغَةِ وَمَعْمُولَهَا:

- الصَّدِيقُ حَفَّاظٌ سِرَّ صَدِيقِهِ.
- الفَلَّاحُ زَرَّاعٌ أَرْضَهُ.
- البَسَّامُ وَجْهُهُ مَحْبُوبٌ مِنَ النَّاسِ.
- الطَّالِبُ نَشِطٌ عَقْلُهُ.
- مَا مِعْطَاءٌ مَالَهُ الفَقِيرَ إِلَّا كَرِيمٌ.

١٠

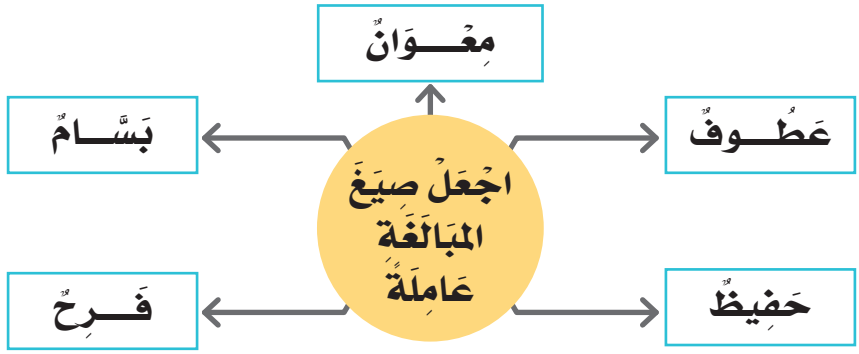

١١ حَوِّلِ اسْمَ الفَاعِلِ إِلَى صِيغَةِ مُبَالَغَةٍ عَامِلَةٍ مِمَّا يَلِى:

١- أَبَاعِثُ الْعُلَمَاءُ الأُمَّةَ إِلَى النَّهْضَةِ.
٢- لا وَاصِلَ الرَّحِمِ إِلَّا مَحْبُوبٌ مِنَ اللهِ.
٣- أَنْتَ السَّامِعُ أَنِينَ الفُقَرَاءِ.
٤- إِنَّ اللُّغَةَ بَانِيَةُ الفِكْرِ والذَّوْقِ.

١٢ اكْتُبْ خِطَابًا إِلَى مُدِيرِ مَكْتَبَةِ الحَىِّ تَطْلُبُ مِنْهُ إِمْدَادَ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ بِمَرَاجِعَ عِلْمِيَّةٍ حَدِيثَةٍ مَعَ مُرَاعَاةِ مَا يَلِى:

- وُضُوحِ الفِكْرَةِ.
- الإِيجَازِ والاخْتِصَارِ.
- الدِّقَّــةِ فِــى اخْتِــيَارِ الأَلْفَــاظِ المُنَاسِبَةِ للمَوْضُوعِ.
- حُسْنِ التَّنْظِيمِ ومُرَاعَاةِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ.
- التَّنْسِيقِ مِنْ حَيْثُ تَرْكُ الهَوَامِشِ وتَنْظِيمُ الفِقْرَاتِ.

الدَّرْسُ الثَّانِى

تُكْنُولوجْيَا المعْلومَات

قِرَاءَةٌ

د. نبيل على *

• أهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُمَيِّزَ الْخَصَائِصَ الْأُسْلُوبِيَّةَ لِلْمُتَحَدِّثِ.
- يُبْدِىَ رَأْيَهُ فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ آرَاءَ.
- يُنْتِجَ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ.
- يُلَخِّصَ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.
- يَتَعَرَّفَ مَعَانِىَ كَلِمَاتٍ اسْتَمَعَ إِلَيْهَا.
- يَتَحَدَّثَ عَنْ دَوْرِ التُّكْنُولُوجْيا فِى ثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِر.
- يُقَارِنَ فِيمَا يَقْرَأُ بَيْنَ نَمَطِ التَّطَوُّرِ الْمُتَدَرِّجِ وَنَمَطِ التَّغَيُّرِ الثَّوْرِىِّ.
- يُحَدِّدَ فِيمَا يَقْرَأُ الادِّعَاءَاتِ والْحَقَائِقَ وَالآرَاءَ.
- يُدَلِّلَ عَلَى صَوَابِ فِكْرَةٍ قَرَأَهَا فِى دَرْسٍ مَقْرُوءٍ.
- يَسْتَنْتِجَ فِيمَا يَقْرَأُ سَبَبَ الْمُطَالَبَةِ بِإِفْسَاحِ الْمَجَالِ لِلشَّبَابِ.
- يَتَنَبَّأَ بِمَوْضُوعِ الْقِصَّةِ بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِهَا عَلَى الْغِلَافِ.
- يُحَدِّدَ فِيمَا يَقْرَأُ مَكْمَنَ الْخَطَرِ الَّذِى تَتَعَرَّضُ لَهُ مُجْتَمَعَاتُنَا نَتِيجَةَ عَوْلَمَةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ.
- يُغَيِّرَ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ اسْتِجَابَةً لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ: فَرَحٍ، تَأَثُّرٍ، حَمَاسَةٍ.
- يَكْتُبَ خِطَابًا رَسْمِيًّا مُرَاعِيًا التَّنْسِيقَ وَالنِّظَامَ.
- يَكْتُبَ تَعْلِيقًا عَلَى صُورَةٍ.

• المهَـــــــــارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.
- التَّنَبُّؤُ والتَّوَقُّعُ.
- المقَارَنَةُ وَالاسْتِنْتَاجُ.

• القَضَايَـا المتضَمَّنَـةُ:

- الْعَوْلَمَةُ.
- المهاراتُ الحَياتِيةُ.
- حُسْنُ اسْتِخدامِ المواردِ وتَنْمِيتُها.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

– مَا الْمَهَارَاتُ الَّتِى تَتَوَقَّعُهَا فِى هَذَا الدَّرْسِ؟

– اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ وَحَدِّدِ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلْمَوْضُوعِ.

تَمْهِيدٌ

تُعَدُّ ثَوْرَةُ الْبَرْمَجِيَّاتِ أَبْرَزَ مَلَامِحِ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِىِّ وصِنَاعَةُ الْمَعْلُومَاتِ تَقُومُ عَلَى أَكْتَافِ الشَّبَابِ لِمُلَاحَقَةِ الْمَسَارِ الْمُتَسَارِعِ لِلتَّطَوُّرِ التُّكْنُولُوجِىِّ ـ الثَّقَافِىِّ؛ ولِذَا لَابُدَّ أَنْ نُفْسِحَ لَهُمُ الطَّرِيقَ لِيَنْهَضُوا بِدَوْرِهِمْ فِى إِطَارٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّشِيدَةِ وَالتَّوْجِيهِ الْحَكِيمِ.

إِنَّ مَلْحَمَةَ تَطَوُّرِ تُكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ، عَلَى مَدَى نِصْفِ الْقَرْنِ الأَخِيرِ، لَتُؤَكِّدُ أَنَّ بِقُدْرَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ الْقَضَاءَ عَلَى الْكَبِيرِ الْبَطِىءِ، الَّذِى يَعُوقُ انْطِلَاقَهُ ثِقَلُ تَنْظِيمَاتِهِ، وتَصَلُّبُ أَفْكَارِهِ، وَتَفْضِيلُ إِدَارَتِهِ – عَادَةً – نَمَطَ التَّطَوُّرِ الْمُتَدَرِّجِ عَلَى النَّمَطِ الثَّوْرِىِّ الْمُنْدَفِعِ لِمُنَافَسَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ.

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

«مَلْحَمَةٌ»: ارْجِعْ إِلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتْ لِتَعْرِفَ شَيْئًا عَنْ مَلْحَمَةِ جِلْجَامِش.

«تَصَلُّبٌ»: مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ تَصَلُّبِ الشَّرَايِين وَأَسْبَابِهِ؟

* وُلِدَ الدُّكْتُورُ نَبِيل علي فِي مِصْرَ عَامَ ١٩٣٨، حَصَلَ عَلَى الْبَكَالُورْيُوس فِي هَنْدَسَةِ الطَّيَرَانِ عَامَ ١٩٦٠، ثُمَّ عَلَى الماجِسْتِيرِ والدُّكْتُورَاه فِي هَنْدَسَةِ الطَّيَرَانِ عَامَ ١٩٧١، عَمِلَ فِي الْفَتْرَةِ بَيْنَ عَامَىْ ١٩٦١ و١٩٧٢ ضَابِطًا مُهَنْدِسًا بِالْقُوَّاتِ الْجَوِّيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ فِي مَجَالَاتِ الصِّيَانَةِ والتَّدْرِيبِ، وَفِي الْعَامِ ١٩٧٢ انْتَقَلَ إِلَى مَجَالِ الْكُمْبْيُوتَرِ، مِنْ كُتُبِهِ: الثَّقَافَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَعَصْرُ الْمَعْلُومَاتِ، الْعَقْلُ الْعَرَبِىُّ وَمُجْتَمَعُ الْمَعْرِفَةِ، والْفَجْوَةُ الرَّقْمِيَّةُ مَعَ د. نَادِيَةِ حِجَازِى، وَالدَّرْسُ: مَأْخُوذٌ مِنْ كِتَابِ: الثَّقَافَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَعَصْرُ الْمَعْلُومَاتِ.

وَالصَّغِيرُ هُنَا لَا يَعْنِى الصَّغِيرَ التَّنْظِيمِىَّ وَالاسْتِثْمَارِىَّ فَقَطْ، بَلْ يَعْنِى أَيْضًا الصَّغِيرَ سِنًّا، فَصِنَاعَةُ الْمَعْلُومَاتِ تَقُومُ عَلَى أَكْتَافِ الشَّبَابِ، إِدَارَةً وَتَصْمِيمًا وَبَرْمَجَةً وَتَشْغِيلًا.

وَتَدِينُ تُكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ بِالْفَضْلِ فِى تَطَوُّرِهَا إِلَى إِبْدَاعِ الشَّبَابِ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَصْرِ: كَانَ الشَّبَابُ هُمْ مُخْتَرِعِى الدَّوَائِرِ الْمُتَكَامِلَةِ وَأُسْلُوبِ الْبَرْمَجَةِ الْجَدْوَلِيَّةِ، وَقُنْطَرَةِ جيفرسون لِلتَّوْصِيلَةِ الْكَهْرَبِيَّةِ الْفَائِقَةِ ذَاتِ الأَهَمِّيَّةِ الْقُصْوَى فِى بِنَاءِ السُّوبَر كُمْبِيُوتَر، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نُغْفِلَ هُنَا تَارِيخَ شَرِكَةِ مِيكْرُوسُوفْت، كُبْرَى شَرِكَاتِ الْبَرْمَجِيَّاتِ عَالَمِيًّا، وَالَّتِى شَرَعَ «بِيل جِيتس» فِى تَأْسِيسِهَا حِينَمَا كَانَ فِى الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، فَهَلْ لَنَا – فِى ضَوْءِ ذَلِكَ –أَنْ نَستَسْمِحَ شُيُوخَنَا فِى أَنْ يُفْسِحُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ شَبَابِنَا، خَاصَّةً أَنَّ مُجْتَمَعَاتِنَا الْعَرَبِيَّةَ تُصَنَّفُ ضِمْنَ تِلْكَ «الرَّضِيعَةِ دِيمُوغرَافِيًّا» (٤٣٪ أَقَلُّ مِنْ ١٤ سَنَةً).

وَهُنَا يَبْرُزُ التَّحَدِّى الْحَقِيقِىُّ أَمَامَنَا؛ وَهُوَ: هَلْ يُمْكِنُ أَن نَخْلُقَ هَذِهِ النَّوْعِيَّةَ مِنَ التَّنْظِيمَاتِ وَقِيَادَتَهَا الشَّابَّةَ الْقَادِرَةَ عَلَى مُلَاحَقَةِ هَذَا الْمَسَارِ الْمُتَسَارِعِ لِلتَّطَوُّرِ التُّكْنُولُوجِىِّ – الثَّقَافِىِّ؟ وَلَا ثَوْرَةَ بِلَا ثُوَّارٍ، وَلَا أَمَلَ لَدَيْنَا إِلَّا تِلْكَ الطُّيُورُ النَّادِرَةُ مِنْ «دِينَامُوهَاتِ» التَّغْيِيرِ، الَّتِى آثَرَتْ حَتَّى الآنَ – لأَسْبَابٍ عِدَّةٍ – مَبْدَأَ السَّلَامَةِ، أَوْ عَلَى الْأَقَلِّ مَبْدَأَ «انْتَظِرْ لِتَرَى» وَأَيْنَ لَنَا مِثْلُ هَذَا الانْتِظَارِ!

إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ مَدَى اخْتِلَافِ تُكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ عَنْ سَوَابِقِهَا. وَمَدَى خُطُورَةِ أَنْ نَنْظُرَ إِلَيْهَا بِالتَّالِى، بِصِفَتِهَا مُجَرَّدَ مَرْحَلَةٍ مِن مَّرَاحِلِ التَّطَوُّرِ التُّكْنُولُوجِيَّةِ سَوْفَ يَسْرِى عَلَيْهَا مَا سَرَى عَلَى مَا قَبْلَهَا. وَكَمَا تَكَيَّفْنَا مَعَ مَا سَبَقَ سَنَتَكَيَّفُ بِالْمِثْلِ مَعَ مَا سَيَجِىءُ، وَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُتَخَاذِلٍ وَخَاطِئٍ مَعًا.

وَمِنْ وِجْهَةِ نَظَرٍ أُخْرَى، لَيْسَ بِقُدْرَتِنَا أَنْ نَخُوضَ بِمَوَارِدِنَا الْمَحْدُودَةِ، وَتَحْتَ ضَغْطِ الْوَقْتِ الشَّدِيدِ، جَمِيعَ مَجَالَاتِ التَّنْمِيَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، وَيَقْتَرِحُ الْكَاتِبُ هُنَا التَّرْكِيزَ عَلَى شَقِّ الْبَرْمَجِيَّاتِ لِكَوْنِهَا – كَمَا أَوْضَحْنَا – الرُّكْنَ الرَّكِينَ فِى مَنْظُومَةِ تُكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ، خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ صِنَاعَةُ الْعَتَادِ والاتِّصَالَاتِ مُحْتَكَرَةً مِنْ قِبَلِ حِفْنَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الشَّرِكَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْجِنْسِيَّةِ، مِمَّا يَتَعَذَّرُ عَلَيْنَا الدُّخُولُ فِى مِضْمَارِهَا.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

«دَوَائِرُ» مَاذَا تَعرِفُ عَنْ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْبِرِيطَانِيَّةِ؟

«بيل جيتس»: حَدِّدْ عَوَامِلَ نَجَاحِهِ.

«شُيُوخُنَا»: مَنْ هُوَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ وَمُسَاهَمَاتُهُ؟

«ثَوْرَةٌ»: فِى خَمْسِ جُمَلٍ اذْكُرْ مَرَاحِلَ ثَوْرَةِ ٢٥ يَنَايِر.

«الْمَعْلُومَاتُ»: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْبَيَانَاتِ؟

«مَوَارِدُنَا الْمَحْدُودَةُ»: اذْكُرْ نَمَاذِجَ لِدُوَلٍ ذَاتِ مَوَارِدَ مَحْدُودَةٍ وَحَقَّقَتْ نَجَاحًا.

وَفِي الْمُقَابِلِ، عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ بِحَزْمٍ ضِدَّ احْتِكَارِ صِنَاعَةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ الَّتِي تُشِيرُ دَلَائِلُ عِدَّةٌ إِلَى تَحَرُّكِهَا هِيَ الْأُخْرَى صَوْبَ الاحْتِكَارِيَّةِ، وَإِنِ اسْتَسْلَمْنَا لِذَلِكَ فَنَتِيجَتُهُ – عَلَى الْمَدَى الْقَرِيبِ لَا الْبَعِيدِ – أَنْ يُصْبِحَ إِعْلَامُنَا وَتَعْلِيمُنَا وَإِبْدَاعُنَا وَتُرَاثُنَا وَلُغَتُنَا تَحْتَ رَحْمَةِ «عَوْلَمَةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ»، وَهُنَا مَكْمَنُ الْخَطَرِ الْحَقِيقِيِّ.

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

«احْتِكَارٌ»: إِلَامَ يُشِيرُ هَذَا الْمُصْطَلَحُ تَجَارِيًّا؟

«عَوْلَمَةٌ»: مَا الْعَوْلَمَةُ؟ وَمَا إِيجَابِيَّاتُهَا وَسَلْبِيَّاتُهَا؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نشاط ١ الكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بَعْدَ قِرَاءَةِ الدَّرْسِ ارْجِعْ إِلَى الْمُعْجَمِ لِتَعْرِفَ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

نشاط ٢ اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ (*)

بَعْدَ قِرَاءَةِ الدَّرْسِ تَذَوَّقِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ:

الصَّغِيرُ السَّرِيعُ – الْكَبِيرُ الْبَطِيءُ:	بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ مُقَابَلَةٍ تُوضِّحُ الْمَعْنَى الَّذِي يَقْصِدُهُ الْكَاتِبُ.
ثِقَلُ التَّنْظِيمَاتِ:	كِنَايَةٌ عَنِ البُطْءِ وَعَدَمِ المُرُونَةِ.
مَوْقِفٌ مُتَخَاذِلٌ:	اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْمَوْقِفَ مِنْ مُلَاحَقَةِ التَّغْيِيرِ بِإِنْسَانٍ مُتَخَاذِلٍ وَحَذَفَ الْإِنْسَانَ وَأَتَى بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ وَهِيَ التَّخَاذُلُ، وَالْقِيمَةُ البَلَاغِيَّةُ التَّشْخِيصُ.

(*) نَشَاط: اقْرَأْ وَتَذَوَّقْ: تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى إِدْرَاكِ الجَمَالِيَّاتِ فِي التَّعْبِيرِ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(أ) (تَصَلُّب - مَلْحَمَة - قُصْوَى - بَطِىء)، أَدْخِلْ مَعْنَى الْأُولَى، وَجَمْعَ الثَّانِيَةِ، وَمُضَادَّ الثَّالِثَةِ، وَجَمْعَ الرَّابِعَةِ فِى جُملٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) عَلِّلْ: قُدْرَةَ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ فِى الْقَضَاءِ عَلَى الْكَبِيرِ الْبَطِىءِ.

(جـ) «يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُتَخَاذِلٍ وَخَاطِىءٍ».. فَسِّرْ عَلَى ضَوْءِ قِرَاءَتِكَ الدَّرْسَ أَسْبَابَ تَحَسُّرِ الْكَاتِبِ.

(د) حَدِّدِ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلْمَوْضُوعِ.

٢ حَلِّلْ عَلَى ضَوْءِ اسْتِمَاعِكَ الدَّرْسَ خَصَائِصَ أُسْلُوبِ الْمُتَحَدِّثِ مِنْ حَيْثُ:

- الْأَلْفَاظُ.
- الْفِكَرُ.
- الصُّوَرُ وَالأَخْيِلَةُ.

الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ:

هِىَ الْفِكْرَةُ الْعَامَّةُ أَوِ الْمِحْوَرِيَّةُ الَّتِى يَدُورُ حَوْلَهَا فِكْرُ الْمَوْضُوعِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنَ الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(أ) هَاتِ مَا يَلِى: كَلِمَةً مَعْنَاهَا «جَمَاعَةٌ صَغِيرَةٌ»، كَلِمَةً جَمْعُهَا «أَعْتِدَةٌ»، كَلِمَةً مُضَادُّهَا «قَاوَمْنَا»، وَكَلِمَةً مُفْرَدُهَا: «دَلِيل».

(ب) دَلِّلْ عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْىِ: **مَنَ الْمُتَعَذِّرِ عَلَيْنَا الدُّخُولُ فِى صِنَاعَةِ الْعَتَادِ وَالِاتِّصَالَاتِ**

(جـ) فِى الفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ اقْتِرَاحٌ مِنَ الكَاتِبِ.. وَضِّحْهُ ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيهِ.

(د) تَحْتَ رَحْمَـةِ عَوْلَمَـةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ.. مَا الْجَمَالُ فِى هَذَا التَّعْبِيرِ؟

كَشَفَتْ مُؤَشِّرَاتُ تُكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ لِوَزَارَةِ الِاتِّصَالَاتِ أَنَّ عَدَدَ مُسْتَخْدِمِى الْإِنْتَرْنِتِ فِى مِصْرَ وَصَلَ إِلَى ٣٠,٩٤ مِلْيُونِ مُسْتَخْدِمٍ فِى مَارِس ٢٠١٢، فَمَا دَلَالَةُ هَذَا الرَّقْمِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِكَ؟

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

نشاط تَقْوِيمُ الْأَقْرَانِ:

٤ طُلِبَ مِنْكَ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْ دَوْرِ التُّكْنُولُوجْيَا فِى ثَوْرَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ يَنَايِر ٢٠١١.. اطْلُبْ مِنْ زَمِيلِكَ تَقْوِيمَكَ مِنْ خِلَالِ مَا يَلِى:

- إِنْتَاجِ فِكَرٍ وَثِيقَةِ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ.
- ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا.
- تَوْظِيفِ الْأَسَالِيبِ الْبَلَاغِيَّةِ فِى تَعْبِيرَاتِهِ.
- تَلْخِيصِ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.

العَالَمُ الافْتِرَاضِىُّ هُوَ مُحَاكَاةٌ حَاسُوبِيَّةٌ عَادَةً مَا تَكُونُ فِى بِيئَةٍ ثُنَائِيَّةَ أَوْ ثُلَاثِيَّةَ الْأَبْعَادِ. وَمِنْ رَحِمِ ذَلِكَ الْعَالَمِ الافْتِرَاضِىِّ وُلِدَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى ثَوْرَةِ مِصْرَ الْمُبَارَكَةِ الَّتِى انْطَلَقَتْ مِنْ هَذَا الْوَاقِعِ الافْتِرَاضِىِّ لِتَخْلُقَ لَنَا عَالَمًا آخَرَ حَقِيقِيًّا وَوَاقِعِيًّا مِنْ أَهَمِّ سِمَاتِهِ الْحُرِّيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالعَدَالَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ. لَقَدِ اسْتَطَعْنَا بِفَضْلِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِىِّ - الفيس بوك والتويتر وَالرَّسَائِلِ النَّصِّيَّةِ - فَتْحَ صَفَحَاتٍ جَدِيدَةٍ مِنَ التَّارِيخِ. هَلْ تَرَى مِنْ عَلَاقَةٍ بَيْنَ إِحْصَائِيَّةِ مُسْتَخْدِمِى الْإِنْتَرْنِتِ فِى مِصْرَ وَمَضْمُونِ الْفِقْرَةِ الْحَالِيَّةِ؟

نَشاطٌ فَرْدِيٌّ

٥ قِصَّةُ وَقَاصٌّ

● تَأَمَّلِ الْأَغْلِفَةَ التَّالِيَةَ ثُمَّ تَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الْقِصَّةِ بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِهَا:

٦ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

إِنَّ مَلْحَمَةَ تَطَوُّرِ تُكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ، عَلَى مَدَى نِصْفِ الْقَرْنِ الْأَخِيرِ، لَتُؤَكِّدُ أَنَّ بِقُدْرَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ الْقَضَاءَ عَلَى الْكَبِيرِ الْبَطِيءِ، الَّذِى يَعُوقُ انْطِلَاقَهُ ثِقَلُ تَنْظِيمَاتِهِ، وَتَصَلُّبُ أَفْكَارِهِ، وَتَفْضِيلُ إِدَارَتِهِ – عَادَةً – نَمَطَ التَّطَوُّرِ الْمُتَدَرِّجِ عَلَى النَّمَطِ الثَّوْرِيِّ الْمُنْدَفِعِ لِمُنَافَسَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ، وَالصَّغِيرُ هُنَا لَا يَعْنِى الصَّغِيرَ التَّنْظِيمِيَّ وَالِاسْتِثْمَارِيَّ فَقَطْ، بَلْ يَعْنِى أَيْضًا الصَّغِيرَ سِنًّا.

(أ)

يَعُوقُ	الْمُنْدَفِعُ	نَمَطُ	أَفْكَارٌ

أَدْخِلْ مَعْنَى الْأُولَى، وَمُضَادَّ الثَّانِيَةِ، وَجَمْعَ الثَّالِثَةِ، وَمُفْرَدَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) مَا الَّذِى يُؤَكِّدُهُ تَطَوُّرُ تُكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الْفِقْرَةِ؟

(جـ) اسْتَنْتِجْ مِنَ الْفِقْرَةِ: عَلَاقَةَ سَبَبٍ بِنَتِيجَةٍ.

(د) ارْجِعْ إِلَى شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ لِتُعْطِىَ أَمْثِلَةً مِنْ دُوَلٍ أَوْ حَيَوَانَاتٍ لِكَىْ تُدَلِّلَ عَلَى صَوَابِ رَأْيِ الْكَاتِبِ.

نَشاطٌ جَماعِيٌّ

٧ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اقْرَأْ ثُمَّ حَدِّدِ الِادِّعَاءَاتِ وَالْحَقَائِقَ وَالْآرَاءَ فِيمَا يَلِى:

فِى طُفُولَتِهِ – حَتَّى وَهُوَ نَاضِجٌ – لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ تَضْيِيعَ الْوَقْتِ، وَكَانَ يَصِفُ الْوَقْتَ بِأَنَّهُ أَثْمَنُ مِنْ كُلِّ الكُنُوزِ، لَمْ يَتْرُكْ فُرْصَةً إِلَّا وَتَعَلَّمَ مِنْهَا؛ فَقَدْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى الْإِصْغَاءِ. يَصِفُ «بيل جيتس» جَلَسَاتِ الْعَشَاءِ الدَّافِئَةَ مَعَ أَهْلِهِ بِأَنَّهَا كَانَتْ مُحِيطًا ثَرِيًّا تَعَلَّمَ مِنْهُ الْكَثِيرَ.

إِنَّ أَغْلَبَ مُعْتَقَدَاتِ «بيل جيتس» مُؤَسِّسِ شَرِكَةِ مَايكْرُوسُوفْت الشَّخْصِيَّةَ تَدُورُ حَوْلَ الْعَمَلِ الْجَادِّ وَالشَّاقِّ وَمُحَاوَلَةِ النَّجَاحِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ، «بيل» يُؤْمِنُ أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ ذَكِيًّا وَتَعْلَمُ كَيْفَ تَسْتَخْدِمُ ذَكَاءَكَ فَبِإِمْكَانِكَ أَنْ

تُحَقِّقَ الْمُسْتَحِيلَ، وَهُوَ يُفَكِّرُ أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَبْذُلْ قُصَارَى جُهْدِكَ فِى الْعَمَلِ فَلَنْ تَنْجَحَ. وَكَانَ يَقُولُ: زَبَائِنُكَ غَيْرُ الرَّاضِينَ عَنْكَ هُمْ أَعْظَمُ مَصْدَرٍ لِتَعَلُّمِكَ، لَمْ يَزُرْ «بيل» الْوَطَنَ الْعَرَبِىَّ لِضَعْفِ إِسْهَامَاتِنَا فِى عَالَمِ الْبَرْمَجِيَّاتِ، إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ فِى إِحْدَى مُقَابَلَاتِهِ الْإِعْلَامِيَّةِ: «الْعَالَمُ الْعَرَبِىُّ مَلِىءٌ بِأَصْحَابِ الْمَوَاهِبِ الرَّائِعَةِ» وَيُضِيفُ: «عَالَمُ الْبَرْمَجَةِ مَلِىءٌ بِالْمُفَاجَآتِ، وَنَحْنُ لَا نَدْرِى مِنْ أَىِّ جِهَةٍ سَتَأْتِى الْفِكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُقْبِلَةُ.

صَدِيقِى الطَّالِبَ، هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ الْفِكْرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُقْبِلَةِ؟

(أ) مَاذَا تَعَلَّمْتَ مِنْ شَخْصِيَّةِ بيل جيتس؟

(ب) «زَبَائِنُكَ غَيْرُ الرَّاضِينَ عَنْكَ هُمْ أَعْظَمُ مَصْدَرٍ لِتَعَلُّمِكَ..» حَلِّلِ الْعِبَارَةَ بِأُسْلُوبِكَ مُوَضِّحًا الْمَقْصُودَ بِهَا.

(جـ) مَا أَثَرُ الْعَمَلِ بِالْمَقُولَةِ السَّابِقَةِ عَلَى عَمَلِ كُلٍّ مِنْ:

الْمُعَلِّمِ - النَّجَّارِ - التَّاجِرِ

٨ اقْرَأْ ثُمَّ حَلِّلْ

● (يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُتَخَاذِلٍ وَخَاطِئٍ مَعًا):

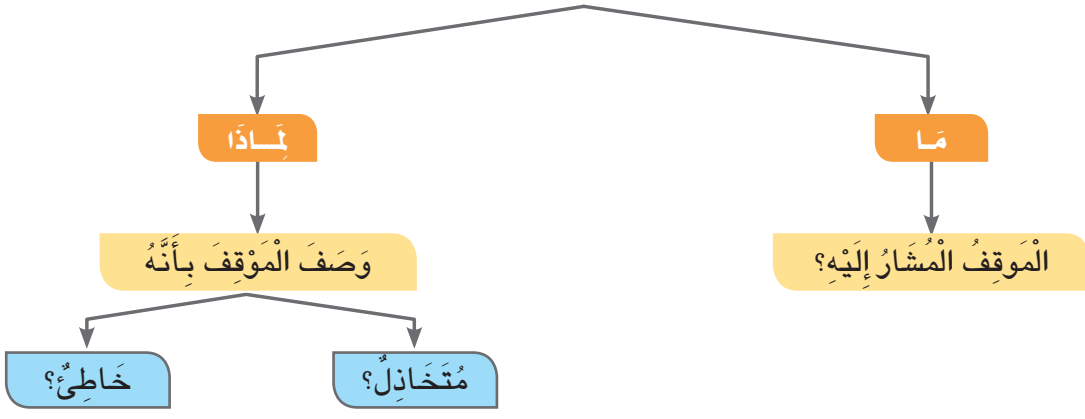

٩ دَوِّنْ سِيرَتَكَ الذَّاتِيَةَ فِى كَرَّاسَةِ الْأَنْشِطَةِ مُرَاعِيًا الْأُسُسَ الْفَنِّيَّةَ لِكِتَابَةِ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

ابْدَأْ بِنَفْسِكَ

أَبُو الأَسْوَد الدُّؤَلِي(*)

شِعْرٌ

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُمَيِّزَ الْخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْمُتَحَدِّثِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الْجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ حُسْنِ الْخُلُقِ.
- يَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ الإِخْلَاصِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.
- يُحِبَّ الإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.
- يَسْتَخْدِمَ الْوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الْحَدِيثِ.
- يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلَاغِيَّةَ فِي تَعْبِيرَاتِهِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.
- يُمَثِّلَ فِي جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِهِ لِلتَّشْبِيهِ وَالاسْتِعَارَةِ.
- يَكْتُبَ تَعْلِيقًا عَلَى كَارِيكَاتِيرٍ أَوْ صُورَةٍ.

• الْقَضَايَا الْمُعَاصِرَةُ:

- حُسْنُ اسْتِخْدَامِ الْمَوَارِدِ وَتَنْمِيَتِهَا.
- الْمَهَارَاتُ الْحَيَاتِيَّةُ.

• الْمَهَارَاتُ:

- الاسْتِقْرَاءُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّفْكِيرُ الإِبْدَاعِيُّ.
- مَهَارَاتٌ حَيَاتِيَّةٌ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

- مَا مَعْنَى الْحِكْمَةِ؟
- اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِحِكَمٍ قَرَأْتَهَا أَوْ سَمِعْتَهَا.

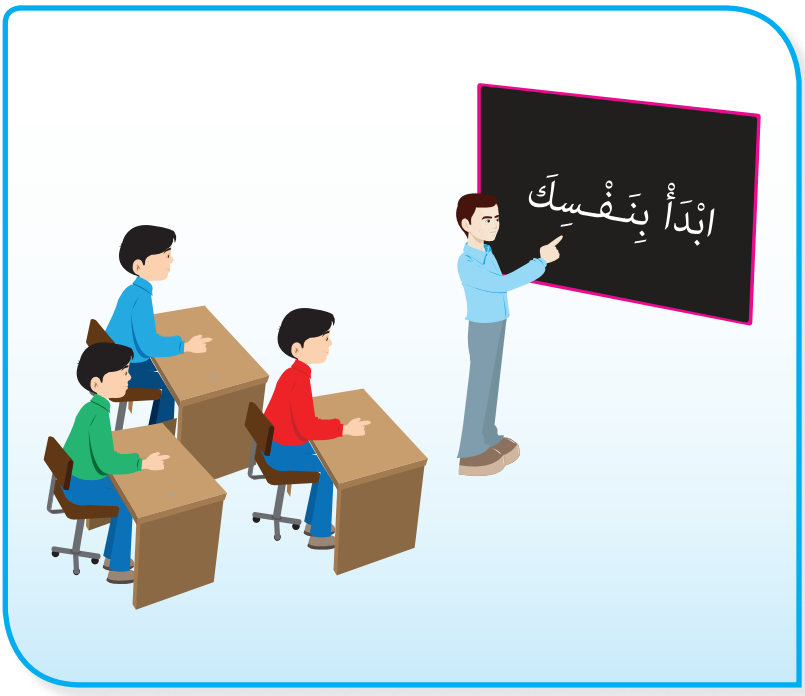

تَمْهِيدٌ

كَثُرَ شِعْرُ الْحِكْمَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَعُنُوا بِهِ عِنَايَةً فَائِقَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَنَاثَرُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ مَوْضُوعَاتِهَا، فَهَذَا اللَّوْنُ مِنَ الشِّعْرِ يَدُلُّ عَلَى ذَكَاءِ قَائِلِهِ وَحُسْنِ تَفْكِيرِهِ، وَعَمِيقِ خِبْرَتِهِ بِالْحَيَاةِ وَتَجَارِبِهَا. وَالنَّصُّ التَّالِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ.

* أَبُو الأَسْوَد الدُّؤَلِيُّ: ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ الدُّؤَلِيُّ الْكِنَانِيُّ (١٦ ق هـ - ٦٩هـ) مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَأَعْيَانِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ وَشُعَرَائِهِمْ، وَهُوَ كَذَلِكَ نَحْوِيٌّ عَالِمٌ وَضَعَ عِلْمَ النَّحْوِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَشَكَّلَ الْمُصْحَفَ وَوَضَعَ النِّقَاطَ عَلَى الأَحْرُفِ الْعَرَبِيَّةِ. وُلِدَ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ وَآمَنَ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ وَتَوَلَّى إِمَارَةَ الْبَصْرَةِ فِي عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيُلَقَّبُ بِمَلِكِ النَّحْوِ. قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: (ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ).

النَّصُّ *

١- حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالْقَـوْمُ أَعْدَاءٌ لَـهُ وَخُصُومُ

٢- فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ... نَـدَمٌ وَغِبٌّ بَعْـدَ ذَاكَ وَخِيمُ

٣- وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُمْتَهُ ... فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومُ

٤- يَا أَيُّهَا الرَّجُـلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ ... هَلَّا لِنَفْسِـكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

٥- تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى ... كَيْمَا يَصِـحَّ بِـهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

٦- وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا ... أَبَدًا وَأَنْتَ مِـنَ الرَّشَادِ عَقِيمُ

٧- لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٨- ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

٩- فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى ... بِالْعِلْـمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

• فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ «الْحَسَدِ» وَ«الْغِبْطَةِ»؟
- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ «أَعْدَاء» وَ«خُصُوم»؟
- ابْحَثْ فِي مُعْجَمِكَ عَنْ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى لِكَلِمَةِ «غِبٌّ».
- مَتَى يُطْلَقُ عَلَى الْمَرْءِ «سَفِيهٌ»؟
- وَضِّحِ الْمَقْصُودَ بِالضَّنَى؟
- بِمَ تَصْلُحُ الْأَجْسَادُ؟
- بِمَ تَصِفُ مَنْ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ فِي الْتِزَامِ حُسْنِ الْخُلُقِ؟
- مَتَى يُصْبِحُ الْمُعَلِّمُ قُدْوَةً حَسَنَةً لِتَلَامِيذِهِ؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نشاط الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِي هَذَا النَّصُّ إِلَى الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَيَنْتَمِي إِلَى فَنِّ الشِّعْرِ، وَيَدُورُ حَوْلَ بَعْضِ الْحِكَمِ الَّتِي تُصْلِحُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ وَالْمُتَّصِلَةِ بِأَخْلَاقِيَّاتِ الْمُعَلِّمِ، فَالنَّصُّ مِنْ شِعْرِ الْحِكْمَةِ.

وَشِعْرُ الْحِكْمَةِ: لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّعْرِ الَّتِي انْتَشَرَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ، قَدِيمًا، فَهُوَ يَدُلُّ على ذَكَائِهِمْ وَحُسْنِ تَفْكِيرِهِمْ وَيُبْرِزُ خِبْرَاتِ وَتَجَارِبَ قَائِلِهِ.

نشاط

اسْتَعِنْ بِالْإِنْتَرْنِت وَبِالْمَكْتَبَةِ وَابْحَثْ عَنْ خَصَائِصِ شِعْرِ الْحِكْمَةِ.

* ديوان أبي الأسود الدؤلي.

مِنْ خَصَائِصِ أُسلُوبِ شِعْرِ الْحِكْمَةِ:

يَتَمَيَّزُ شِعْرُ الْحِكْمَةِ بِـ: مُنَاسَبَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي وَدِقَّتِهَا، فَأَلْفَاظُهُ تَكُونُ قَلِيلَةً وَلَكِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً، وَيَتَّسِمُ بِجَمَالِ الْعِبَارَةِ وَوُضُوحِ الدِّلَالَةِ، وَأَلْفَاظُهُ تَحْمِلُ شِحْنَاتٍ مِنَ الْخِبْرَاتِ الَّتِي تُوَجِّهُ جَانِبًا سُلُوكِيًّا يَهْدُفُ إِلَى الْخَيْرِ وَالسَّدَادِ.

وَيَتَّجِهُ قَائِلُهُ إِلَى دَعْمِ الصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ فِي النُّفُوسِ، وَجَاءَتِ الصُّوَرُ قَلِيلَةً؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ اعْتَمَدَ عَلَى الإِقْنَاعِ الْعَقْلِيِّ لَا الشَّحْنِ الْعَاطِفِيِّ.

نَشَاط **تَعَاوَنْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي جَمْعِ بَعْضِ أَبْيَاتِ شِعْرِ الْحِكْمَةِ وَاشْرَحْهَا مُبَيِّنًا مَا فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَنَفْعٍ لِلْقَارِئِ أَوِ السَّامِعِ .**

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

يَسْتَهِلُّ الشَّاعِرُ النَّصَّ بِتَقْرِيرِ حَقِيقَةٍ وَهِيَ وُجُودُ الْحَسَدِ بَيْنَ النَّاسِ وَخَاصَّةً حَسَدَ النَّاسِ لِلْفَتَى عِنْدَمَا يَكُونُ صَاحِبَ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ أَوْ غِنًى، أَوْ عِنْدَمَا يَقْصُرُونَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ سُلْطَةٍ.

هَـلْ تَعْلَـمُ:

أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ عَنْ مُعَامَلَةِ السَّفِيهِ:

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبَا
يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا
كَعُودٍ زَادَهُ الْإِحْرَاقُ طِيبَا

وَيَتَحَوَّلُ الْحَاسِدُونَ إِلَى أَعْدَاءٍ وَخُصُومٍ، وَهَؤُلَاءِ الْحَاسِدُونَ سُفَهَاءُ وَحَمْقَى. وَيَجِبُ عَلَى الْفَتَى الِابْتِعَادُ عَنْ مُجَارَاتِهِمْ فِي سَفَهِهِمْ حَتَّى لَا يَنْدَمَ، وَيُؤَكِّدُ الشَّاعِرُ عَلَى حِكْمَةٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَابَ عَلَى السُّفَهَاءِ جَهْلَهُمْ وَحُمْقَهُمْ وَفَعَلَ مِثْلَمَا يَفْعَلُونَ فَإِنَّهُ ظَلُومٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ، ثُمَّ يَدْعُو الشَّاعِرُ مَنْ يَقُومُ بِمِهْنَةِ التَّعْلِيمِ لِآخَرِينَ أَنْ يَكُونَ قُدْوَةً حَسَنَةً، فَيَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ فَإِنَّهُ (إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ مِنَ الْخَلْقِ) كَمَا يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اِخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ لِمُؤَدِّبِ وَلَدِهِ: لِيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ مِنْ إِصْلَاحِ بُنَيَّ إِصْلَاحُ نَفْسِكَ: فَإِنَّ أَعْيُنَهُمْ مَعْقُودَةٌ عَلَيْكَ، فَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا اسْتَحْسَنْتَ، وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا اسْتَقْبَحْتَ.

وَيُوَضِّحُ الشَّاعِرُ فِكْرَتَهُ فَيَجْعَلُ الْمُعَلِّمَ لِغَيْرِهِ كَطَبِيبٍ يَصِفُ الدَّوَاءَ فَيَصِحُّ بِهِ الْمَرْضَى وَهُوَ مَرِيضٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْفَعَ نَفْسَهُ فَيَبْرَأَ مِنْ مَرَضِهِ، وَيُكَرِّرُ الشَّاعِرُ هَذَا الْمَعْنَى لِيَزِيدَهُ وُضُوحًا وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِ فَيُبَيِّنُ لَنَا الْمُعَلِّمَ الَّذِي يَنْصَحُ غَيْرَهُ وَيُصْلِحُ عُقُولَهُمْ بِعِلْمِهِ ثُمَّ يَعْجِزُ عَنْ إِرْشَادِ نَفْسِهِ، فَهُوَ مُعَلِّمٌ عَقِيمٌ لَا يَسْتَفِيدُ مِمَّا يَحْمِلُ مِنَ الْعِلْمِ فَنَفْعُهُ لِغَيْرِهِ فَقَطْ.

اِخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَنِ الْحَسَدِ: مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى لَمْ يُسْخِطْهُ أَحَدٌ، وَمَنْ قَنَعَ بِعَطَائِهِ لَمْ يَدْخُلْهُ حَسَدٌ.

قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: النَّاسُ حَاسِدٌ وَمَحْسُودٌ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ حَسُودٌ.

ثُمَّ يَنْهَى الشَّاعِرُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْمَعَايِبِ وَيَقَعُ هُوَ فِيهَا، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ عَيْبًا فِي حَقِّهِ وَيُصْبِحُ كَمَنْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حَقِّهِ:

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَمًا ... إِذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا

وَيَنْصَـحُـهُ أَنْ يَبْـدَأَ بِنَفْسِـهِ فَيُؤَدِبَهَا وَيَضَـعَهَا عَلَـى طَرِيقِ الِاسْتِقَامَةِ وَالْهُدَى فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ صَارَ حَكِيمًا يَقْتَدِى بِهِ النَّاسُ فِى عِلْمِهِ وَخُلُقِهِ.

فَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ يُقْرَنْ بِالْعَمَلِ لَمْ يَكُنْ عِلْمًا، بَلْ كَانَ لَهْوًا وَعَبَثًا، بَلْ كَانَ خِيانَةً لِلْعَهْدِ وَنَقْضًا، وَيَقُولُ أَبُو الْأَسْود:

وَمَـا عَـالِمٌ لَا يُقْتَـدَى بِكَلَامِـهِ بِمَـوْفٍ بِمِيثَاقٍ عَلَيْـهِ وَلَا عَهْدِ

ثَالِثًا: مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ:

(ا) **الْمُوسِيقَى:** تَعْتَمِدُ الْمُوسِيقَى فِى النَّصِّ عَلَى الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ (مُوسِيقَى خَارِجِيَّةٌ)، كَمَا تَعْتَمِدُ عَلَى حُسْنِ انْتِقَاءِ الْأَلْفَاظِ وَجَوْدَةِ الصِّيَاغَةِ وَتَرَابُطِ الْأَفْكَارِ وَدِقَّةِ تَسَلْسُلِهَا (مُوسِيقَى دَاخِلِيَّةٌ). وَلَعَلَّكَ تَنْتَبِهُ لِمَصْدَرِ الْمُوسِيقَى الصَّادِرِ عَنْ حُسْنِ تَقْسِيمِ الشَّاعِرِ لِجُمَلِهِ فِى الْبَيْتَيْنِ الثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ.

نشاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْمُوسِيقَى فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(ب) **وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ:** تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (يَصِحُّ – سَقِيمٌ) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

- لَاحِظْ كَذَلِكَ التَّضَادَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ (تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ – تَأْتِى مِثْلَهُ) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّهُ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى وَيُوَضِّحُهُ وَيُقَوِّيهِ، فَيُظْهِرُ التَّنَاقُضَ فِى سُلُوكِ الْمُعَلِّمِ وَهُوَ شَىءٌ مَذْمُومٌ يَجِبُ اجْتِنَابُهُ.

نشاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(جـ) **لَاحِظْ أَسَالِيبَ الشَّاعِرِ** تَجِدْ أَنَّهَا تَنَوَّعَتْ بَيْنَ الْخَبَرِيَّةِ (حَسَدُوا الْفَتَى) لِإِفَادَةِ التَّقْرِيرِ وَالتَّوْكِيدِ، وَالْإِنْشَائِيَّةِ مِثْلَ الْأَمْرِ (فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ) لِلنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ، وَالنَّهْـيِ (لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ) لِلنُّصْحِ أَيْضًا، وَالنِّدَاءِ كَمَا فِى قَوْلِهِ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ) لِإِثَارَةِ الِانْتِبَاهِ لِتَلَقِّى النَّصِيحَةِ الَّتِى سَتَأْتِى بَعْدَ ذَلِكَ.

- وَلَاحِظْ أُسْلُوبَ الْحَثِّ وَالتَّحْضِيضِ فِى (هَلَّا لِنَفْسِكَ – ابْدَأْ بِنَفْسِكَ).

نشاط اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْأَسَالِيبِ فِى الْأَبْيَاتِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(د) **الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ:**

- تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَ (تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا) تَجِدْ أَنَّهُ تَعْبِيرٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، فَالْعُقُولُ لَا تَتَعَطَّلُ وَلَا يُصِيبُهَا الْعَطَبُ، وَالرَّشَادُ لَيْسَ شَيْئًا مَلْمُوسًا أَوْ أَدَاةً تُسْتَخْدَمُ لِلْإِصْلَاحِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَعْطَاهَا هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِى تُعْطَى لِلْأَشْيَاءِ الْمَحْسُوسَةِ مِثْلِ الْآلَاتِ؛ وَلِذَا نُسَمِّى هَذَا التَّعْبِيرَ خَيَالِيًّا تَصْوِيرِيًّا، وَالْهَدَفُ مِنَ التَّصْوِيرِ قَدْ يَكُونُ لِتَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ أَوْ تَجْسِيمِهَا أَوْ تَشْخِيصِهَا.

- وَلَاحِظْ أَنَّ الْخَيَالَ فِى النَّصِّ قَلِيلٌ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْإِقْنَاعِ أَكْثَرَ مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى الْإِثَارَةِ الْعَاطِفِيَّةِ بِهَدَفِ تَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ وَالتَّعْلِيلِ لَهَا.

نشاط اِكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْخَيَالِ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ

تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ الشَّاعِرِ بِمَا يَلِى:

- تَأَثَّرَ الشَّاعِرُ بِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ وَصُوَرِهِ، وَجَاءَتْ صُوَرُهُ جَدِيدَةً مُبْتَكَرَةً مَلِيئَةً بِالْحَيَوِيَّةِ وَالْحَرَكَةِ، يُضَافُ إِلَيْهَا الْإِقْنَاعُ، وَخَاصَّةً فِى بَابِ الْحِكَمِ وَالنَّصَائِحِ كَمَا فِى النَّصِّ.
- أُسْلُوبُ الشَّاعِرِ سَلِسٌ رَقِيقٌ فِيهِ وُضُوحٌ وَدِقَّةٌ وَبَسْطٌ أَحْيَانًا وَتَرْكِيزٌ أَحْيَانًا أُخْرَى، وَالنَّغَمُ الْمُوسِيقِىُّ هَادِئٌ يُنَاسِبُ الْحِكْمَةَ وَالنَّصَائِحَ.
- أَلْفَاظُ الشَّاعِرِ وَتَعْبِيرَاتُهُ سَهْلَةٌ وَاضِحَةٌ وَالْعِبَارَةُ سَلِسَةٌ جَيِّدَةُ الصِّيَاغَةِ دَقِيقَةُ السَّبْكِ.
- أَفْكَارُ الشَّاعِرِ جَاءَتْ مُرَتَّبَةً مُتَرَابِطَةً تَدُورُ حَوْلَ مَوْضُوعٍ، وَهُوَ اتِّسَاقُ الْأَقْوَالِ مَعَ الْأَفْعَالِ، فَالْمَرْءُ إِذَا لَمْ يُطَبِّقْ مَا يَقُولُ فَلَا خَيْرَ فِيهِ.

خَامِسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ

تَظْهَرُ مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ: فَهُوَ حَكِيمٌ – مُجَرِّبٌ – ذَكِىٌّ – بَلِيغٌ – بَارِعٌ فِى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَعَانِى الَّتِى يَتَنَاوَلُهَا.

سَادِسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ:

الشِّعْرُ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ

مِنَ النُّصُوصِ الَّتِى تَمَّتْ دِرَاسَتُهَا وَتَحْلِيلُهَا يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَخْلِصَ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ أَدَبُ الْعَصْرِ الْأُمَوِىِّ مِنْ خَصَائِصَ وَمُمَيِّزَاتٍ فِى فَنِّ الشِّعْرِ.

وَنَحْنُ نُجْمِلُ لَكَ أَبْرَزَ هَذِهِ الْخَصَائِصِ فِيمَا يَلِى:

خَصَائِصُ الشِّعْرِ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ:

- مِنْ حَيْثُ الْأَغْرَاضُ:

ظَهَرَتْ فِى هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَغْرَاضٌ جَدِيدَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا الشِّعْرُ الْعَرَبِىُّ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ مِنْ قَبْلُ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ:

١- الشِّعْرُ السِّيَاسِىُّ: وَهُوَ يُعَبِّرُ عَنِ النِّزَاعَاتِ بَيْنَ الْأَحْزَابِ الَّتِى تَعَدَّدَتْ فِى هَذِهِ الْفَتْرَةِ (خَوَارِجُ – شِيعَةٌ – أُمَوِيُّونَ – هَاشِمِيُّونَ).

٢- اَلْغَزَلُ: وَقَدِ اتَّجَهَ هَذَا اللَّونُ اتِّجَاهَينِ:

(ا) اَلْغَزَلُ الْحَضَرِيُّ: وَتَنَاوَلَ مَفَاتِنَ الْمَرْأَةِ الْحِسِّيَّةَ وَازْدَهَرَ بِسَبَبِ شُيُوعِ الرَّخَاءِ وَالْغِنَاءِ فِى حَوَاضِرِ الْعَرَبِ وَانْصِرَافِ الشُّعَرَاءِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ لِزَوَالِ دَوَاعِيهَا. مِنْ شُعَرَائِهِ (عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ).

(ب) اَلْغَزَلُ الْبَدَوِيُّ «الْعَفِيفُ»: وَتَنَاوَلَ مَفَاتِنَ الْمَرْأَةِ الْمَعْنَوِيَّةَ وَالْجَوَانِبَ الْأَخْلَاقِيَّةَ، وَتَنَاوَلَ مَعَانِىَ الْوَجْدِ وَالشَّكْوَى وَالطُّهْرِ وَالْوَفَاءِ. وَمِنْ شُعَرَائِهِ (جَمِيلُ بْنُ معمرٍ).

٣- النَّقَائِضُ: وَهِىَ مَعَارِكُ هِجَائِيَّةٌ نَشَبَتْ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ وَمِنْ أَشْهَرِهِم (جَرِيرٌ - الْفَرَزْدَقُ - الْأَخْطَلُ)، وَذَكَّى هَذِهِ الْمَعَارِكَ التَّنَافُسُ الشَّخْصِيُّ وَالصِّرَاعُ الْعَصَبِيُّ، وَالِانْتِمَاءَاتُ الْحِزْبِيَّةُ وَوُجُودُ وَقْتِ فَرَاغٍ كَانَ النَّاسُ يَسُدُّونَهُ فِى مُتَابَعَةِ هَذِهِ الْمَعَارِكِ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ.

- **مِنْ حَيْثُ الْمَعَانِى:**

أَمَدَّ الْإِسْلَامُ الشُّعَرَاءَ بِثَرْوَةٍ خِصْبَةٍ مِنَ الْمَعَانِى الْجَدِيدَةِ، وَلَكِنْ عَاوَدَ الشُّعَرَاءُ تَنَاوُلَ مَعَانِى الْجَاهِلِيِّينَ وَأَفْكَارِهِمْ وَخَاصَّةً الْفَخْرَ وَالْهِجَاءَ.

- **مِنْ حَيْثُ الصِّيَاغَةُ:**

ظَلَّ الشُّعَرَاءُ فِى الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ يَتَقَيَّدُونَ بِنِظَامِ الْقَصِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَظَلَّ الْحَضَرِيُّونَ مِنْهُمْ يَسْتَهِلُّونَ قَصَائِدَهُمْ بِوَصْفِ الْأَطْلَالِ وَبُكَاءِ الدِّيَارِ رَغْمَ اخْتِلَافِ الْبِيئَةِ.

- وَفِى الْحِجَازِ ظَهَرَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ جَعَلَتْ لِلْغَزَلِ قَصَائِدَ كَامِلَةً، وَبِذَلِكَ خَالَفَتْ مَنْهَجَ الْقَصِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ.

- **مِنْ حَيْثُ التَّصْوِيرُ:**

اعْتَمَدَ الشُّعَرَاءُ عَلَى التَّصْوِيرِ فِى إِبْرَازِ الْمَعَانِى، وَاسْتَمَدُّوا خَيَالَهُمْ مِنَ الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَجَاءَتْ صُوَرُهُمْ حِسِّيَّةً جُزْئِيَّةً.

- **مِنْ حَيْثُ الْأَلْفَاظُ:** كَانَتْ وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً مُتَأَثِّرَةً بِالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ.

- **الْمُوسِيقَى:** وَاضِحَةُ النَّغَمِ فِى الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ.

نشاط اِكْتَشِفِ الْخَصَائِصَ الْأُسْلُوبِيَّةَ لِلشِّعْرِ الْأُمَوِيِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الأَبْيَاتِ ثُمَّ أَجِبْ:

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالْقَـوْمُ أَعْدَاءٌ لَـهُ وَخُصُومُ

فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ... نَـدَمٌ وَغِبٌّ بَعْـدَ ذاكَ وَخِيمُ

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُمْتَهُ ... فِى مِثْلِ مَا تَأْتِى فَأَنْتَ ظَلُومُ

(أ) عَبِّرْ عَنْ مَعْنَى الْأَبْيَاتِ بِأُسْلُوبِكَ مُرَاعِيًا عِنْدَ حَدِيثِكَ:
اكْتِمَالَ أَرْكَانِ الْجُمَلِ – مَوَاطِنَ الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فِى الْحَدِيثِ – اسْتِخْدَامَ الْمَلَامِحِ وَالْإِشَارَاتِ – تَرْتِيبَ الْأَفْكَارِ)

(ب) هَاتِ مَا يَلِى:

- مَعْنى: (يَنَالُوا – الْقَوْم).
- مُضَادَّ: (مُجَارَاة – ظَلُوم).
- جَمْعَ: (الْفَتَى – السَّفِيه).
- مُفْرَدَ: (خُصُوم – أَعْدَاء).

(جـ) نَاقِشْ مَعَ زُمَلَائِكَ الْجَمَالَ فِى التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةِ:

- (اَلْقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ).
- (اتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ).
- اسْتِخْدَامَ الشَّرْطِ فِى الْبَيْتِ الثَّالِثِ.

(د) اقْتَرِحْ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوَانٍ لِلأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ.

(هـ) بِمَ تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ الشَّاعِرِ فِى الْأَبْيَاتِ.

٢ اِسْتَمِعْ لِلنَّصِّ ثُمَّ عَبِّرْ عَنِ الْجَمَالِ فِى التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةِ مُعَلِّلًا:

- يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ.
- أَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمُ.
- ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا.
- عَلَاقَةُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ بِمَا قَبْلَهُ.

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ

٣ تَحَدَّثْ أَمَامَ زُمَلَائِكَ عَنْ (حُقُوقِ وَوَاجِبَاتِ الْعُلَمَاءِ) مُرَاعِيًا ضَبْطَ كَلِمَاتِكَ ضَبْطًا صَحِيحًا وَاسْتِخْدَامَ الْوَقَفَاتِ أَثْنَاءَ حَدِيثِكَ اسْتِخْدَامًا مُلَائِمًا، مُؤَيِّدًا مَا تَقُولُ بِالْأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

٤ تَقْوِيمُ الْأَقْرَانِ:

- اطْلُبْ إِلَى أَحَدِ الأَقْرَانِ التَّحَدُّثَ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَأَثَرِهِ عَلَى الْفَرْدِ والمجْتَمَعِ وَحَاجَةِ الْعُلَمَاءِ إِلَيْهِ وَقَوِّمْهُ أَثْنَاءَ الْحَدِيثِ بِاسْتِخْدَامِ اسْتِمَارَةِ التَّقْوِيمِ التَّالِيَةِ:

الْمَهَـارَةُ	مُسْتَوَى الْأَدَاءِ			
	مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يَسْتَخْدِمُ أَدَوَاتِ تَوْكِيدٍ.				
يَسْتَخْدِمُ الْوَقَفَاتِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا أَثْنَاءَ الْحَدِيثِ.				
يُوَظِّفُ الْأَسَالِيبَ الْبَلَاغِيَّةَ فِى تَعْبِيرَاتِهِ.				

٥ ✸ تَخَيَّرْ فِكْرَةً أَعْجَبَتْكَ مِنْ فِكَرِ النَّصِّ ثُمَّ تَحَدَّثْ عَنْهَا فِى خَمْسَ عَشْرَةَ جُمْلَةً مُقَسِّمًا حَدِيثَكَ إِلَى فِكَرٍ فَرْعِيَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ الرَّئِيسَةِ.

نَشَاطٌ جَمَاعِىٌّ

٦ (ابْدَأْ بِنَفْسِكَ - اتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ - هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ - لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِى مِثْلَهُ)
تَحَدَّثْ مَعَ زُمَلَائِكَ حَوْلَ آدَابِ طَالِبِ الْعِلْمِ مَعَ تَوْظِيفِ التَّعْبِيرَاتِ السَّابِقَةِ فِى حَدِيثِكَ.

٧ اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

٨ تَعَاوَنْ مَعَ زَمِيلِكَ وَاقْرَأْ مَا بِالْجَدْوَلِ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الَّتِى تَلِيهِ:

نموذج من النثر	نموذج من الشعر
أَمَّا بَعْدُ: حَفِظَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ صِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّنَاعَاتِ كُلِّهَا أَحْوَجَ إِلَى اجْتِمَاعٍ خِلَالِ الْخَيْرِ الْمَحْمُودَةِ، وَخِصَالِ الْفَضْلِ الْمَذْكُورَةِ الْمَعْدُودَةِ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابُ، إِذَا كُنْتُمْ عَلَى مَا يَأْتِى فِى هَذَا الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فَإِنَّ الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ فِى نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ حَلِيمًا فِى مَوْضِعِ الْحِلْمِ.	يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِى السَّقَامِ وَذِى الضَّنَى كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمُ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِى مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٥ – هَدَفُهُ: تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى إِنْتَاجِ فِكَرٍ مُتَّصِلَةٍ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ.
٨ – تَدْرِيبُ الطَّالِبِ عَلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وَقِرَاءَةِ النَّثْرِ.

(ا) هَلْ يُراعِى نِظامَ الشَّطْرَينِ عِنْدَ نُطْقِ أَبْياتِ الشِّعْرِ؟
(ب) هَلْ يُراعِى الوَقْفَ المُناسِبَ عِنْدَ نُطْقِ جُمَلِ النَّثْرِ؟
(جـ) هَلْ يُرَاعِى النَّغمَةَ الْمُوسِيقِيَّةَ عِنْدَ نُطْقِ أَبْيَاتِ الشِّعْرِ؟
(د) هَلْ يُرَاعِى تَوْضِيحَ الْمُوسِيقَى فِى نِهَايَاتِ الْجُمَلِ عِنْدَ نُطْقِ جُمَلِ النَّثْرِ؟
(هـ) هَلْ يُوَظفُ الْإِشَارَاتِ الْمَلْمَحِيَّةَ عِنْدَ نُطْقِ الشِّعْرِ أَوِ النَّثْرِ؟
(و) هَلْ يُنَوِّعُ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ حَسَبَ الْمَعْنَى الَّذِى يُعَبِّرُ عَنْهُ اللَّفْظُ؟

٩ اِسْتَمِعْ إِلَى أَبْيَاتِ النَّصِّ ثُمَّ رَدِّدْهُ مِنْ ذَاكِرَتِكَ.

١٠ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

يـا أَيُّهـا الرَّجُـلُ الْمُعَلِّـمُ غَـيْرَهُ ... هَـلَّا لِنَفْسِـكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيـمُ
تَصِـفُ الدَّواءَ لِذِى السَّقَـامِ وَذِى الضَّنَى ... كَيمَـا يَصِـحَّ بِـهِ وَأَنْـتَ سَقِيـمُ
وَأَرَاكَ تُصْلِـحُ بِالرَّشَـادِ عُقُولَنَـا ... أَبَـدًا وَأَنْـتَ مِـنَ الرَّشَـادِ عَقِيمُ

(ا) مَا مَعْنَى (الضَّنَى)؟ وَمَا مُضَادُّ (يَصِحُّ)؟
(ب) عَبِّرْ عَنِ الْأَبْيَاتِ بِأُسْلُوبِكَ ثُمَّ اقْتَرِحْ لَهَا عُنْوَانًا مُنَاسِبًا.
(جـ) فَرِّقْ بَيْنَ مَعْنَى (السَّقَامِ)، (الضَّنَى).
(د) مَا الْقِيمَةُ الْبَلَاغِيَّةُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ: (هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ)؟
(هـ) وَضِّحِ الْأَخْطَاءَ الَّتِى يَقَعُ فِيهَا الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ مُعَلِّلًا مَا تَقُولُ.

نَشَاطٌ فَرْدِىٌّ

١١ اقْرَإِ الْأَبْيَاتَ ثُمَّ اذْكُرْ مِثَالًا لِمَا يَلِى:

(ا) اسْتِعَارَةٌ. (ب) أُسْلُوبُ نَهْيٍ وَبَيِّنْ غَرَضَهُ. (جـ) ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ.

١٢ مَا الْخَصَائِصُ الْفَنِّيَّةُ لِلشِّعْرِ فِى الْعَصْرِ الْأُمَوِىِّ؟

١٣ أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِى الْجُمَلِ التَّالِيَةِ:

(ا) أَظَلُومٌ السَّفِيهُ نَفْسَه؟
(ب) أَيُّهَا الحَاكِمُ الفَطِنُ عَقْلُهُ لَا تَظْلِمْ أحدًا.
(جـ) اَلْمُخَالِطُ النَّاسَ وَالصَّبَّارَ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ مُعتَزِلِهم.

الدَّرسُ الرابعُ

آدَابُ صِنَاعَةِ الكُتَّابِ

عَبدُ الحَمِيدِ بنُ يَحْيَى الكاتِبُ(*)

نَثْـرٌ

• أهْـدافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هذا الدَّرْسِ يُتوقَّعُ أن يَكونَ الطَّالِبُ قادِرًا علَى أن:

- يُحدِّدَ دِلالَةَ كَلِماتٍ اسْتمَعَ إلَيْها .
- يَضْبِطَ كلماتِه ضبطًا صَحيحًا يُتَرْجِمُ مَا تعلَّمَهُ منْ قَواعِدِ اللُّغَةِ.
- يُحبَّ صِفاتِ الكاتِبِ الجَيِّدِ.
- يَتَعَـرَّفَ شُـروطَ وآدابَ صِـناعَةِ الكِتابَةِ.
- يُـبرِزَ الغرَضَ الذِى يَرْمِى إلَيهِ منْ وراءِ حَدِيثِه.
- يُنْتِجَ فِكَرًا وَثيقَةَ الصِّـلَةِ بِمَوْضُـوعِ الحَدِيثِ.
- يَتَنَبَّأَ بِموضـوعِ القِصَّـةِ بَعْـدَ قِراءَةِ عُنْوانِها.
- يُحَلِّـلَ النَّصَّ فِـى ضَـوْءِ المعايِـيرِ النَّقْدِيَّةِ التِى دَرَسَهَا.
- يَشْـــرَحَ المعانِىَ القَرِيبَةَ وَالمرامِىَ البَعِيدَةَ لِلْعَمَلِ الأدَبِىِّ.
- يَسْـتَنْتِجَ شُـروطَ إعْمَـالِ صِـيَغِ المُبالَغَةِ.

• القَضَايَـا المُتَضَمَّنَـةُ:

- حُسنُ استِخْدامِ المواردِ وتَنمِيتُها.
- مَهاراتٌ حَياتِيَّةٌ.
- حُقوقُ الإنْسانِ.

• المهـــــــارات:

- التَّصْنِيفُ.
- حَلُّ المشْكِلاتِ.
- التَّفكِيرُ الإبْداعِىُّ.
- اتِّخاذُ القَرارِ.

نَشاطُ ما قَبْلَ القِراءَةِ:

نشاط١: اقْتَرِحْ بَعْضَ النَّصائِحِ التِى يُمْكِنُ أن تُرْسِلَها إلَى صديقِكَ داعِيًا إيَّاهُ إلَى الْتِزامِها.

نشاط٢: أكمل الشكل:

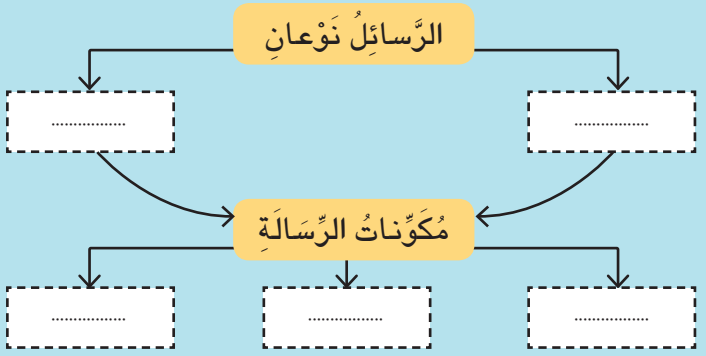

نشاط لاحِظِ الصُّورَةَ وصِفْها:

تَمْهِيد

يُؤْمِنُ عَبدُ الحَمِيدِ الكاتِبُ إيمانًا عَمِيقًا بِمَكانَةِ الكُتَّابِ وعِظَـمِ شَـأْنِهـمْ فِـى الْمُجْتَمَعِ؛ وَلِـذا أرْسَلَ إلَيْهِـمْ رِسالَةً جامِعَةً يَقولُ:

* هوَ عبدُ الحَميدِ بنُ يَحْيَى مَوْلًى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. أىْ أَهْلِ البِلادِ الأَصْلِيِّينَ الَّذِينَ دَخَلوا فِى الإسْلامِ، فَهُوَ لَيْسَ عَرَبِيًّا، وكانَ المثَلُ يُضرَبُ بِبَلاغَةِ إنْشائِه فِى الرَّسائِلِ فَيُقالُ: (بُدِئَتِ الكِتابَةُ بِعَبْدِ الحميدِ وخُتِمَتْ بِابْنِ العَمِيدِ)، بدأ مُعَلِّمًا للصِّبْيانِ وَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ كاتِبَ مَرْوانِ بنِ مُحَمَّدٍ آخِرِ الخُلَفاءِ الأُمَوِيِّينَ وَماتَ مَعَهُ سَنَةَ ١٣٢هـ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطالَ الرَّسائِلَ وَاسْتَعْمَلَ التَّحْمِيداتِ، ولَهُ رَسائِلُ بَلِيغَةٌ مِنْها (رِسالَتُهُ إلَى الْكُتَّابِ فِى عَصْرِهِ ومِنْها الجُزْءُ المُقَرَّرُ فِى هَذا الدَّرْسِ، وَرِسالَتُهُ إلَى أَهْلِهِ وهُوَ مُنْهَزِمٌ).

(*) مِنْ رسالَةِ عَبدِ الحَمِيدِ الكَاتِبِ إلَى كُتَّابِ عَصْرِهِ. (صُبْحُ الأَعْشَى ١/٨٥)، (شوقى ضيف – تاريخُ الأَدبِ العَرَبِىِّ والعَصْرِ الإسْلامِىِّ).

النَّصُّ

أَمَّا بَعْدُ، حَفِظَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ صِناعَةِ الكِتابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّناعَاتِ كُلِّها أَحْوَجَ إِلَى اجْتِماعٍ خِلالِ الْخَيْرِ الْمَحْمودَةِ، وخِصالِ الفَضْلِ المَذْكورَةِ المَعْدودَةِ – مِنْكُمْ. أَيُّها الكُتَّابُ، إِذا كُنْتُمْ عَلَى مَا يَأْتِي فِي هَذا الكِتابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فَإِنَّ الكاتِبَ يَحْتاجُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَحْتاجُ مِنْهُ صاحِبُهُ الَّذِي يَثِقُ بِهِ فِي مُهِمَّاتِ أُمورِهِ أَنْ يَكونَ حَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الحِلمِ، فَهِيمًا فِي مَوْضِعِ الحُكْمِ، مِقْدامًا فِي مَوْضِعِ الإِقْدامِ، مُحْجِمًا فِي مَوْضِعِ الإِحْجامِ، مُؤْثِرًا العَفافَ والْعَدْلَ والإِنْصافَ، كَتُومًا لِلأَسْرارِ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدائِدِ، عالِمًا بِما يَأْتِي مِنَ النَّوازِلِ، يَضَعُ الأُمورَ مَواضِعَها، وَالطَّوارِقَ فِي أَماكِنِها، قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنونِ الْعِلْمِ فَأَحْكَمَهُ، وإِنْ لَمْ يُحْكِمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدارِ مَا يُكْتَفَى بِهِ، يَعْرِفُ بِغَرِيزَةِ عَقْلِهِ وَحُسْنِ أَدَبِهِ وَفَضْلِ تَجْرِبَتِهِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ قَبْلَ وُرودِهِ وَعاقِبَةَ ما يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدورِهِ، فَيُعِدُّ لِكُلِّ أَمْرٍ عُدَّتَهُ وعَتادَهُ، ويُهَيِّئُ لِكُلِّ وَجْهٍ هَيْئَتَهُ وَعادَتَهُ.

وَارْوُوا الأَشْعارَ واعْرِفوا غَرِيبَها وَمَعانِيَها، وأَيَّامَ العَرَبِ والْعَجَمِ وأَحادِيثَها وسِيَرَها؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعِينٌ لَكُمْ عَلَى ما تَسْمُو إِلَيهِ هِمَمُكُم.

ونَزِّهوا – مَعْشَرَ الكُتَّابِ – صِناعَتَكُمْ عَنِ الدَّناءَةِ، وارْبَئُوا بِأَنفُسِكُم عَنِ السِّعايَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَما فِيهِ أَهْلُ الجَهالاتِ؛ فَإِنَّ الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ – مَعْشَرَ الكُتَّابِ – أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى القُرَّاءِ، وَهُوَ لَكُمْ أَفْسَدُ مِنْهُ لَهُمْ.

والسَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه.

• فِي أَثْناءِ القِراءَةِ:

– اقْتَرِحْ بِدايَةً جَدِيدَةً لِلرِّسالَةِ.

– «صِناعَةُ الكِتابَةِ» هَلْ أَعْجَبَكَ التَّعْبِيرُ السَّابِقُ؟ ولِماذا؟

– مَا الْفَرْقُ بَيْنَ «خِلالِ الخَيْرِ» و«خِصالِ الفَضْلِ»؟

– اذْكُرْ مِثالًا يُوَضِّحُ حَاجَةَ الْكاتِبِ إِلَى الحِلْمِ.

– «فَهِيمًا فِي مَوْضِعِ الحُكْمِ» اقْتَرِحْ مَوْقِفًا قَرَأْتَهُ أَوْ سَمِعْتَهُ أَوْ عِشْتَهُ يُوَضِّحُ التَّعْبِيرَ السَّابِقَ.

– ابْحَثْ فِي مُعْجَمِكَ عَنْ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى لِكَلِمَةِ «الطَّوارِقِ».

– مَا فُنونُ العِلْمِ المَذْكورَةُ فِي الرِّسالَةِ؟

– اقْتَرِحْ نَصائِحَ أُخْرَى يُمْكِنُ أَن تُقَدِّمَها إِلَى الكُتَّابِ غَيْرَ الَّتِي وَرَدَتْ بِالرِّسالَةِ.

بَعْدَ القِراءَةِ

نشاط الكَلِمَةُ والسِّياقُ

بِالرُّجوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِي هَذا النَّصُّ إِلَى العَصْرِ الأُمَوِيِّ وَيَنْتَمِي إِلَى فَنِّ الكِتابَةِ الدِّيوانِيَّةِ الَّتِي وَضَحَتْ مَعالِمُها فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ وَيُطْلَقُ عَلَيْها (الرَّسائِلُ الدِّيوانِيَّةُ).

وَظَهَرَ هَذا اللَّونُ مِنَ الكِتابَةِ حِينَ ثَقُلَتْ أَعْبَاءُ الدَّوْلَةِ عَلَى الخُلَفَاءِ، وَرَأَوْا أَن يَسْنِدُوا الكِتابَةَ فِى تَعْرِيفِ شُئُونِ الدَّوْلَةِ إِلَى طَبَقَةٍ مِنَ الكُتَّابِ المحترفينَ الَّذِينَ عَرَفوا أُصولَ الكِتابَةِ وَتَناقَلَها بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

والكِتابَةُ ظَهَرَتْ فِى صَدْرِ الإِسْلامِ حِينَ دَوَّنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الدَّواوِينَ حِينَما أَحَسَّ بِحَاجَتِهِ إِلَى تَسْجِيلِ النَّاسِ وأَعْطِياتِهِم، وظَلَّتِ الكِتابَةُ تَنْمو وتَتَقَدَّمُ حَتَّى ارْتَقَتْ وارْتَفَعَ شَأْنُها كَثِيرًا فِى الْعَصْرِ الأَمَوِىِّ نَتِيجَةَ اتِّساعِ شُئُونِ الدَّوْلَةِ وتَعَدُّدِ الدَّواوِينِ وَحَاجَةِ الخُلَفاءِ إِلَى مُكاتَبَةِ الوُلاةِ والقادَةِ، وتَمَيَّزَتْ حِينَذاكَ بِالإِيجازِ والْقَصْدِ إِلَى الفِكْرَةِ مِنْ أَقْرَبِ طَرِيقٍ وَالتَّعبيرِ عَنْها فى غَيْرِ تَأَنُّقٍ أَوْ تَكَلُّفٍ، كَما تَلْمسُ سُهولَةَ اللَّفْظِ وَوُضوحَ المَعْنَى، والبُعْدَ عَنِ الغَريبِ وعَنِ المُبالَغَةِ فِى التَّفْخِيمِ والاقْتِباسِ مِنْ مَعَانِى القُرْآنِ وَعِباراتِهِ وَصُوَرِهِ.

وَظَهَرَ الطَّابَعُ الإِسْلامِىُّ واضِحًا فِى حِرْصِ الكُتَّابِ عَلَى افْتِتاحِ رَسائِلِهِمْ بِذِكْرِ اسْمِ اللهِ وَحَمْدِهِ وَالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى نَبِيِّهِ وَخِتامِها بِتَحِيَّةِ الإِسْلامِ.

هَـلْ تَعْلَمُ:

أَنَّ هُناكَ نَوْعًا آخَرَ مِنَ الرَّسائِلِ يُطْلَقُ عَلَيْهِ الرَّسائِلُ الإِخْوانِيَّةُ؟ فَكِّرْ واكْتَشِفْ سِماتِ الرَّسائِلِ الإِخْوانِيَّةِ مَعَ زُمَلائِكَ.

هَـلْ تَعْلَمُ:

أَنَّ دِيوانَ الخَراجِ ودِيوانَ الجُنْدِ مِنَ الدَّواوِينِ الَّتِى أَنْشَأَها عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ؟

هَـلْ تَعْلَمُ:

أَنَّ الكُتَّابَ أَدْخَلوا فِى كِتابَتِهِمْ ما اسْتَحْسَنوهُ مِنْ تَشْبِيهاتِ الشِّعْرِ وَالأَمْثالِ وَالحِكَمِ؟

نشاط

ابْحَثْ فِى شَبَكَةِ المَعْلوماتِ أَوْ فِى مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ أَوْ فِى مَصادِرَ أُخْرَى عَنْ تَطَوُّرِ فَنِّ الرَّسائِلِ مِنَ العَصْرِ الجاهِلِىِّ حَتَّى الْعَصْرِ الأَمَوِىِّ مِنْ حَيْثُ دَواعِى ظُهورِهِ وَسِماتِهِ وَأَشْهَرُ الكُتَّابِ .

ثانيًا: الشَّرْحُ:

فِى هَذِهِ الرِّسالَةِ يُبَيِّنُ عَبْدُ الحَمِيدِ مَكانَةَ الكُتَّابِ وَمَا يَجِبُ أَن يَتَحَلَّوْا بِهِ مِنْ خِلالٍ حَمِيدَةٍ وَخِصالٍ طَيِّبَةٍ تَجْلِبُ لَهُمُ الرِّفْعَةَ وَالفَضْلَ مِنْ حُسْنِ التَّصَرُّفِ والْحِلْمِ والشَّجاعَةِ والحِرْصِ عَلَى الْعَدْلِ والإِنْصافِ، وَكَتْمِ الأَسْرارِ وَالْوَفاءِ وَالفِطْنَةِ وَسَعَةِ العِلْمِ وَكَثْرَةِ الاطِّلاعِ وَوَضْعِ الأُمورِ فِى نِصابِها الصَّحِيحِ والمَعْرِفَةِ بِالأَشْعارِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَسِيَرِهِم، ويَنْصَحُهُم بِتَجَنُّبِ كُلِّ ما يُنْزِلُ مِنْ مَكانَتِهِم مِنَ الوِشايَةِ وَالنَّمِيمَةِ، واجْتِنابِ أَهْلِ الجَهْلِ فإِنَّ العَيْبَ إِلَيْهِم أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى القُرَّاءِ وأَكْثَرُ إِفسادًا لَهُمْ مِنْهُم.

فالكاتِبُ أَبْرَزُ لِلكُتَّابِ الوَسائِلِ الَّتِى بِها يُصْبِحونَ أَهْلًا لِصِناعَةِ الْكِتابَةِ وَأَبانَ لَهُمُ النَّقائِضَ الَّتِى يَجِبُ أَن يَتَرَفَّعُوا عَنْها لِتَظَلَّ مَكانَتُهُمْ سامِقَةً بَيْنَ النَّاسِ. فَالرِّسالَةُ تُعَدُّ دُسْتورًا دَقِيقًا لِوَظِيفَةِ الْكاتِبِ وَما عَلَيْهِ مِنْ واجِباتٍ وَما يَنْبَغِى أَنْ يُحْسِنَهُ مِنْ ضُروبِ العِلْمِ والثَّقافَةِ .

وتَشْعُرُ عِنْدَ قِراءَةِ هَذِهِ الرِّسالَةِ بِاعْتِزازِ عَبْدِ الحَمِيدِ بِصِناعَةِ الكِتابَةِ وإِخْلاصِهِ فِى الدَّعْوَةِ إِلَيْها، وَالسُّمُوِّ بِها عَنْ كُلِّ ما يَشُوهُ صَفاءَها أَوْ يَغُضُّ مِنْ قَدْرِها، كَما تُحِسُّ فِيهِ العَقْلَ والتَّأَنِّى فِى النُّصْحِ، وَالتَّعَلِ لَهُ، وَتَحْلِيَةِ الكَلامِ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالصُّوَرِ البَلاغِيَّةِ فِى غَيْرِ إِسْرافٍ، مَعَ إِلْحاحِهِ فِى تَقْرِيرِ فِكْرَتِهِ، وأَناقَتِهِ فِى اخْتِيارِ اللَّفْظِ، وَتَصْفِيَةِ العِبارَةِ، والتَّوْزِيعِ النَّغَمِىِّ لِلْجُمَلِ المُتَرادِفَةِ.

نشاط اقْرَأ الرِّسَالَةَ وَتَعَاوَنْ مَعَ زُمَلائِكَ فِى اكْتِشافِ سِماتِ أُسْلوبِ عَبْدِ الحَميدِ الكَاتِبِ.

ثالثًا: مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ:

(ا) المُوسِيقَى:

(أن يَكونَ حَليمًا فِى مَوْضِعِ الحِلْمِ، وَفَهيمًا فِى مَوْضِعِ الحُكْمِ)، (يَضَعُ الأُمورَ فِى مَواضِعِها، والطَّوارِقَ فِى أماكِنِها)، لاحِظْ فِى نِهايَةِ الجُمَلِ (الحِلْمِ ، الحُكْمِ)، (مَواضِعِها، أماكِنِها) تَجِدْ أَنَّها تُحْدِثُ جَرْسًا مُوسيقِيًّا تَسْتَريحُ لَهُ الأُذُنُ وَتَطْرُبُ لَهُ النَّفْسُ.

هَـلْ تَعْلَـمُ:

أَنَّ الدَّوْلَـةَ الأُمَـوِيَّـةَ عَـزَّزَتِ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَآدَابَها فَكانَـتْ بَلاغَـةُ القَـوْلِ مِنْ جُمْلَةِ ذلِكَ. فَكِّرْ وَناقِشْ: لِماذا عَـزَّزَتِ الدَّوْلَةُ الأُمَوِيَّةُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وآدابَها؟

نشاط اكْتَشِفِ الأَسْرارَ المُوسِيقِيَّةَ فِى الرِّسالَةِ وَناقِشْها مَعَ مُعَلِّمِك.

(ب) وبِضِدِّها تَتَمَيَّزُ الأَشْياءُ:

تَأَمَّلِ الجُمَلَ وحَدِّدِ الكَلِماتِ الَّتِى بَيْنَها تَضادٌّ (مِقْدامًا ، مُحْجِمًا) وتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذا التَّضادَّ قَدْ أَكَّدَ المَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

لاحِظْ كَذلِكَ التَّضادَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ (يَعْرِفُ ما يَرِدُ عَلَيْهِ قَبْلَ وُرودِهِ – وَعاقِبَةَ ما يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدُورِهِ) وتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّهُ يُؤَكِّدُ كَذلِكَ المَعْنَى ويُوَضِّحُهُ ويُقَوِّيهِ فَيَظْهَرُ بِوُضُوحٍ أَثَرُ حُسْنِ التَّفْكِيرِ وَالْفِطْنَةِ فِى تَجَنُّبِ مَواطِنِ الزَّلَلِ والشَّينِ.

نشاط اكْتَشِفْ أَسْرارَ التَّضادِّ فِى الرِّسالَةِ وَناقِشْها مَعَ مُعَلِّمِك.

(جـ) تَأَمَّلِ الأساليبَ:

(يَا أَهْلَ صِناعَةِ الكِتابَةِ) (أَرْوُوا الأَشْعارَ) (إِنَّ العَيْبَ إِلَيْكُمْ أَسْرَعُ)، تَجِدْ أَنَّ النِّداءَ يُظْهِرُ حُبَّ الكاتِبِ واعْتِزازَهِ بِالكِتابَةِ وأَهْلِها وَالأَمْرُ يَحْمِلُ النُّصْحَ ويُبْدِى إِخْلاصَ الكَاتِبِ لِمَنْ يَنْصَحُهُ، فَهُوَ يُوَجِّهُهُ إِلَى مَا يَرْفَعُ شَأْنَهُ وَيُعْلِى قَدْرَهُ فِى صِناعَتِهِ.

وَتَجِدِ التَّوْكِيدَ فِى (إِنَّ العَيْبَ) وأداتُهُ (إن)، فَفَكِّرْ مَعَ زُمَلائِكَ فِى الغَرَضِ مِنَ التَّوْكِيدِ فِى هَذا التَّعْبِيرِ، وَفَكِّرْ فِى الغَرَضِ مِنْ (اعْرَفوا – نَزِّهوا – ارْبَئُوا) وَحاوِلْ أَنْ تَكْتَشِفَ العَلاقَةَ بَيْنَ تِكْرارِ الأَوامِرِ فِى نِهايَةِ الرِّسالَةِ وبَيْنَ شَخْصِيَّةِ الكاتِبِ.

نشاط اكْتَشِفْ أَسْرارَ الأَساليبِ فِى الرِّسالَةِ وَناقِشْها مَعَ مُعَلِّمِك.

(د) الخَيالُ والتَّصْويرُ: تَأَمَّلِ التَّعْبيراتِ التَّاليَةَ واكْتَشِفْ سِرَّ جَمالِها:

(يَضَعُ الأُمورَ فِى مَواضِعِها) تَجِدْ أنهُ تعبيرٌ يَدُلُّ عَلَى التَّعَقُّلِ وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ والْحِكْمَةِ فِى تَصْريفِ الأُمورِ، وَجاءَ هَذا المَعْنى مَصْحوبًا بِدَليلٍ عَلَيْهِ (يَضَعُ الأُمورَ فِى مَواضِعِها) فِى إِيجازٍ.

(العَيْبُ إِلَيْكُمْ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى القُرَّاءِ) فِى هَذا التَّعْبِيرِ خَيالًا حَيْثُ أَبْرَزَ العَيْبَ فِى صُورَةِ إِنْسانٍ يُسْرِعُ إِلَى الكُتَّابِ فَيُسَبِّبُ لَهُمُ النَّدَمَ، وَهَذا يَدْعُو الكُتَّابَ إِلَى ضَرورَةِ تَجَنُّبِ كُلِّ ما يُسَبِّبُ لَهُمُ العَيْبَ.

نشاط ابْحَثْ فِى الرِّسالَةِ عَنْ صُوَرٍ أُخْرَى وَناقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِك.

رَابِعًا: سِماتُ أُسْلوبِ الْكاتِبِ:

اتَّسَمَ أُسْلوبُ عبد الحميد الكاتِبِ بما يَلِى:

- أَلْفاظُهُ مُنْتَخَبَةٌ وَلَيْسَ فيها تَوَغُّلٌ وَلَا غَريبٌ وَلَا وَحْشِىٌّ، وإِنَّما فِيها العُذوبَةُ وَالْحلاوَةُ، وَمَعانِيهِ غَزِيرَةٌ مُرَتَّبَةٌ، لَيْسَ فِيها غُمُوضٌ وَلَا خَفاءٌ، وإِنَّما فِيها الوُضوحُ وَانْكِشافُ الدِّلالَةِ.
- أَوَّلُ مَنْ عُنِىَ عِنايَةً فائِقَةٍ بِتَرْتيبِ الأَفْكارِ وَتَسَلْسُلِها فِى دِقَّةٍ وَنِظامٍ، فَهُوَ يُقَسِّمُ الرِّسالَةَ أَقْسامًا مُتَناسِبَةً، وَيُحَلِّلُ كُلَّ قِسْمٍ مِنْها تَحْلِيلًا مَنْطِقِيًّا دَقيقًا، مُراعِيًا التَّرابُطَ الْوَثيقَ بَيْنَ أَجْزاءِ الرِّسالَةِ وَفِقْراتِها المُخْتَلِفَةِ.

نشاط اقْرَأِ الرِّسالَةَ وَحَدِّدْ أَجْزاءَها وَكَيْفَ رَبَطَ بَيْنَ هَذِهِ الأَجْزاءِ.

- يَميلُ الكاتِبُ إِلَى الإِطْنابِ عَنْ طَريقِ التَّرادُفِ والتَّكْرارِ (العدْل والإِنْصاف)، (خِلالُ الخَيْرِ المَحْمودَةُ – خِصالُ الفَضْلِ).
- وَلاحَظْ أَنَّ الكاتِبَ قليلُ الصُّوَرِ فِى الرِّسالَةِ مَعَ بَراعَةٍ فِى عَرْضِ الْمَعانِى وَتَقْريبِها والإِقْناعِ بِها.
- كَما أَنَّ لَهُ ذَوْقَهُ الخاصَّ فِى انتِقاءِ الأَلْفاظِ وَرِعايَةِ الإِيقاعِ المُوسيقِىِّ الَّذِى يَعْتَمِدُ عَلَى التَّناسُقِ اللَّفْظِىِّ فِى الجُمَلِ وَالفِقْراتِ، مَعَ الإِتْيانِ بِالسَّجْعِ غَيْرِ المُتَكَلَّفِ فِى مَواضِعِه.

نشاط تَعاوَنْ مَعَ زُمَلائِكَ فِى البَحْثِ عَنْ نَماذِجَ مِنْ رَسائِلِ عَبْدِ الْحَميدِ الكاتِبِ وَحَلِّلْها مُبَيِّنًا سِماتِهِ الأُسْلوبِيَّةَ.

خَامِسًا: شَخْصِيَّةُ الكاتِبِ:

مِنْ مَلامِحِ شَخْصِيَّةِ الكاتِبِ مِنْ خِلالِ النَّصِّ: حَكيمٌ – شُجاعٌ – عاقِلٌ – يُحِبُّ مِهْنَتَهُ – واسِعُ الثَّقافَةِ– عَفيفُ النَّفْسِ – يُعالِجُ فَنَّهُ الأَدَبِىَّ فِى أَناةٍ وتُؤَدَةٍ، شَأْنُه شَأْنُ الأَديبِ الَّذِى يَبْذُلُ جَهْدًا كَبيرًا فِيمَا يَكْتُبُ، لِيُخْرِجَ لِلنَّاسِ صورَةً مُنْتَقاةً مِنَ الأَدَبِ الرَّائِعِ.

هل تعلم:

أَنَّ (سالم) كاتِبَ هشام بن عَبد الملكِ مِن أَشْهَرِ كُتَّابِ الرَّسائِلِ فِى العَصْرِ الأُمَوِىِّ، وَهُوَ أُستاذُ عَبْدِ الحَميدِ الكاتِبِ الَّذِى تَعَلَّمَ عَلَى يَدَيْهِ أَساليبَ صِناعَةِ الكِتابَةِ وَأَتَمَّها مِن بَعْدِهِ حَتَّى صارَ زَعيمًا لَها.

نشاط اسْتَعِنْ بِالإِنترنت والمصادِرِ الأَدَبِيَّةِ فِى الْبَحْثِ عَنْ مَواقِفَ تُؤَكِّدُ شَجاعَةَ الْكاتِبِ وَسَعَةَ ثَقافَتِهِ.

سَادِسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ:

النَّثْرُ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ

كَانَتِ الحُروبُ الْكَثيرَةُ وَالصِّراعَاتُ الحِزْبِيَّةُ وَالسِّياسِيَّةُ دافِعًا لازْدِهارِ الأَدَبِ شِعْرِهِ وَنَثْرِهِ.

وَالنَّثْرُ الفَنِّىُّ (الأَدَبِىُّ) نَالَ مِنَ التَّطَوُّرِ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَهُ الشِّعْرُ، حَيْثُ بَلَغَتِ الخَطابَةُ وَالْكِتابَةُ مَنْزِلَةً عَظيمَةً جِدًّا.

- **الخَطَابَةُ:** زادَتْ دَواعِيها وَاشْتَدَّتِ الحاجَةُ إِلَيْها بِازْدِيادِ الفِتَنِ وَالصِّراعاتِ وَالْحُروبِ وَتَعَدُّدِ الأَحْزابِ وَتَوَسُّعِ الفُتوحِ.

وَتَأَثَّرَ خُطَباءُ بَنِى أُمَيَّةَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَاسْتَمَدُّوا أَفْكارَهُ وَمَعانِيَهِ وَصُوَرَهُ وَضَمَّنوا خُطَبَهُمْ بَعْضَ الحِكَمِ وَالأَمْثالِ، وَحَرَصُوا عَلَى اخْتِيارِ الأَلْفاظِ وَحُسْنِ تَنْسِيقِ الجُمَلِ، وَمُناسَبَتِها لِلمَوْقِفِ الَّذِى تُقالُ فِيهِ.

نَشَاط **اكْتَشِفِ الخَصائِصَ الفَنِّيَّةَ لِلْخَطابَةِ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ وَناقِشْها مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

- **الْكِتابَةُ:** ظَهَرَتْ فِى صَدْرِ الإِسْلامِ وَظَلَّتْ تَنْمُو وَتَتَقَدَّمُ حَتَّى ارْتَقَتْ وَارْتَفَعَ شَأْنُها كَثِيرًا فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ. وَذَلِكَ لِحاجَةِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ إِلَيْها لاتِّساعِ رُقْعَتِها وَتَعَدُّدِ دَواوِينِها.

وكانَ لِكُتَّابِ ديوانِ الرَّسائِلِ أَيادٍ لَا تُنْكَرُ فِى ازْدِهارِ الكِتابَةِ وَخاصَّةً (عبد الحميد الكاتب).

وَتَأَنَّقَ الكُتَّابُ فِى كِتاباتِهِمْ (الدِّيوانِيَّةِ وَالإِخْوانِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ)، وَتَمَيَّزَتِ الكِتابَةُ بِجَوْدَةِ الصِّياغَةِ وَالعِنايَةِ بِاخْتِيارِ الأَلْفاظِ وَتَجْوِيدِهَا والاقْتِباسِ مِن مَعانِى القُرْآنِ وَصُوَرِهِ وَعِباراتِهِ وَمَزْجِها بِما اسْتَحْسَنوهُ مِنْ تَشْبِيهاتِ الشِّعْرِ وَالحِكَمِ والأَمْثالِ، كَما غَلَبَ الطَّابَعُ الإِسْلامِىُّ فِى افْتِتاحِ الكُتَّابِ لِرَسائِلِهِمْ.

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ للنَّصِّ وَمَيِّزِ الخَصائِصَ الأُسْلوبِيَّةَ لِلْكاتِبِ.

نَشاطٌ جَماعِيٌّ

٢ اسْتَمِعْ لِلنَّصِّ ثُمَّ ناقِشْ مَعَ زُمَلائِكَ الجَمالَ فِى التَّعْبيراتِ التَّالِيَةِ:

- (حَفِظَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ هَذِهِ الصِّناعَةِ).
- (مُؤْثِرًا لِلْعَفَافِ وَالْعَدْلِ وَالإِنْصافِ).
- (يَعْرِفُ بِغَرِيزَةِ عَقْلِهِ وَحُسْنِ أَدَبِهِ.. مَا يَرِدُ عَلَيْهِ قَبْلَ وُرودِهِ).
- (السَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه).

نَشاطٌ فَرْدِيٌّ

٣ اسْتَمِعْ لِلنَّصِّ ثُمَّ هَاتِ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ:

- مَعْنَى: (أَحْوَج – مُهِمَّات – عاقِبَة).
- مُضَادَّ: (الفَضْل – حِلْم – يُكْتَفَى بِهِ).
- مُفْرَدَ: (أَسْرَار – نَوازِل – الجَهالَات).

نَشاطٌ ثُنائِيٌّ

٤ نَشاطٌ: تَقْوِيمُ الأَقْرَانِ

- باسْتِخْدامِ الْحاسِبِ الآلِيِّ صَمِّمِ اسْتِمارَةً لِتَقْوِيمِ أَداءِ زُمَلائِكَ أَثْناءَ التَّحَدُّثِ فِى مَوْضوعٍ مَا كَما يَلِى:

المَهــارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يُنْتِجُ فِكَرًا وَثِيقَةَ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الْحَدِيثِ.				
يُبْرِزُ الغَرَضَ الَّذِى يَرْمِى إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حديثِهِ.				

٥ اقْرَأِ النَّصَّ أَمامَ زَمِيلِكَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِ مُلاحَظَتَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَمَلْءَ البِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

المَهــارَةُ	مَدَى الإِتْقَانِ			
	مَقْبولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يَقْرَأُ النَّصَّ قِراءَةً واضِحَةً مُعَبِّرَةً.				
يُفَرِّقُ فِى قِراءَتِهِ بَيْنَ قِراءَةِ الشِّعْرِ وَقِراءَةِ النَّثْرِ.				

٦ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«إذا كُنْتُم عَلَى مَا يَأْتِى فِى هذا الكِتابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فإنَّ الكاتِبَ يَحْتاجُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَحْتَاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الَّذِى يَثِقُ بِهِ فِى مُهِمَّاتِ أُمُورِهِ أَنْ يَكونَ حَلِيمًا فِى مَوْضِعِ الحِلْمِ فَهِيمًا فِى مَوْضِعِ الحُكْمِ...».

(أ) مَا أَهَمِيَّةُ الحِلْمِ لِلصَّاحِبِ؟

(ب) لِمَاذا يَحْتاجُ الْكاتِبُ إِلَى الْفَهْمِ فِى مَوْضِعِ الْحُكْمِ؟

(جـ) أَشارَتِ العِبارَةُ إِلَى إِحْدَى صِفاتِ الصَّدِيقِ الْحَقِّ.. وَضِّحْ ذَلِكَ.

(د) وَضِّحِ الجَمَالَ فِى اسْتِخْدَامِ كَلِمَتَىْ (حَلِيم – فَهِيم) عَلَى وَزْنِ (فَعِيل).

(هـ) اقْتَرِحْ صِفاتٍ أُخْرَى يَحْتَاجُها الصَّدِيقُ حَتَّى يَنَالَ ثِقَةَ صَدِيقِهِ.

(و) اشْرَحِ العِبارَةَ السَّابِقَةَ مُبَيِّنًا مَلامِحَ شَخْصِيَّةِ الْكاتِبِ مِنْ خِلالِهَا.

٧ مَا الخَصائِصُ الفَنِّيَّةُ لِلنَّثْرِ فِى الْعَصْرِ الأُمَوِىِّ؟

٨ نَشاطٌ جَماعِىٌّ

- **بالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ صَمِّمْ لَوْحَةَ حَائِطٍ عَنْ عبدِ الحميدِ الكاتِبِ تَحْتَ عُنْوانِ (كَاتِبٌ وَنَصٌّ) وَنَاقِشْ زُمَلاءَكَ فِى الأَفْكارِ الَّتِى يُتَوقَّعُ أَنْ تَضُمَّهَا المَجَلَّةُ.**

٩ اضْبِطِ الكَلِماتِ الَّتِى تَحْتَها خَطٌّ وَعلِّلْ لِهَذا الضَّبْطِ:

(أ) الْكاتِبُ فَهِيمٌ أُمور الحُكْمِ.

(ب) الحَفِيظُ أَسرار أَصْحابِهِ ذو خُلُقٍ مَحْمودٍ.

(جـ) أَمِعْطاءٌ الكاتب صِناعته حقها؟

مُلَخَّصُ الْوَحْدَةِ

تَتَنَـاوَلُ الوَحْـدَةُ

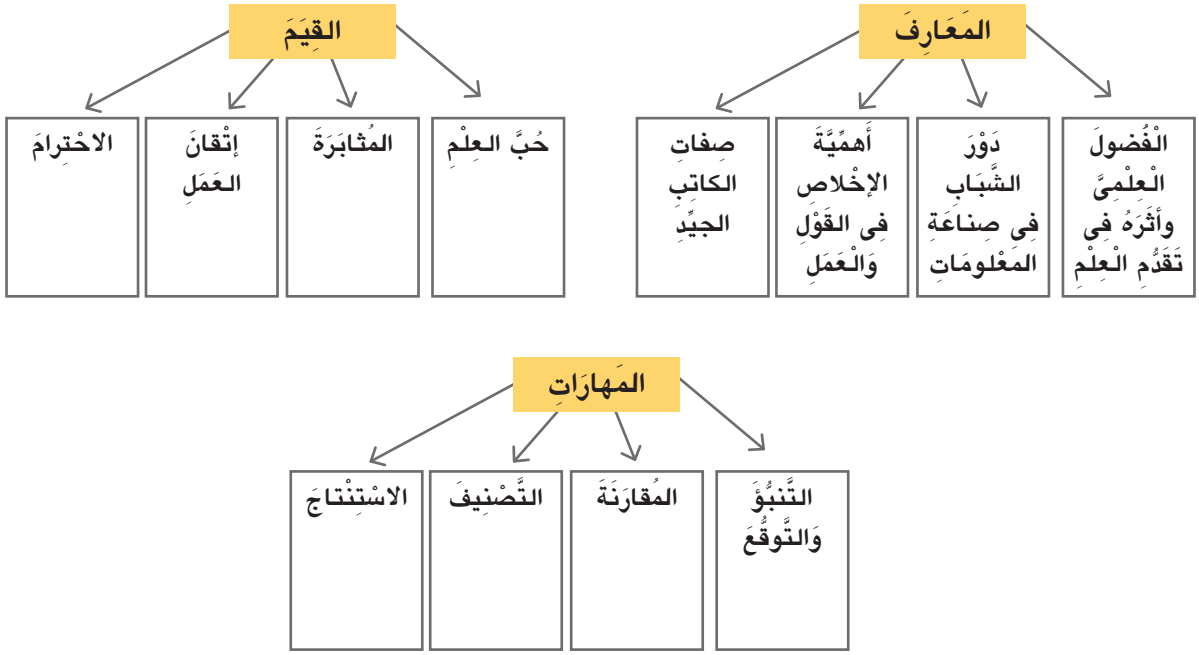

مُقترَحَاتٌ لِلقِراءةِ الإثرائِيَّةِ

لإثْراءِ مَعْلوماتِكَ وَتَنْمِيَةِ مَهاراتِكَ اللُّغَوِيَّةِ اقْرَأْ:

١- العَرَبُ وَعَصْرُ المَعلومَاتِ - د. نبيل على.

٢- عَصْرُ العِلْمِ - د. أحمد زويل.

٣- الْعَقْلُ العَرَبِيُّ وَمُجْتَمَعُ المَعْرِفَةِ - د. نبيل على.

٤- الثَّقافَةُ العَرَبِيَّةُ وَعَصْرُ المَعْلومَاتِ - د. نبيل على.

٥- دِيوان أبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ.

٦- رِسالَة عَبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ نَقْلًا عَنِ العَصْرِ الإسْلامِيِّ - د. شوقى ضيف.

مُلحـــق:

المعْجَـــمُ اللُّغَـــوِيُّ

المعْجَمُ اللُّغَوِيُّ

الوَحْدَة الأولى

هيَّـــا نتواصَـــلْ

الدَّرْسُ الأوَّلُ: قَبُـولُ الآخَرِ (ص ٣)

- التَّكَيُّفُ: المُلاءَمَةُ.
- التَّبَرُّمُ: السَّأمُ.
- تَسْتَنْفِدُ: تُفْنِي.
- الاضْطِهَادُ: القَهْرُ.
- الرِّيبَةُ: الشَّكُّ.
- اسْتِدْرارٌ: اسْتِجْلابٌ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: مَهارَاتُ التَّوَاصُلِ (ص ٩)

- التآلفُ: الأنْسُ والحُبُّ.
- تَنْشَبُ: تَثورُ/ تَحْدُثُ.
- بِالمِرَانِ: بِالتَّدْرِيبِ.
- يُلْهِيكَ: يَشْغَلُكَ.
- نَعْمِدُ: نَقْصِدُ.
- أشْكَالٌ: أنْواعٌ.
- أتراحُهُمْ: أحْزانُهُم.
- قَنَواتٌ: المُرادُ: طُرُقٌ وَأساليبُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: كُنْ أَخِي بِحَقٍّ (ص ١٥)

- بِينِي: ابْتَعِدِي.
- القُيونُ: الحِدادُ، المفردُ: القَيْنُ.
- أجْتَوِي: أكْرَهُ.
- دَرَأتْ: دَفَعَتْ.
- صَرَمَتْ: قَطَعَتْ.
- وَضِينِي: حِزامٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ.
- قرونِي: مِنَ الإبِلِ، الَّتِي تَقَعُ رِجْلاها مَواقِعَ يَدَيْها فِي السَّيرِ.
- الرَّصِينُ: الرَّزِينُ المُحْكَمُ، والجَمعُ: رَصُنٌ.
- لَوْثٌ: قُوَّةٌ.
- عُذافِرَة: ناقَةٌ شَدِيدَةٌ أَمِينَةٌ.
- فاطَّرِحْنِي: اتْرُكْنِي - اهْجُرْنِي.
- غَثِّي: الغَثُّ: النَّحِيفُ، والمُرادُ: الفَاسِدُ الرَّدِيءُ.

الدَّرْسُ الرابِعُ: مِنْ سُبُلِ التآلُفِ (ص ٢٤)

- البِطَانَةُ: الأَصْحَابُ والأَصْدِقَاءُ.
- الغَاصُّ بِالمَاءِ: الشَّرِقُ بِالمَاءِ.
- وَرْطَةٌ: هَلَكَةٌ.
- الحِكْمُ: الحِكْمَةُ.
- نَفَرَ: فَرَّقَ.
- تَآلفٌ: تَحَابٌّ وتَوَادٌّ.

الوحدة الثانية

التسامح والسلام

الدرس الأول: قيم اجتماعية (ص ٣٥)

- مُتنابِذَةٌ: مُتغايِرَةٌ.
- يُرْسِي: يُثَبِّتُ.
- عُنِيَ: اهْتَمَّ.
- مَهْضومَةٌ: مَظْلومَةٌ.
- إكْراهٌ: إجْبارٌ.
- كَفَلَ: ضمِنَ.
- يُكرِهُ: يُجبِرُ.

الدرس الثاني: ثقافة التسامح (ص ٤١)

- غاشِمَة: ظالِمَة.
- هَوْجاءُ: شَديدةٌ مُتوالِيةٌ.
- صَوْنٌ: حِفْظٌ ووِقايَةٌ.
- أرضُ الكِنانة: المرادُ مِصْرُ.
- وَهْلَةٌ: المُرادُ اللَّحظَةُ.
- آثَرُوهَا: فَضَّلُوهَا.
- يَسْتَبِيحُ: يَسْتَحِلُّ.
- يُزهِقُ الأَرْواحَ: المُرادُ يَقْتُلُها.
- تَحَاشَى: تَجنَّبَ.
- تَتَنامَى: تَتَزايَدُ.
- الغَوائِلُ: الدَّواهِي وَالمَهالِكُ.
- تُودِي: تُهْلِكُ.

الدرس الثالث: العفو مأمول (٤٧)

- العِتاقُ: النَّجائِبُ.
- المَراسِيلُ: سَريعَةُ السَّيْرِ. الجَمْعُ: مَراسِيلُ.
- عُذافِرَةٌ: نَاقَةٌ شَدِيدَةٌ أَمِينَةٌ.
- إرقالٌ: سُرْعَةُ السَّيْرِ.
- تَبغِيل: مَشْيٌ فِيهِ سعَةٌ أو مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ واخْتِلَاطٌ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ.
- الوُشاةُ: النَّمَّامونَ.
- أَلفِيَنَّكَ: خَلُّوا: اتْرُكُوا.
- سَلامَتُهُ: المرادُ عمْرُهُ.
- حَدْبَاء: المُرادُ: النَّعْشُ.
- نَافِلَة: هِبَةٌ، والنَّافِلَةُ: ما زَادَ عَلَى الحَقِّ.
- الأَيْنُ: الإعياءُ والتَّعَبُ.
- مُهَنَّدٌ: السَّيْفُ المَطْبُوعُ مِن حَدِيدِ الهِنْدِ وَهُوَ خَيْرُ الحَدِيدِ.

الدرس الرابع: من أجل حياة كريمة (ص ٥٥)

- أَتْلُ: أَقْرَأْ.
- إمْلاقٌ: فَقْرٌ.
- الفَواحِشَ: القَبيحَ مِنَ الأَقْوالِ والأَفْعالِ.
- بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: أَيْ مَا فِيهِ صَلاحُ المَالِ وتَثْمِيرُه.
- أَشُدَّهُ: قُوَّتَهُ البَدَنِيَّةَ والعَقْلِيَّةَ.
- القِسْطُ: العَدْلُ وَضِدُّه (القَسْطُ).
- أَوْفُوا: أَتِمُّوا.
- وَصَّاكُمْ: أَمَرَكُم.

الوَحْدَة الثَّالِثة

العِلْـــــمُ وَالأَخْـــلاقُ

الدَّرسُ الأوَّلُ: صِناعَةُ الابْتِكارِ (ص ٦٦)

- شَغَفٌ: حُبٌّ.
- نَسَقًا: نِظامًا.
- بلْوَرَةٌ: تَوْضِيحٌ.
- الوُلوجُ: الدُّخُولُ.
- رَتِيبٌ: ثَابِتٌ - مُمِلٌّ.
- هَتْكٌ: تَمْزِيقٌ.

الدَّرسُ الثانِي: تِكنولوجْيا المَعْلوماتِ (ص٧٤)

- مَلْحَمَةٌ: الحَرْبُ الشَّديدَةُ والجَمْعُ «مَلاحِمُ».
- ثَوْرِيٌّ: يَرْغَبُ فِي التَّغْيِيرِ.
- تَصَلُّبٌ: جُمودٌ.
- الرَّكِينُ: الثَّابِتُ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ: ابْـدَأْ بِنَفْسِك (ص ٨٠)

- سَعْيُه: كَسْبُهُ وَالمُرادُ: مَكانَتُهُ وَما لهُ مِنْ مالٍ وسُلْطانٍ.
- السَّفيهُ: سَيِّئُ التَّصرُّفِ قَليلُ العَقْلِ. والجَمْعُ «السُّفَهاءُ».
- غِبٌّ: عاقِبَةٌ.
- السَّقَامُ: المَرَضُ الطَّوِيلُ.
- الضَّنَى: المَرَضُ أوِ الهُزالُ الشَّديدُ.
- غَيِّهَا: الغَيُّ: الإمْعانُ فِي الضَّلالِ.

الدَّرسُ الرَّابِعُ: آدَابُ صِناعَةِ الكُتَّابِ (ص ٨٩)

- خِلالٌ: خِصالٌ، والمُفْرَدُ «خَلَّةٌ».
- حَلِيمٌ: واسِعُ الحِلْمِ.
- الإحْجَامُ: الكَفُّ والنكُوص والمُرادُ الامْتِناعُ وَالتَّراجُعُ.
- فَهِيمٌ: وَاسِعُ الفَهْمِ.
- مُؤْثِرًا: مُفَضِّلًا.
- ارْبَئُوا: نَزِّهُوا.
- النَّوازِلُ: المَصائِبُ الشَّديدَةُ والمُفْرَدُ «النَّازِلَةُ».

المـــراجـــع

١- أبو الأسود الدولى: ديوان أبى الأسود الدولى ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ ط٢ ـ دار ومكتبة الهلال، (١٩٩٨).
٢- أحمد الإسكندرى، مصطفى عنانى: الوسيط فى الأدب العربى ـ القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٥٥).
٣- رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ـ دار الفكر العربى ـ (١٩٩١).
٤- شوقى ضيف: تاريخ الأدب العربى ـ العصر الجاهلى ـ القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٨٤).
٥- شوقى ضيف: تاريخ الأدب العربى ـ العصر الإسلامى ـ القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٨٤).
٦- صلاح مازن: مهارات التعامل مع الآخرين: الحوار والتفاوض والإقناع: الإسكندرية ـ دار البراء ـ (٢٠٠٩).
٧- طه حسين: حديث الأربعاء جـ٢ ـ القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٩٧).
٨- عباس حسن النحو الوافى: القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٨٧).
٩- فتحى على يونس: استراتيجيات تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية ـ دار الفكر العربى ـ (٢٠٠٠).
١٠- فوزى محمد أمين: الأدب فى العصر الأموى ـ الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. (١٩٩٩)
١١- كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير ـ الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع. (١٩٨٩).
١٢- محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة ـ القاهرة ـ عالم الكتب ـ (١٩٩٨).
١٣- مصطفى أمين، على الجارم: البلاغة الواضحة ـ القاهرة: دار المعارف ـ (٢٠٠٠).
١٤- المفضل الضبى: المفضليات ـ القاهرة: دار المعارف ـ (١٩٨٤).
١٥- نبيل على: العقل العربى ومجتمع المعرفة ـ عالم المعرفة سلسلة عالم المعرفة ـ ع ٣٧٠ ـ (٢٠٠٩).

مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات:

قبول الآخر: http://www.saaid.net/Doat/khojah/24htm:
http://ar.wikipedia org/wiki/%D9&87%D8%A7%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A
A%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84 :مهارات الاتصال
طور نفسك: http://fourum.Al-wlid.com/t333336.html
ثقافة السلام: http://maaber.50megs.com/issue-march04/editorial.html
قصيدة بانت سعاد: http://www.youtube.com/watch?v=GiDyiyRuEvk
http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/global-environmentalchange/environmental-ethics :الأخلاق البيئية